مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن محمد (السخاوي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الصورة التي أرادها بريل
التي حصل عليها بعد تمام
في ورق
١١١

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

في تعريف الصلاة عليه عليه السلام ٢
في اختلاف الصلاة على غير نبينا عليه السلام ٩
في حكم الصلاة عليه عليه السلام ١٠
هل يجب على النبي عليه السلام ان يصلي على نفسه ٢٠
في المقصود من الصلاة عليه عليه السلام ٢٠
في الامر بالصلاة عليه وفي اي وقت كان وكيفية ذلك على اختلاف ٢٢
في عدم ثبوت قصة تزويج آدم عليه السلام نحوا قائم بالصلاة عليه لاجل مهرها ٤٢
في افراد الصلاة عليه عليه السلام ٥٥
في عدد اسمائه عليه السلام ٦٢
في اسامي النبي عليه السلام عند قوم ٦٥
في الاتي ٦٦
في ذكر زوجاته عليه السلام ٦٦
في السؤال عن موقع التشبيه في التشهد ٧٢
في معنى البركة في التشهد ٧٧
في معنى العاملين فيها ٨٠
في معنى الحميد فيها ٨١
في ضبط ما في حديث على الماضي من مشكل ٨٢
في ثواب الصلاة عليه عليه السلام ٨٤
في الصلاة عليه عليه السلام في يوم الجمعة ١٠٩
في عدم ثبوت مستحقات العشر التي صنع في الاحياء والعوارف وغيره ١٠٩
في اهداء ثواب قراءة الى روحه عليه السلام ١١٤
في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر ١١٦
في تبليغه عليه السلام سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك ١٢٥
في الصلاة عليه عليه السلام في اوقات مخصوصة ١٢٩
مما بعد الفراغ من الوضوء ١٢٩
وفي الصلاة وعقبها ١٤٠
وفي اخره فوائد ١٢٤
وعند اقامة الصلاة وعقب القيام والقعود ١٤١
وعند التشهد في الصلاة ١٤٢
وعند القيام لصلاة الليل من النوم وبعد الفراغ من التهجد ١٤٩
وعند المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها ١٤٨
وبعد الاذان ١٥٠
في معنى الوسيلة في الاذان ١٥٢
في احداث المؤذنين الصلاة عليه عقب الاذان الا في الصبح والفرق ١٥٤
في حكم تثنية المؤذنين في الشطر الاخير من الليل ١٥٥
وفي يوم الجمعة ١٥٥
وفي يوم السبت ١٥٩
وفي ليلة الاثنين والثلاثاء ١٥٩
وفي خطب الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وغيرها ١٥٩
وفي انشاد تكبيرات صلاة العيد ١٦١
وفي الصلاة على الجنازة ١٦١
وعند دخول المسجد النبوي وعند قبره عليه السلام ١٦٨
وعند الانصراف من المدينة المنورة والزيارة ١٦٨
وعند الذبيحة ١٦٨
وعند عقد البيع ١٦٩
وعند كتابة الوصية ١٦٩
وعند خطبة التزويج ١٦٩
وفي طرفي النهار وعند ارادة النوم ١٧٠
وعند ارادة السفر ١٧١
وعند ركوب الدابة وعند الخروج الى السوق او الانصراف من دعوة ونحوها وعند المنزل وفي الرسائل وبعد البسملة ١٧١
وعند التهم والشدايد والكرب ١٧٢
وعند الام الفقر وحاجة او خوف وقوع ذلك وعند الوقوع ١٧٢
وعند وقوع الطاعون ١٧٢
وعند اول الدعاء واوسطه واخره ١٧٢
وعند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس ١٧٦
وعند نسيان شيء ١٧٨
وعند استحسان الشيء ١٧٨
وعند زهوق الحمار ١٧٨
وعند عطف الذنب ١٧٨
وعند الحاجة ١٧٨
وفي الاحوال كلها ١٨٥
ولمن اتهم وهو برئ ١٨٨
وعند لقاء الاخوان ١٨٨
وعند تفرق القوم وعند ختم القرآن وفي الدعاء لحفظ القرآن ١٨٨
وعند القيام من المجلس وعند افتتاح كل كلام ١٩١
وعند ذكره عليه السلام ١٩٠
وعند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث ١٩١
وعند كتابة الفتيا وعند كتابة اسمه عليه السلام ١٩١

تم الفهرس بعون الله وحده
على يد الفقير محمد بن الحكيم احمد
عفر الله لهما بكرمه آمين
صلى الله عليه وسلم
سنة ١٠٧٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

تأليف الشيخ الإمام التلامذة الى الخير
محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
نفع الله به وبعلومه

الحمد لله وحده
مملكة بالشرقية الضحكة
الشهيرة بالعمرانية الدمياطية
محمد عفى جلال المخندي
المحتفي بطلب العلم
في عاشر ربيع الأول سنة
محمد عبد الله الضحاوي
الحنفي الدمياطي

٤٨٥

تم ملكه الفقير الحقير خاطي محمد بن أبي أحمد
الضحاوي الربيعي عفى عنهما
في أواخر شهر رجب
سنة ١٠٦٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم، وخصه بالصلاة عليه
وامر بذلك في القرآن الكريم ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم وجب إليه انقيادا،
اثاره في الحديث والقديم وخص أهل هذا الشأن بالخصال الجميلة والفضل
الجسيم وجعلهم أولى الناس برسوله السيد العظيم لاكثارهم كتابة
وقراءة وسماعا من الصلاة عليه والتسليم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه
أولي الفضل العميم صلاة وسلاما دائمين يضيء نورهما غسق الليل البهيم

أما بعد فان الله لقد زينه وسلطانه ورافقه وكواكبه أيد
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وشرف ولوم بالدين القويم والمنهج
المستقيم والخلق العظيم والخلق السليم وأرسله رحمة للعالمين ونجاة
لمن آمن به من الموحدين ولواء المتقين وحجة على الخلائق أجمعين و
شفيعا في المحشر ومفخر اللمعشر ومزيلا للغمة عن جميع الامة أرسله
على حين فترة من الرسل فهدى به لأقوم الطرق وأوضح السبل وافترض
على العباد طاعته وتعزيره وتوقيره ورعايته والقيام بحقوقه وامتثال
ما قرره في مفهومه ومنطوقه والصلاة عليه والتسليم ونشر شريعته
بالتعلم والتعليم وجعل الطرق مسدودة عن جنته الا لمن
سلك طريقه واعترف بمحبته وشرح له صدره ورفع له ذكره ووضع

٦

عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره فيا سعد من وفق لذلك
ويا ويح من قصر عن هذه المسالك صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا
وشرفا لديه وكتب بحمد الله في تحصيل سنته ملازما وبتتبع آثاره وضوابطها
قائما راجيا حصول الثواب وتصدى لفرع الباب فسألني بعض الاصدقاء
المجيبين من الفضلاء المعتقدين ممن يتعين اجابة سؤاله لتحقق فضله وكثرة افضاله
ان أجمع كتابا في الصلاة على سيد البشر استجلابا من الله للصلاة والتبشير
والتشمير يكون عمدة لمن رجع اليه وكفاية لمن عول عليه وعدة في الوسايل
قربه الجميل من الخصايل ونجاة من اهوال الدارين والنسابا للمواهب
السنية وما يندفع به الشر غير مطيل ذلك بالاسناد ليسهل تحصيله
لاولي اليقين والسداد معقبا كل حديث بعزوه لمن رواه مبينا غالبا
صحته او حسنه او ضعفه او دفع الاشتباه ذاكرا المسندة بيسيره من الفوايد
المأثوره، والنوادر المشهوره، والحكايات المسطوره، مما يتضمن للدور
المعنى المذكور، المضاعف لفاعله الخير والاجور، سالكا في ذلك
كله مسلك الاختصار، دون الهذر والاكثار، فاعتذرت لصعاد
لم يلتفت اليها، ولا عول في العدول عن مقصده عليها، فعند ذلك
احدث في سبب التقاعد عن مدارك قصده، خشية التقهقر
عن مصادقته ووده، فاذا البحر عميق، والمجد عريق، ومقام النبوة

بالفضايل حقيق، ومن قال وجد مكان القول اتسعة وكان لسان
المطيق المنطيق، وان العبارة التي تديق طعم الشفا ولا يضق عن
ايفائها اضافة ونسبه، ورتبه في التصنيف دون رتبته، وعاجز
واعجز، ولو وعد احد من نفسه استيفاء هذا الباب لما
الجز، لكن المرجو من فضل الله ذي المن والجود، ان يكون التاليف
اماما في كثره الجمع وخايرا الحل المقصود، وقسيل ورتبته
على مقدمه وخمسة ابواب وخاتمه، اما المقدمة
ففي تعريف الصلاه لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود
بها وختمها بنبذة من فوايد الاية الشريفة التي هي اصل الباب
واما الابواب فالباب الاول في الامر بالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكيفيته ذلك على اختلاف انواعه
والامر بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي تصلى
فيها عليه وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملايكة تصلي
عليه على الدوام وان بكاء الصغير منه صلاة عليه والامر بالصلاة عليه
اذا صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبيا
والرسل والخلاف في ذلك وختمته بغايك حسنة في افضل
الكيفيات في الصلاة وغير ذلك وفصول سبعة عشر مهمة

والباب

والباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه من صلاة الله عليه عز وجل وملايكته ورسوله وتكفير الخطايا
وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها
لقايلها وكفاية بقراط مثل احد من الاجر والكيل بالمكيال الاوفى
وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه وعتق
لخطايا وتفضله على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول لها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان
من سخطه والدخول تحت ظل العرش وريحان المزان وورود الحوض
والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط ورؤية المقعد
المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الارباح في الجنة ورجحانها
على الكثير من عشرين عروة وقيامها مقام الصدقة للمعسر والها
زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها وتقضى بها ما يهم من الحوايج
بل اكثر وانها عبادة واجب الاعمال الحاله وتزين المجالس
وتنفي الفقر وصنو العيش ويلتمس بها مغفران الخبر وان فاعلها اولى
الناس به وينتفع هو وولده وولد ولده من الحديث في صحيفة شيوخها
وتوبت الى الله عز وجل والى رسوله وانها نور وتفرج على الاحداء
وتطهر القلب من النفاق وتصلح وتوجب محبة الناس ورقته

الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها
وهي من اشرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير
ذلك من الثواب المرغب للقطن الحريص على اقتناء خاير الا
عمال واجتناء الثمرة من بضايع الاعمال في العمل المشتمل على هذه
الفضايل العظيمة والمناقب الكريمة والفوايد الجمة المغنمة
الى لا يوجد في غيره من الاعمال ولا يعرف لسواه من الافعال
والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وختمته
بفصول مهمة والباب الثالث في التحذير من ترك الصلاة
عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعا للابعاد والاحضار
له بحصول الشفا وتسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف
بالجفا وانه ابخل الناس والشقي من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلسا
وان من لم يصل عليه لا دين له وغير ذلك وختمته
ايضا بفوايد نفيسة والباب الرابع في تبليغه صلى الله
عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوايد
والنتمات الباب الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
في اوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء ونحوه وفي الصلاة وعند
اتمامها وعقبها وتاكد ذلك بعد الصبح والمغرب وفي

التشهد

وفي التشهد والقنوت والقيام للتهجد وبعده والمرور بالمساجد
ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد اجابة المؤذن ويوم الجمعة
وليلتها وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقا والكسوفين
وفي اثنا تكبيرات العيد وعلى الجنازة وعند ادخال الميت
القبر وفي رجب وشعبان وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة
والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم وعشية عرفة ومسجد
الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره وعند وداعه ورؤية اثاره
الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند
الدعوة وعقد البيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي وقت
النهار وعند ارادة النوم والتعري ولبس الدابة ولمن قل نومه
وعند الخروج الى السوق او الانصراف دعوة وتحول المنزل وافتتاح الرسايل مرة
سبعا وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدايد والفقر والغرق
والطاعون وفي اول الدعا واوسطه واخره وعند طي الاذن
وخد الرجل والعطاس والنسيان واستجماع الشي ونهيق
الحمير واكل الفجل والتوبة من الذنب وما يعرض من الحوايج وفي الاحوال
كلها ولمن اتهم وهو برئ وعند لقا الاخوان والخوف
القوم بعد اجتماعهم وختم القران وحفظه وعند القيام

الألوكة
www.alukah.net

من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه الذكر اسمه وافتتاح كل كلام وعند
ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة
اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك صلى الله
عليه وسلم وفي اثنا فوائد حسنة مهمة واما الخاتمة ففي جواز
العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وما يشترط
في ذلك وفيها امور مهمة ثم اشرد اسما الكتب المصنفة
في هذا الباب وابين ما وقفت عليه منها ثم اذكر اسما الكتب
التي انتفعت بها في هذا التاليف المرجو حصول النفع به في
الدارين وقصدت بجعله خمسة ابواب رجاء ان يحفظني
الله في الخواص الخمس وسميته القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيع والله تعالى اسال ان ينفع به كاتبه وجامعه وناظره
وسامعه وان يخفي فيه بالاخلاص باطنا وظاهرا ويكون لي في
السدايد والكرب عونا وناصرا ويحشرني في الزمرة المحمدية ويرزقني
الفهم الصالح في الكتاب والسنة النبوية ممنه وكرمه وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما المقدمة
في تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود
بها اما اصلها لغة فيرجع الى معنيين احدهما

الدعاء والتبريك فمنه وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وقوله
وصلوات الرسول وقوله ولا تصل على احد منهم ومنه الصلاة
على الجنازة اي الدعاء للميت واشتقاقها
وقايلها الرح في ذنبها وصلى على ذنبها وارتسم قال ابو عمر الزمخشري
ومنه قول الاعشى لها حارس لا يبرح الدهر بيتها وان مادعت صلى عليها وزمزما
وزمزم اسمي الدعاء صلاة لان قصد الداعي جميع المقاصد الحسنة
الجميلة والمواهب السنية الرفيعة اولا واخرا باطنا وظاهرا دينا
ودنيا بحسب اختلاف السايلين ففيه معنى الجمعية كما سياتي
والله اعلم والمعنى الثاني العبادة ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اذا دعي احدكم الى طعام فاركان صائما فليصل وقد
فسر بالمعنى الاول ايضا وهو الاكثر وقيل ان
الصلاة في اللغة الدعاء فهو على ابهم دعا عباده ودعا ملائكته
فالعابد داع كما سيابي وبهذا فسر قوله تعالى ادعوني استجب
لكم فعلى اطيعوني اثبكم وقيل سلوني اعطكم وقوله اجب
دعوة الداعي اذا دعاني قال ابن القيم والصواب ان الدعاء يعم
النوعين قال وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة
الشرعية هل هو منقول عن موضعه في اللغة فيكون حقيقة

الألوكة
www.alukah.net

شرعية لا مجازا شرعيا فعلى هذا تكون الصلاة باقية على
مسماها في اللغة وهو الدعاء والدعاء عبادة ودعاء مسئلة
والمصلي متى حين تكبيره الى سلامه بين دعاء العبادة ودعاء المسئلة
فهو في صلاة حقيقة لا مجازا ولا منقولة لكن حصل اسم الصلاة بهذه
العبادة المخصوصة كسائر الالفاظ التي يخصها اهل اللغة والعرف
ببعض مسمياتها كالدابة والراس ونحوهما فهذه غايته تخصيص اللفظ
وقصره على بعض موضوعه وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه
الاصلي انتهى **وامّا** ذكر العلامة اللغوي محمد الذين اختلاف
العلماء هل هي الدعاء ومشتقة من الصلا بالقصر وهي النار
او الملازمة او الترحم او التعظيم او غير ذلك كما ساذكره عن
الحليمي عقب ذلك بقوله وبحسبنا الله وتوفيقه لا
نعرج على شيء مما ذكروه وعندنا فيها قول هو القول انشاء الله
وذلك ان مادة ص ل و و ص ل ي موضوعة لاصل واحد
وملحوظة لمعنى مقصود وهو الضم والجمع وجميع تفاريعها راجعة
الى هذا المعنى ولذلك سائر تقاليبها كيف ما تصرفت وتقلبت
كان مرجعها الى هذا المعنى وبيان ذلك ان ص ل ومنها الصلاة
وسط الظهر بين الاليتين ومن كل ذي اربع وقيل ما انحدر من

الورك بين ذلك لما فيه من الانضمام والاجتماع ومنه صلاة بالنار شواه
لانه ينضم ويجتمع احتراقه وصلا يصليه سخنها واوقدها لانضمام الحرارة
اليها وصلاة خاتلة وخدعه لانه ينضم ويجتمع لخدعه كانضمام
الصياد ومنه الصلابة لدق الطيب والمصلي من اوراس الحلبة
يجمع مع السابق والصلوات كتابين اليهود لاجتماعهم فيها **ومنها**
صرول يقول منه صال علي قرنه صولا اذا سطا عليه وثب
عليه والصول للكنسة لانه يجمع بها الكناسة والصيلة بالكسر
عقدة في العذبة والمصول شيء يجمع فيه الحظل وينفع ليذهب
مرارته والتصويل كنفس نواحي البيدر اي جمع ما يفرق
منها **والثالثة** لوص يقول لاص لوصا اذا لحم من خلل
باب كالمحشي وكذلك لاص لوصة واللوص واللواص والملوص الفالوذق
لانعقاده وانجماعه واللواص ايضا العسل لذلك او لاجتماعه
في الخلية ولاص جاء من الطريق كانه طلب الاختفاء والانجماع
وكذلك لاى ص **الرابعة** ل ص ر ول من ري يقول الصاه
يلصوه ولصا اليه اذا انضم اليه لرثية وكذلك لصى يلصى كرمى يرمى
ولهى يلصى كرضي يرضى **الخامسة** وصل وصله وصلا ووصلة
وصلة لامه ووصل الشيء وصولا ووصلا ووصلة

هامش
جمع الطيب
ملخص من معاجم
خط المؤلف

الألوكة
www.alukah.net

بلغه واجتمع به وانتهى اليه ومنه الوصيلة للناقة التي وصلت
بين عشرة ابطن والشاة التي ولدت سبعة ابطن عناقين عناقين
سميت بذلك لضم بعضها الى بعض وفي جميع مواد الكلمة فسميت
الافعال المشروعة المخصوصة صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح
الظاهرة والخواطر الباطنة وازاحة للمصلي عن نفسه
جميع المعرقات والمكذبات وجمعه جميع المهمات المجمعات
للخاطر المشتتات او لاشتمالها على جميع المقاصد والخيرات
ولكونها اصل العبادات وام الطاعات انتهى ويستعمل بمعنى
الاستغفار ايضا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني بعثت
الى اهل البقيع لاصلي عليهم فانه فسر في الرواية الاخرى امرت
ان استغفر لهم ويستعمل بمعنى البركة ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ومعنى الرحمة
والمغفرة واما قول الاعشى تراوح من صلوات المليك طورا سجودا
وطورا ركوعا فالمراد به الصلاة الشرعية التي فيها الركوع والسجود
واكثر ما هنا الرجوع الى القيام والقعود اذا تقرر هذا فليعلم
ان الصلاة تختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له والمصلى
عليه ففي البخاري عن ابي العالية ان معنى صلاة الله على نبيه

الصلاة

اللهم صل على آل ابي اوفى وفي نسخة لمحمد آل ابي اوفى وهو موافق

تناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء وعند
ابي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير ومقاتل الريحان هو الذي يصلي عليكم
يغفر لكم ويأمر الملائكة ان يستغفروا لكم وعن ابن عباس ان معنى
صلاة الملائكة الدعاء بالبركة وقد علق ذلك في البخاري
عنه فقال وقال ابن عباس يصلون يبركون وكذا فسرها الاموي والبيضاوي
وقال الامام فخر الدين الرازي والآمدي انها الرحمة ونقل الترمذي عن
سفيان الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا صلاة الرب
الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وهو منقول عن ابي العالية
والضحاك الا انهما قالا صلاة الملائكة الدعاء وقال الضحاك
ابن مزاحم ايضا صلاة الله رحمته وفي رواية عنه مغفرته
وصلاة الملائكة الدعاء اخرجهما اسماعيل القاضي من طريقه
وكانه يريد الدعاء بالمغفرة ونحوها وزاد الشيخ شهاب الدين الغوري
ان الصلاة من الله المغفرة وروى ابن ابي حاتم في تفسيره ايضا
عن الحسن ان بني اسرائيل سألوا موسى هل يصلي ربك قال
فكان ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي
وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي وهو في معجم الطبراني الاوسط
والصغير من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رفعه قلت

الألوكة
www.alukah.net

قال م

يا جبريل اي يصلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي وعند ابن ابي حاتم ايضا من طريق عطاء المذكور في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي وقال المبرد الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة ويعقب بان الله تعالى غاير بين الصلاة والرحمة في قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذلك فهم الصحابة المغايرة من قوله صلوا عليه وسلموا حتى سألوا عن كيفية الصلاة مع ما تقدم ذكره الرحمة في تعليم السلام حيث جاء بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لقال لهم قد علمتم ذلك في السلام وقد قال ابن الاعرابي الصلاة من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملائكة ولجن الركوع والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال ابن عطية صلاة الله على عبيده عفوه ورحمته وبركاته وتشريفه اياهم في الدنيا والاخرة وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته صلاة الله على العبد هي رحمته له وبركته لديه ونشره الثناء الجميل عليه وصلاة الملائكة دعاؤهم وقال غيره صلاة الملائكة

م

ولهذا روينا في الاوسط للطبراني باسناد حسن عن عطاء بن يسار مرسلا ان رجلا قال يا رسول الله كيف صلاة ربنا على نبيه قال سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمته غضبه

وقال م

رقة ودعاء وقال الراغب الصلاة في اللغة الدعاء والتبريك والتمجيد ومن الله تزكية ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء الزمخشري لما كان من شان المصلي ان يتعطف في ركوعه وسجوده اشتهر لمن يتعطف على غيره حنوا وتودد كالعاين المريض في انعطافه عليه والمراة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والتروف ومنه قولهم صلى الله عليك اي ترحم وتراءف حكاه المجد اللغوي وقال بعده فان قلت هو الذي نصلي عليكم ان فسرته بترحم وتراءف فما تصنع بقوله تعالى وملائكته قلت هي مثل قولهم اللهم صل على المومنين جعلوا اللهم مستحابي الدعوة كانهم فاعلون للرحمة والراقة وقال الماوردي اسم مشترك لعان من الله في اظهر الوجوه الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المومنين الدعاء وقال انما اكدها بالعطف مع اختلاف اللفظ لانه ابلغ انتهى وجوز الحليمي ان تكون الصلاة بمعنى السلام عليه قال شيخنا وفيه نظر وحديث لعث وغيره يعني من الاحاديث الاتية يرد على ذلك واولى الاقوال ما يقدم عن ابي العالية ان معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا اطلب اصل الصلاة وقيل صلاة الله على خلقه تكون

وقال م

الألوكة
www.alukah.net

خاصة وتكون عامة فصلاته على انبيائه الى ما تقدم من الثنا
والتعظيم وصلاته على غيرهم الرحمة فهي التي وسعت كل شيء
ونقل عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة
وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر
المومنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال قبل ذلك في السورة المذكورة هو الذي يصلي
عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان في هذه الآية
من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس في غيرها انتهى
وجعل الحليمي ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه تعظيمه له وقال
في شعب الايمان له اما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل
للصلاة المعهودة صلاة لما فيها من الخضوع حتى الصلاة وهو وسط
الظهر لان لنا الصغير للكبير اذا راه تعظيم منه له في العادات
ثم سموا قراتها ايضا صلاة اذا كان المراد من جملة ما في الصلاة
من قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا كل دعاء
صلاة اذا كان الدعا تعظيما للمدعو بالرغبة اليه والتقرب

وتعظيما للمدعو له بابتغاء ما ينبغي له من فضل الله تعالى وجميل
نظره وقيل الصلوات لله اي الادعية التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف
بتحقيق له تعالى القدر وعلو الرتبة وكلها لله تعالى اي هو مستحقها
لا يليق بواجد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد فانما نريد اللهم عظم
محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة
بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضله للاولين
والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود
قال وهذه الامور وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبي صلى الله
عليه وسلم فان كان شيء منها قد درجات ومراتب فقد تجوز اذا صلى
عليه واحد من امته فاستجيب دعاوه فيه ان يزيد النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شيء مما سميناه رتبة ودرجة
ولهذا كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حق وتقرب
باداءها الى الله عز وجل ويدخل في ان نقول اللهم صل على محمد صلاة منا
عليه انا لا نملك ايصال ما يعظم به امره ويعلو به قدره اليه
انما ذلك بيد الله تعالى فنصح ان صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغاء
من الله جل ثناؤه قال وقد تكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجه اخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

كما يقال السلام على رسول الله والسلام على الملائكة وقد قال الله عز
وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه لكنل لو كانت
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه
اي كانت من الله عليه الصلاة ما ولكنل الصلاة من الله عليه ووجهها
ان التمني على الله سؤال لانه يقال غفر الله ورحمه الله فيقوم
ذلك مقام اللهم اغفر له اللهم ارحمه واعلم انتهى كلام الحليمي وقوله
ان معنى الصلاة عليه التعظيم قال شيخنا لا يعكر عليه عطف آله وازواجه
وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم كل احد بحسب
ما يليق به وما تقدم عن ابي العالية اظهر فانه يحصل به امتثال
لفظ الصلاة بالنسبة الى الله تعالى والى ملائكته والى المؤمنين المأمورين
بها بدليل بعضي واجل وبدليل انه لا خلاف في جواز الترحم على غير
الانبياء واختلف في جواز الصلاة على غير الانبياء ولو كان معنى قولنا
اللهم صل على محمد اللهم ارحم محمدا او ترحم على محمد لجاز لغير الانبياء
وكذا لو كانت بمعنى البركة وكذا الرحمة لسقط الوجوب في التشهد
عند من يوجبه بقول المصلي في التشهد السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ويمثل الانفصال بانه لك وقع بطريق
القصد فلا بد من الاتيان به ولو سبق الايمان بما يدل عليه فائدة

كذا
ولله

اي تعظيم

فائدة روينا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لاسمعيل
القاضي عن محمد بن سيرين انه كان يدعو للصغير يعني الميت
ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له ان هذا ليس له ذنب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وقد امرت ان اصلي عليه قلت والحكمة في الثاني يوخذ مما
قدمناه قريبا وكذا مما سياتي في المقدمة ايضا قيل الكلام
على تفسير الاية وقد قال الفاكهاني ان الصلاة عليه عبادة لنا وزيادة
في حسناته في اعمالنا قال وفيه نكتة اخرى بديعة
وهي انه احب الخلق الى الله ونحن انما نذكره بادكار الله لنا فهو الذكر
في الحقيقة ومن احب شيا اكثر من ذكره انتهى او نقول ونحن اذا صلينا
عليه صلى الله عليه افيستلزم اكثار صلاته علينا ومن احب شيا
اكثر من ذكره قاله شيخنا واما الحكمة في طلب العفو للصغير
مع انه لا ذنب له اثم فهي كما قال شيخنا رحمه الله اذا سئل عن قولهم في دعاء الصغير ونا
وكبيرنا يحتمل وجها احدها ان يكون المراد بطلبها له تعليقها
بلوغه اذا بلغ وفعل ما يحتاج اليه ما نيها ان يكون طلبها
له بتصرف الى والديه او احدهما الى من رباه وثالثها انه
يتصرف اليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له اذا

الحكمة في طلب العفو للصغير

او م

فرض كمن مات بعد بلوغه بعلل او بعد اسلامه لكافر
بعلل رابعها انه يتخرج على احد اقوال العلماء في الاطفال
والمراهقين وكذا من بلغ العشرين السنين فان كل ذلك
يحتمل لان المسئلة اجتهادية فيحسن الدعاء لهم باعتبار ذلك
والله اعلم واما حكمها فقد قال شيخنا رحمه الله ان
حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب
اولها قول ابن جرير الطبري وغيره انها من المستحبات
وادعى الطبري الاجماع على ذلك ثانيها ~~والمذهب في ذلك لكن~~
~~هذا محل نظر~~ ومن ثم يا لاعتراض عليه ابو اليمن ابن عساكر حيث
قال وحمل بعضهم ما ورد من الامر بذلك في الآية على الندب
لا على الوجوب ولا يسلم هذا القايل قوله ولا يسلم من الاعتراض
عليه فيه فانه ادعى في ذلك الاجماع وهو محل النزاع انتهى
وقد اول بعض العلماء هذا القول بما زاد على المرة الواحدة وهو
متعين والله اعلم ثالثها انها واجبة في الجملة بغير حصر لكن
اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وادعى بعض المالكية الاجماع عليه
وعبارة ابن القصار ومنهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في
الجملة على الانسان وفرض عليه ان يأتي بها مرة من عمره مع

القدرة

القدرة على ذلك وذكر الفاكهاني عقب هذا ما ملخصه يحتمل
ان يكون احتراز بقوله المشهور عن قول الطبري يعني الماضي
ويحتمل ان لا مفهوم لذلك وانما اراد اشهر من قول الاصحاب لانه ثم
مخالفا وقال القاضي ابو محمد بن نصر الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة في الجملة وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او
في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد وهو محكي عن ابي حنيفة وصرح
به من مقلديه ابو بكر الرازي ونقل ايضا عن مالك والثوري
والاوزاعي انها وجوبها في العمر مرة واحدة لان الامر
مطلقا لا يقتضي تكرارا والماهية يحصل بمرة قال عياض وابن
عبد البر وهو قول جمهور الامة انتهى وممن قال به ابن حزم ايضا
قال القرطبي المفسر لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانها
واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية
فقال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة
وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا
خير فيه رابعها تجب في القعود اخر الصلاة بين قول التشهد

الألوكة
www.alukah.net

وسلام التحليل قال الشافعي ومن تبعه وتعقب من اجتج لوجوبها
في هذا المحل من الشافعية كابن خزيمة والبيهقي بحديث ابي
مسعود الاتي حيث قال فيه في بعض طرقه اذا نحن صلينا عليكم
في صلاتنا فبانه لا دلالة فيه على ذلك بل انما يفيد استحباب الاتيان
بهذه الالفاظ على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
وعلى تقدير ان يدل على ايجاب اصل الصلاة فلا يدل على هذا
المحل المخصوص ولكن قرر البيهقي ذلك بان الاية لما نزلت
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم كيفية السلام عليه في التشهد
والتشهد داخل الصلوة سألوا عن كيفية الصلوة فعلمهم فدل على
ان المراد بذلك ايقاع الصلوة عليه في التشهد بعد الفراغ من التشهد
الذي تقدم تعليمهم واما احتمال ان يكون ذكر خارج الصلوة فهو بعيد
كما قال القاضي عياض وغيره لكن قال ابن دقيق العيد ليس فيه تنصيص
على ان الامر به مخصوص بالصلوة قال وقد كثر الاستدلال به على
وجوب الصلوة عليه في الصلوة وقرر بعضهم الاستدلال بان الصلاة
عليه واجبة بالاجماع وليس الصلوة عليه خارج الصلوة واجبة بالاجماع
فتعين ان تجب في الصلوة قال وهذا ضعيف لان قوله لا تجب في
غير الصلوة بالاجماع ان اراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد المطلوب لانه

يفيد ان تجب في احد الوضعين لا بعينه وزعم العراقي في الذخيرة
ان الشافعي هو المستدل لذلك وورد نحو ما رد به ابن دقيق
العيد قال شيخنا ولم يصب في نسبة ذلك للشافعي والذي
قاله الشافعي في الام فرض الله الصلوة على رسوله الله صلى الله عليه
وسلم بقوله ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلوة عليه في موضع اولى منه
في الصلوة ووجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ساق
حديث ابي هريرة وكعب الاتي ذكرهما ثم قال الشافعي فلما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلوة وروى
عنه انه علمهم كيف يصلون عليه في الصلوة لم يجز ان نقول التشهد
في الصلوة واجب والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه غير واجبة
وقد تعقب بعض المخالفين هذا الاستدلال من اوجه احدها ضعف
شيخ الشافعي في حديث ابي هريرة المشار اليه الثاني على تقدير
صحته فقوله فيه يعني في الصلوة لم يصرح بالقائل يعني الثالث قوله
في حديث كعب الاتي انه كان يقول في الصلوة وان كان ظاهره
ان المراد الصلوة المتكوبة لكنه يحتمل ان يكون المراد بقوله
في الصلاة اي في صفة الصلوة عليه وهو احتمال قوي لان اكثر

الألوكة
www.alukah.net

الطرق عن كعب بدل على ان السؤال وقع عن صفة الصلوة لا عن محلها
الرابع انه ليس في الحديث ما يدل على تعيين ذلك في التشهد خصوصا
بينه وبين السلام من الصلوة وقد اطنب قوم في نسبة الشافعي رضي
الله عنه في ذلك الى الشذوذ • منهم ابو جعفر الطبري وعبارته
اجمع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الائمة على ان الصلاة
عليه غير واجبة في التشهد ولا سلف للشافعي في هذا القول ولا سنة
يتبعها • وكذا قال ابو جعفر الطحاوي وابو بكر بن المنذر والخطابي
واورد عياض في الشفا مقالاتهم وقال شارح العمدة من كتب الحنفية
فيه لم يقل به احد قبله • وذكر ابن بطال في شرحه على البخاري انه
كل من روى التشهد من الصحابة لم يذكروا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم ابو بكر وعمر التشهد على المنبر كذلك بحضرة المهاجرين والانصار
من غير نكير • فمن اوجب ذلك فقد رد الاثار وما معنى عليه السلف واجمع
عليه الخلف • وروينا عن بيها صلى الله عليه وسلم انتهى وكل ذلك ليس بجيد
فقد قال شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقي قد سمعت غير واحد
من مشايخنا ينكرون على القاضي عياض انكاره على الشافعي ونسبته
الى الشذوذ في ذلك في كتاب موضوعه شرف المصطفى مع كونه يحكي
في الشفا الخلاف في طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة شرفه

ابن بطال شارح البخاري

بذلك فكيف ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة شرف •
لنا • انتهى • على انه قد انتصر جماعة للشافعي فذكروا
له ادلة نقلية ونظرية ورد فقوا دعوى الشذوذ فنقلوا
القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
هم من فقهاء الامصار رضي الله عنهم فاما المحكي عن الصحابة
والتابعين فاصح ما ورد في ذلك عنهم ما سياتي في الباب
الاخير عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا فان ابن مسعود •
ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد في الصلوة وانه
قال ثم ليتخير من الدعاء ما شاء فلما ثبت عن ابن مسعود رضي الله
عنه الامر بالصلاة عليه قبل الدعاء دل على انه اطلع على زيادة ذلك
بين التشهد والدعاء • واندفعت حجة من تمسك بحديث ابن مسعود
في دفع ما ذهب اليه الشافعي مثل ما ذكر عياض حيث قال وهذا
تشهد ابن مسعود الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه
ذكر الصلوة عليه وكذا قال الخطابي ان في اخر حديث ابن مسعود
اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك لكن رد عليه بان هذه الزيادة
مدرجة وعلى تقدير ثبوتها فيحمل على ان مشروعية الصلوة
عليه وردت بعد تعليم التشهد ويقوى ذلك بحديث عمار

الألوكة
www.alukah.net

الدعاء وقوف حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
ابن عمر لا يكون صلاة الا بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول الشعبي كما سأذكر جميع ذلك في الباب الاخير ان شاء الله
تعالى **وذكر** الماوردي عن محمد بن كعب القرظي وهو
من التابعين كقول الشافعي بد قال شيخنا رحمه الله ما نقله
لم ار عن احد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب الا
ما نقل عن ابراهيم النخعي مع انه شعبان غيره كان قائلا بالوجوب
فانه عبر بالاجزاء كما مسبقا والله اعلم **واما** فقها الامصار فلم يتفقوا
على مخالفة الشافعي في ذلك بل جاء عن احمد روايتان والظاهر ان
رواية الوجوب هي الاخيرة فان ابا زرعة الدمشقي نقل في مسائله
عنه قال كنت اعيب ذلك ثم بينت ان الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة انتهى **قال** صاحب المغني فظاهر هذا انه رجع عن
قوله الاول الى هذا **وعن** اسحق بن راهوية الجزم في العمد
فقال ان تركها عمدا بطلت صلوته او سهوا رجوت ان تجزيه
وهي آخر الروايتين عنه كما اشار اليه حرب في مسائله **والحاصل** ايضا عند
المالكية ذكرها ابن الحاجب في سنن الصلوة ثم قال على الصحيح فقال
شارحه ابن الحاجب في سنن عبد السلام يريدان في وجوبها قولين

انتهى ذلك فاذا الصلوة

وهو

وهو ظاهر كلام ابن المواز منهم واختاره القاضي ابو بكر بن العربي
واجاب ابن ابي زيد بان قول ابن المواز بفرضيتها يريد انها ليست
من فرايض الصلاة **وقد** حكى ابن القصار والقاضي عبد الوهاب ان
ابن المواز يراها فريضة في الصلوة كقول الشافعي رحمه الله ورضي
عنه **وحكى** ابو علي العبدي المالكي عن مذهبهم ثلثة اقوال الوجوب
والسنة والندب • والزم العراقي في شرح الترمذي له من قال
من الحنفية لوجوب الصلاة عليه كلما ذكر كالطحاوي • ونقل
الستروجي في شرح البداية تصحيحه عن اصحاب المحيط والتحفة و
القنية والغنية من كتبهم ان يقولوا بوجوبها في التشهد لتقدم ذكره
في اخر التشهد **قال** شيخنا ولهم ان يلتزموا ذلك لكن لا يجعلونه شرطا
في صحة الصلوة **وروى** الطحاوي ان حرملة انفرد عن الشافعي
بايجاب ذلك وانتصر له وناظر واعليه انتهى **وقد** نقل ابن عبد البر في
الاستذكار عن حرملة انه حكى عن الشافعي ان محلها في التشهد
الاخير وانه اذا صلى قبل ذلك لم يجزه **قال** ولا يكاد يوجد هذا
القول عن الشافعي الا من رواية حرملة وغير حرملة انما يروى
عنه ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في
كل صلاة وموضعها التشهد الاخير قبل التسليم ولم يذكروا

الألوكة
www.alukah.net

اعادة فيمن وضعها قبل التشهد الاخير الا ان اصحابه قد تقلدوا
رواية حرملة ومالوا اليها وناظروا عليها قلت واستدل ابن خزيمة
ومن تبعه كالبيهقي للوجوب بحديث فضالة الآتي في الباب الاجزة
وطعن ابن عبد البر في الاستدلال به لذلك فقال لو كان كذلك لامر المصلي
بالاعادة كما امر المسيء صلاته وكذا اشار اليه ابن حزم واجيب باحتمال ان يكون
الوجوب وقع عند فراغه ويكفي التمسك بالامر في دعوى الوجوب
وقال جماعة منهم الطحاوي من الحنفية لو كان فرضا لزم تاخير البيان
وقت الحاجة لانه علمهم التشهد وقال فليتخير من الدعا ما شاء ولم يذكر
الصلوة عليه واجيب باحتمال ان لا يكون فرضت حينئذ وقال
العراقي ايضا قد ورد هذا في الصحيح بلفظ ثم ليتخير وثم للتراخي
فدل على انه كان هناك شيء بين التشهد والدعا وان الدعا لا يعقب
التشهد بل امره بما يجب المصلي من الدعا مقتض لتقديم الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي في حديث فضالة
المشار اليه واستدل بعضهم بما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة
رفعه اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليستعذ بالله من اربع
الحديث • وعلى هذا عول ابن حزم بايجاب هذه الاستعاذة
في التشهد ويكون الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة

عقب

عقب التشهد لا واجبة وفيه ما فيه ومن انتصر للشافعي ابن القيم
رحمهم الله فقال اجمعوا على مشروعية الصلوة عليه في التشهد
وانما اختلفوا في الوجوب والاستحباب وفي تمسك من لم يوجبه
بعمل السلف الصالح نظر لان عملهم كان يوافقه الا ان كان يريد با
بالعمل الاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح عنهم بان ذلك ليس بواجب
قال والى يوجد ذلك قال واما قول عياض الناس شنعوا على
الشافعي فلا معنى له فاي شناعة في ذلك لانه لم يخالف نصا ولا اجماعا ولا
قياسا ولا مصلحة راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبه •
ولله در القائل • اذا محاسني اللاتي اذل بها • كانت ذنوبا فقل
لي كيف اعتذر • واما نقله الاجماع فقد تقدم رده • واما دعواه ان
الشافعي اختار تشهد ابن مسعود فيدل على عدم معرفته باختيارات
الشافعي فانه اختار تشهد ابن عباس • ثم ان ما احتج به جماعة من
الشافعية من الاحاديث المرفوعة المصرحة في ذلك هي ضعيفة
كحديث سهل بن سعد وعايشة والى مسعود ويريده وغيرهم
وقد استوعبها البيهقي في الخلافيات ولا باس بذكرها للتقوية
لا انها تنهض بالحجة انتهى • والاحاديث المشار اليها سياتي في
محالها ان شا الله تنبيه ما قدمنا من وجوبها في التشهد الاخير

الألوكة
www.alukah.net

هو المشهور وقد اغرب الجرجاني في الشافي والتحرير فحكى قولين
للشافعي في وجوبها • وقال بعدم الوجوب ابن المنذر ايضا
وهو معدود من الشافعية وقال ابو اليمن بن عساكر ادعى
احد ائمة العصر من منتحلي مذهب الامام ولم اسمع ذكر منه انه ليس
على وجوب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تشهد الصلوة دلالة واشاعت شيعته ونقلت فالته عنه هذه
المقالة ودعوى الحدش وجد تقليده لامامه • ونفت في عضد
اقتدائه به واتمامه كيف وقد اورده الامام في مسنده مسندا
واورد ناسبا طرق حديثه المصرحة به مما رواه ابو حاتم في صحيحه
وابو الحسن الدارقطني في سننه وحكم فيه بتصحيحه مما ازداد به
دليلا في ذلك تاييدا وتاكدا • وتكثير الادلة في المستنبط من الحديث
لاولي وهلة ليس من عمل الراسخين في العلم • بل السبيل الى
معرفة صحة ذلك ان يجمع طرق الحديث المصرح بذكر الحكم فاذا
جمعت طرقه بتصلات الفاظه وروايته ومتابعاته وسواهده صحت
الدلالة به مع صحة مخارجه وظهرت بظهور فوايده والله اعلم **خامسها**...
تجب في الصلوة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر الى
تجب في الصلوة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر

سابعها

سابعها تجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قال ابو بكر بن بكير
من المالكية وعباده افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على
نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم • فالواجب ان يكثر
المرء منها • ولا يغفل عنها **قلت** واستحسن هذا الشيخ ابو عبد الله بن
النعمان حيث قال فما احسن هذا الكلام • من هذا الامام • واقربه
الى الافهام وانفعه لاهل الاسلام • فالصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم باجماع اهل العلم من افضل الاعمال • وبها ينال المرء الفوز
في الحال والمال • انتهى **وعن** بعض المالكية قال الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم فرض اسلامي جملي غير متقيدة بعدد ولا وقت معين والله
اعلم منها **ثامنها** كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي والشيخ
ابو حامد الاسفرايني وجماعة من الشافعية **وقال** ابن العربي من
المالكية انه الاحوط **قلت** وعباد الطحاوي تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه انتهى **وجعل** الحليمي في شعب الايمان
ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الايمان • وقرر ان التعظيم
منزلة فوق المحبة ثم قال فحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه اكثر
او فر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده • قال ويمثل هذا نطقت
الكتاب ووردت اوامر الله تعالى • ثم ذكر الايات والاحاديث

او ذكر بنفسه

الألوكة
www.alukah.net

وما كان من فعل الصحابة معه الدال على كمال تعظيمه وتبجيله في كل
حال وبكل وجه ثم قال وهذا من الذين رزقوا مشاهدته
وأما اليوم فمن تعظيم الصلوة والسلام عليه كلما جرى ذكره قال
الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فامر عباده بها بعد اخبارهم ان ملئكته
يصلون لتنبيههم بان الملئكة مع انفكاكهم عن التقيد بشريعته
يتقربون الى الله بالصلوة والسلام عليه فنحن اولى واحق
واحرى واخلق قلت وما قاله من انفكاك الملئكة عن التقيد
بشريعته قد اقره البيهقي هنا وليس بمتفق عليه نعم نقل الامام
فخر الدين الرازي في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله
عليه وسلم لم يكن مرسلا الى الملئكة وكذا قال النسفي لكن نوزعا
في هذا النقل بل رجح الشيخ السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج
باشياء ليس هذا محلها والله اعلم وما استدل به لهذا المذهب اعني
وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الاية الكريمة فان
الامر للوجوب ويحمل على التكرار ابدا بناء على ان الامر يدل عليه كما
هو احد الاقوال في الامر المطلق وقد انشد الشهاب ابن ابي حجلة من
قصيدة له صلوا عليه كلما صليتهم لتفوزوا به يوم النجاة محاحا

صلوا عليه كل ليلة جمعة صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كل ما ذكر اسمه في كل حين غدوة ورواحا
فعلى الصحيح صلوتكم فرض اذا ذكر اسمه وسمعتموه صراحا
صلى عليه الله ما شب الدجى وبدا شيب الصبح فيه ولاحا

انتهى ولما ذكر الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي قال هذا يقوي قول من قال لوجوب الصلاة عليه كلما ذكر
وهو الذي اميل اليه قلت ونقل ابن بشكوال عن محمد بن فرج
الفقيه انه كان ينشد بيت حسان فحوت بحدا واجبت عنه
وعند الله في ذلك الجزاء ويزيد فيه صلى الله عليه وسلم فقال
له ليس بسديد هكذا فنقول انا لا اترك الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال بقوله فرحمه الله لقد كان يعجبني
ما كان يفعله نفعه الله بنيته في ذلك انتهى وقال ابو اليمن بن عساكر
اقول والله يقول الحق الذي ينتهي اليه علمي ويتعقل من مفهوم
هذه النصوص فهمي ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد البشر واجبة على المكلف اذا سمع ذكره كلما ذكر لا كما قال من
ادعى ان محمل الاية على الندب ولا كما زعم انها تجب مرة في العمر و
قابل هذه المقالة وان كان قد فرع ذلك على اصل اصل قد قرر

الألوكة
www.alukah.net

في الامر المطلق انه الاصول فانا نحن سنبينه بتاكد وجوب
تكراره بنصوص اخر قد ذكرت في هذا المختصر منها ما ذكر والدليل
على ما قلته الحديث الذي قدمته في امر جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم بالتامين على الدعا بالابعاد لمن ترك الصلوة عليه عند
ذكره تعظيما لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفخيما لامره
فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته او ابعاد من زلفته
واثابته اذا ازلف المصلى عليه بتقدمه برفع درجاته وتكفير سياته
وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامته وفي فوات ذلك
فوات مراتب الانعام ومن استوثر عليه في الاخرة لهذه المآثر فقد قام
من الحرمان باسوء مقام وحجب العبد من الرب بسببه وبعده
عنه اقصى ريب الانتقام ولذلك قدمه على ذكر العذاب للاحتفال
بذكره والاهتمام قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ثم انهم لصالوا الجحيم ويؤكد ذلك ان تارك الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر قد نظم في سلك عقوق الابوين والمستحل
لانه تلك حرمة شهر الصوم الذي صومه وتعظيمه فرض عين وفي ذلك من
تاكد الادلة على ما قلته لمن امعن النظر قرع عين وقد بنا في شيخنا ابو الحسن
الهداني امام وقته في فنونه رحمه الله عن شيخه ابي ابهيم بن حيان الامام

الاصول

الاصولي عن شيخه امام اهل عصره ومظهر مذهب السنة في امصاره وقطره
ابي بكر الطرطوشي ان الامر في ذلك يقتضي التكرار فيجب ان يصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم كلما ذكر وهو مذهب الشيخ ابي اسحق الاسفرايني انتهى ومن النكت الفريدة
ما رواه الخطيب في جامعه من طريق الفريري عن علي بن حرم قال سمعت الفضل
ابن موسى يقول لرجل ما كنيتك قال ابو محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك
وضعت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعها والله الموفق
وقد اختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل على العين فيجب على كل فرد فرد
او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين فالاكثرون قالوا
بالاول ومن القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندي من الحنفية في فقه
العروفة قال شيخنا وتمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث
النقل بان الاحاديث يعني الاية التي فيها الدعا بالرغم والابعاد
والشقا والوصف بالبخل والجفا وغير ذلك مما يقتضي
الوعيد فان الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث
المعنى بان فائدة الامر بالصلوة عليه مكافاته على احسانه واحسانه
مستمر فيتاكد اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلو كان اذا ذكر لا يصلى عليه لكان
كاحاد الناس وبتاكد ذلك اذا كان المعنى بقوله دعا الرسول

متنه

الدعا المتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم قال الحلبي واذا قلنا بوجوب
الصلاة كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية سن
احتمل ان يقال الفاعل عن الصلوة عليه كلما جرى ذكره اذا عم المجلس
بها الجزاء لان المجلس اذا كان معقودا للذكر كان كل حال واحد كالذكر
المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فانى اري كلما ذكر ان يصلى عليه
ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس ذكره باقل من حق العاطس قال
ومن ترك الصلوة عليه عند ذكره ثم صلى عليه في المستقبل بعد التوبة
والاستغفار رجونا ان يكفر عنه ولا يطلق عليه اسم القضا بل
هو اداء والله اعلم واجاب من لم يوجب ذلك بامور منها انه قول لا يعرف
عن احد من الصحابة ولا التابعين فهو قول مخترع ولو كان
ذلك على عمومه للزم المؤذن اذا اذن وكذا سامعه وللزم القاري
اذا مر ذكر في القران وللزم الداخل في الاسلام اذا تلفظ بالشهادتين
وكان في ذلك من المشقة والحرج ما جاءت الشريعة السمحة
بخلافه ولكان الثناء على الله كلما ذكر احق بالوجوب ولم يقولوا
به قلت وفي هذا الاخير نظر فقد صرح بوجوبه ايضا منهم جماعة
وفي بعض شروح الهداية انه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد يكفيه
ثناء واحد وفي مجلسين يجب لكل مجلس وكذا لو تكرر ذكر صلى الله

صلى الله عليه وسلم في مجلس كفاه ايضا مرة على الصحيح لكن في المجتبى
يكرر الوجوب وفرق بينه وبين تكرر ذكر الله حيث يكفي ثناء واحد
بانه مامور بالصلاة غير مامور بالثناء ولذلك لو تركه لا يبقى
دينا عليه بخلاف الصلاة كذا قيل قال والفرق الصحيح ان يقال
ان كل وقت وقته لابد الثنا لانه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى
الموجبة للثناء فلا يكون وقتا للقضاء الفاتحة في الاخيرين
بخلاف الصلاة قلت وهذا الفرق ليس بظاهر كما صرح به
بعض شراح الهداية من محققي شيوخنا وفي الجامع الكبير من كتبهم
لفخر الاسلام تكرار اسمه واجب لحفظ السنة اذ به قوام دين الله
والشرايع وفي ايجاب الصلاة في ذلك حرج فوجب وضعه ولانه لو وجب
عند ذكره لا يجد فراغا عن الصلاة عليه مدة العمر اذ الصلاة
عليه لم تخل عن ذكره واجيب هذا بانه اذا اتحد المجلس
يحب التداخل كما في سجدة التلاوة الا انه يستحب ولهذا هذه
تكرار الصلاة دون السجود الصلاتي ونسب الى المنتقدمين منهم
القول بالوجوب مع عدم التداخل وفرقوا بينهما وبين السجود
بان السجدة حق الله فساغ فيها التداخل بخلاف الصلاة
فانها حق العبد فلم يسغ فيها التداخل لان العبد وان عظمت

الألوكة
www.alukah.net

ايها النبي ورحمته وبركاته يخرج عن الصلاة ومع هذا لم يخالف
في اصل المشروعية وانما ادعى اجزاء السلام عن الصلاة والله اعلم
تنبيه في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا اجاب الزمخشري
وعن الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزأك قلت
وحكى الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل
على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما انتهى مرة اجزأت عنه
ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما انتهى وقد
تقدم قريبا ما ياتي هنا والله الموفق عاشرها في كل دعاء
ايضا قلت وقد اختلف في وجوب الصلاة عليه ايضا
في مواطن ويتاكد في اخرى كما شاء ذكر جميع ذلك مبينا في الباب
الاخير ان شاء الله تعالى ومما يستفاد هنا شيئان احدهما
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالندر لانها من اعظم
القربات وافضل العبادات واجل الطاعات لقوله صلى الله
عليه وسلم من ندر ان يطيع الله فليطعه الثاني لو خاطب
النبي صلى الله عليه وسلم في عصره مصليا لزمه الجواب بالنطق
في الحال لكن قال بعض المالكية يحتمل ان يجيبه بقطع النافلة

الألوكة
www.alukah.net

منزلته لا بوازي حقه حق الله تعالى في وضع الحاجة وعي
الله تعالى ويحتاج الى تامل وقد اطلق القدوري
وغيره من الحنفية ان القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر مخالف
للاجماع المنعقد قيل قائله لانه لم يحفظ عن احد من الصحابة انه
خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك مرة
ولانه كان كذلك لم يشرع السلام لعباده اخرى واجابوا عن الاحاديث
بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد
ترك الصلاة وبعدنا وفي الجملة لا دلالة على وجوب تكرر ذلك
بتكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد واجاب الطبري
لعدم الوجوب اصلا بورود صيغة الامر بذلك بالاتفاق
من جميع المتقدمين والمتاخرين من علماء الامة على ان ذلك
غير لازم فورا حتى يكون تاركه عاصيا قال فدل ذلك على ان الامر
فيه للندب وحصل الامتثال لمن قاله ولو كان خارج الصلاة وما
ادعاه من الاجماع معارض بدعوى عشرة الاجماع على مشروعية
ذلك في الصلاة اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا يعرف
عن السلف لذلك مخالف الا ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبري
عن ابراهيم النخعي انه كان يرى ان قول المصلي في التشهد السلام عليك

او يجيبه بالصلاة عليه ثم بلفظ القران وعلى ذلك خلاف الظاهر
والله الموفق لطيفة هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يصلي على نفسه اولا في بعض شروح الهداية انه لا يجب
وعندنا انها واجبة عليه في الصلاة وبالله التوفيق واما
مجملها فيوخذ مما اوردناه من بيان الاراء في حكمها وكذا
من الباب الاخير واما المقصود بها فقال الحليمي المقصود
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى
بامتثال امره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وتبعه
ابن عبد السلام فقال ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم
شفاعة منا له فان منا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بالمكافاة
لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافياه بالدعاء فاردنا
الله لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة عليه ليكون صلاتنا
عليه مكافاة باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل
من احسانه صلى الله عليه وسلم وقال ابو محمد المرجاني صلاتك عليه
في الحقيقة لما كان نفعها عايدا عليك صرت في الحقيقة داعيا
لنفسك وقال ابن العربي فايدة الصلاة عليه ترجع الى الذي
يصلي عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية

واظهار المحبة والملازمة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة
انتهى وقال غيره من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم محبة له واداء لحقه وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة
عليها من باب اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه
من الانعام فانه سبب نجاتنا من الجحيم ودخولنا في دار النعيم
وادراكنا الفوز بايسر الحساب ونيلنا السعادة من كل الابواب
ووصولنا الى المراتب السنية والمناقب العلية بلا حجاب
ولقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين نبذة يسيرة من فوايد قوله تعالى ان الله وملايكته
يصلون على النبي يايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما امنوا
هذه الاية تنبيه والمقصود منها ان الله اخبر عباده
بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملا الاعلى بانه
يثني عليه عند الملايكة المقربين وان الملايكة يصلون عليه
ثم امر اهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع
الثنا عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا
جللت بهذا جلة جليلة بهذا فطاب الوادي بلاها

وفي الكشاف روي انه لما نزل قوله ان الله وملايكته يصلون
على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله الا بشرف الاوقد
اشركك فيه فنزلت ولم اقف على اصله الى الآن والآية بصيغة
المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار ليدل على انه
سبحانه وتعالى وجميع ملايكته يصلون على نبينا صلى الله عليه
وسلم ايما ابك وعناية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة
من الله تعالى واني لهم بذلك بل الوقيل للعاقل ايما احب اليك ان
تكون اعمال جميع الخلايق في صحيفتك او صلاة من الله تعالى
عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك بمن يصلي
عليه ربنا سبحانه وجميع ملايكته على الدوام والاستمرار
فكيف يحسن بالمومن ان لا يكثر من الصلاة عليه او يغفل عن ذلك
قاله الخفاجي ولعله نظر في اول كلامه الى ان ذلك يستفاد من
الامتنان او الى ان الجملة ذات الوجهين كما تدل بخبرها على
معنى التجدد والحدوث تدل بمبتدئها على الاستمرار والثبوت
فتفيد الجمع بينهما ويدل على ذكر وقد ذكر اهل المعاني ان
العدول في العدول عن مستهزئ في قوله تعالى الله يستهزئ
بهم قصد استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا وافاد ايضا

انه ليس في القرآن ولا غيره فيما علم صلاة من الله على غير نبينا
صلى الله عليه وسلم فهي خصوصية اختصه الله بها دون سائر
الانبيا انتهى وقد ذكروا في هذه الآية الشريفة فوايد
منها ما رواه الواحدي عن ابي عثمان الواعظ سماعا سمعت
الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا الشريف الذي شرف
الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملايكته
الآية اكمل انواع من تشريف ادم عليه السلام بامر الملايكة له
بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملايكة في ذلك التشريف
وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الملايكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف
يختص به الملايكة من غير ان يكون الله تعالى معهم في ذلك
ومنها ان من كان قليل النوم يقرؤها عند تمنامه فيقول
ان الله وملايكته يصلون على النبي الآية ذكره ابن شكوال
عن عبدوس الرازي انه وصفه لانسان قليل النوم وسياتي
ذكره في الباب الاخير ايضا ان شا الله تعالى ومنها
ما ذكره ابن ابي الدنيا ومن طريقه ابن شكوال عن ابي فديك
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي

واجع م

الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الاية ان الله وملائكته
يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها
سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط
لك حاجة ومنها ما اسنده ابن بشكوال عن احمد ابن محمد ابن عمر
اليماني قال كنت بصنعا فرايت رجلا والناس يجتمعون عليه
فقلت ما هذا قالوا هذا رجل يؤم في شهر رمضان وكان
حسن الصوت بالقران فلما بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي
تخرس وتجذم وبرص وعمي واقعد فهذا مكانه ومنها
ما قاله القاضي عياض نقلا عن بعض المتكلمين في تفسير كهيعص
ان الكاف كاف اي من كفايته الله تعالى لنبيه عليه الصلاة
والسلام قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والهاء هادية له
قال ويهديك صراطا مستقيما والياء تاييده له تعالى اياك
نبصره والعين عصمته له قال والله يعصمك من الناس والصاد
صلاته عليه فان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ومنها
ما حكاه في الشفا ايضا عن ابي بكر ابن فورك ان بعض العلما
تاول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة
اي في صلاة الله علي وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمه

فيكون الالف واللام على هذا واقعة على معهود وذلك قال
عياض ايضا في المشارق ان اكثر الاقوال واظهرها انها الصلاة
الشرعية المعهودة ومنها ما ذكره الواحدي باسناده عن
الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله اكرم نبيه
بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قد بدأ به فقال تشريفا لنبيه وتكريما
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اثره بها من بين الرسل الكرام واتحفكم بها
من بين الانام فقابلوا نعمته بالشكر واكثروا من الصلاة عليه
في الذكر انتهى وكان الخطباء سلكوا مسلكه في عاداتهم الحسنة
يريد ذلك في خطبهم ولو ذكروه تاما لكان حسنا والله الموفق
ومنها انه عبر فيها بالله دون غيره من اسمايه اما الاعند قيل انه
اسم الله الاعظم ولم يقسم به احد غير الله سبحانه وبه فسر
قوله تعالى هل تعلم له سميا واما الغير ذلك والله اعلم
ومنها انه عبر فيها بالنبي ولم يقل على محمد كما وقع لغيره من الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم كقوله يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة ويا نوح اهبط بسلام منا وبابراهيم قد صدقت الرويا
ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض ويا عيسى اني متوفيك

وافعل الخ ويازكريا انا نبشرك بغلام ويا يحيى خذ الكتاب
بقوة واشباه لما في ذلك من الفخامة والكرامة التي اختص بها
عن سائر الانبيا اشعارا بعلو المقدار واعلاما بالتفصيل
على سائر الرسل الاخيار ولما ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم
مع الخليل ذكر الخليل باسمه وذكر الحبيب بلقبه فقال ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذه فضيلة عظيمة
فذلوة العلا بذكرها وشرفها وجعلها من المراتب العلية
وكل موضع سماه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي ذلك فافهمه والالف
واللام يحتمل ان تكون العهد فقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم قبل وفي هذا نظر لكن الاولى ان يكون للغلبة كالمدينة
والنجم والكتاب فكانه المعروف الحقيق به المقدم على سائر الانبيا
صلوات الله عليهم اجمعين وال كل وسائر الصحابة اجمعين وهو
اعني لفظ النبي متروك الهمز وبالهمز والاولى اعلا وقد قرئ بهما
في السبعة والحكمة امام التباد وهو الخبر والمعنى ان الله تعالى اطلعه
على نبيه واعلمه انه نبيه قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
فهو فعيل بمعنى فاعل لانه ينبئ بالخلق ويجوز ان يكون بمعنى مفعول
قال تعالى فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم

الخبير وقيل اشتقاقه من النبوة وهي الرفعة سمي به لرفعة
محله هكذا قاله بعضهم قال المجد اللغوي وليس بشيء وانما
الصواب النبوة والنباوة المكان المرتفع قلت وهكذا
هو في الشفا حيث قال وعند من لم يهمزه من النبوة وهو
ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة شريفة ومكانة نبيهة
عند مولاه منيفة انتهى ويحتمل ان يكون من النبا الذي هو
الطريق المستقيم قال ابن سيده النبي المخبر عن الله عز وجل قال
سيبويه الهمز فيه لغة ردية لقلة استعمالها الا ان
القياس يمنع من ذلك الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قال له اعرابي يا نبيء الله فمن قولهم نبأت من ارض
الى ارض اذا خرجت منها الى اخرى والمعنى يا من خرج
من مكة الى المدينة فانكر عليه صلى الله عليه وسلم
الهمز وقال انا معشر قريش لا نهمز وروي لا تنبز باسمي فانما
انا نبي الله وفي لفظ ليست بنبيء الله ولكن نبي الله قال ابن سيده
انكر عليه السلام الهمز في اسمه فرده على قائله لانه لم يرد
ما سماه فاشفق ان يمسك عن ذلك وفيه شيء يعلق بالشرع
فيكون بالامساك عنه مسيح محظور او خاطر مباح والجمع

الألوكة
www.alukah.net

انبيا وشاكا وآنفا قال العباس ابن مرداس السلمي
يا خاتم النباء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمدا اسماكا اذا تقرر
هذا فلم يزل يشتعب الغلاة في الاختلاف والنزاع للفرق بين النبي
والرسول فقال بعضهم الرسول الذي ارسل للخلق بارسال جبريل
اليه عيانا ومجاورته شفاها والنبي الذي يكون نبوته الهاما ومناما
فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا نقله الواحدي عن الفراء وقال
النووي في كلام الغزالي نقص فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون
برسالة ملك وليس كذلك وحكى القاضي عياض قولا انهما مفترقان
من وجه وقد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب
والاعلام بخواص النبوة او الرفعة بمعرفة ذلك وجوز دخولها
وافترقا في زيادة الرسالة التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام
قال وذهب بعضهم الى ان الرسول من جا بشرع مبتدا ومن لم يات به
نبي غير رسول وان امر كابلاغ والانذار وقيل الرسول من كان
صاحب معجز وصاحب كتاب ونسخ شرع من قبله ومن لم يجتمع فيه
هذه الخصال فهو نبي غير مرسل وقال الزمخشري الرسول من الانبياء
من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه

كتاب وانما امرأ يدعو الى شريعة من قبله كل هذه الاقوال قد حكاها
المجد اللغوي قال وانا الاذكر في ذلك ان شا الله الاقول من هو جدير
التحقيق والتبيين وديدنه ازاحة القناع عن وجوه الدقايق
بالكشف المبين قال ابن عبد السلام في قواعده فان قيل ايما افضل
النبوة ام الارسال قلت النبوة افضل لان النبوة اخبار عما يستحقه
الرب سبحانه من صفات الجلال ونعوت الكمال وهي متعلقة بالله
تعالى من طرفيها والارسال دونها لانه امر بالابلاغ الى العباد
فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الاخر
ولا شك ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق به من احد
طرفيه والنبوة سابقة على الارسال فان قوله سبحانه لموسى
اني انا الله رب العالمين متقدم لذهب الى فرعون انه طغى فجميع
ما تحدث به قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امر به بعد
ذلك من التبليغ فهو ارسال والحاصل ان النبوة آلي التعريف بالاله
وما يحب للاله والارسال راجع الى امرة الرسول بان يبلغ
عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته
وطاعته واجتناب معصيته انتهى ويحتاج الى تامل ومنها
انه عبر فيها بقوله وملايكته ولم يقل والملايكة لعدم الفرق

بين الصيغتين فان كلا منهما يفيد العموم والاولى تعرف بالاضافة
التي هي للتشريف والتعظيم والثانية بال وقيل ان في الآية
حذفا تقديره ان الله يصلي وملائكته يصلون والله اعلم
والملائكة لا يحصى عددهم الا الله عز وجل لان منهم الملائكة
المقربين وحملة العرش وسكان سبع سموات وحرسة الجنة
والنار والحفظة على الاعمال وبني آدم كما في قوله يحفظونه من امر الله
والموكلين بالبحار والجبال والسحاب والامطار والارحام والنطف
والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد وخلق النبات وتصريف
الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ صلاتنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتامين على
قراءة المصلين وقول ربنا لك الحمد والداعين لمنتظر الصلاة واللاعنين
لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث
الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب العظمة لابي الشيخ
ابن حيان الحافظ وفي تفسير الطبري من طريق كنانة العدوي
ان عمر سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة
الموكلين بالادمي فقال لكل ادمي عشرة ملائكة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان من بين يديه

ومن خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة
على محمد واثنان على جبينه واخر قابض على ناصيته فان تواضع
رفعه وان تكبر وضعه والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل
فاه يعني اذا نام وقيل ان كل انسان معه ثلثمائة وستون
ملكا وليس في العالم العلوي والعالم السفلي الا وهو معمور بالملائكة
الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقد ثبت
في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله ابن عمرو ان الله جزاء
لكل عشرة اجزاء جعل الملائكة تسعة اجزاء وجزاء
سائر الخلق واحدا وفي حديث المعراج المتفق على صحته
ان البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
لم يعودوا آخر ما عليهم وفي حديث ابي ذر عند الترمذي وابن ماجه
والبزار مرفوعا اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع
اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته ساجدا لله
وفي حديث ابي جابر مرفوعا عند الطبراني ونحوه من حديث
عائشة عند الطبري ما في السموات السبع موضع قدم ولا اشبر
ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع
يصلون على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينص القرآن حيث كانوا وان كانوا وهذا مما خصه الله به دون
سائر الانبياء والمرسلين وعن كعب انه دخل على عائشة رضي الله عنها
فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد علمت فجر الارض
سبعون الفا من الملائكة حتى حفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا انشقوا عرجوا وهبط سبعون الفا
حتى حفوا بالقبر يضربون باجنحتهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى انشقت عنه الارض
خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه وفي لفظ يقودونه رواه اسماعيل القاضي
وابن بشكوال والبيهقي في الشعب والدارمي في باب ما اكرم الله تعالى
به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته ممن جامعه وابن المبارك في الزهد
لهنا كان كتبت اثبته في الباب الاول ثم رأيت انه هنا انسب

ومنها انه تعالى قال فيها الذين امنوا ولم يقل الناس وان كان
الكفار مخاطبين بالفروع الاسلامية على الصحيح لان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم من اجل القرب فخص بها المؤمنون

قلت وقد استثنى شيخ الاسلام البلقيني من قولهم الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة مسائل **منها** معاملتهم الفاسدة المقبوضة
ومنها نكحتهم الفاسدة **ومنها** عدم الحد في شرب الخمر **ومنها**

اذاه

قدم

كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا الا الكفار فيه والله اعلم ينبيهان
احدهما قد تكثر السؤال عن الحكمة في تاكيد التسليم بالمصدر دون
الصلاة **واجاب** القاضي بما حاصله ان الصلاة مؤكدة
بان وكذا بالعلامة تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولا كذلك
السلام بجيئ تاكيده بالمصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه واجاب
شيخنا رحمه الله بجواب اخر ملخصه انه لما وقع تقديم للصلاة
على السلام في اللفظ وكان للتقديم مزيته في الاهتمام حسن ان
يؤكد السلام لتاخر مرتبته في الذكر لئلا يتوهم قلة الاهتمام
به لتاخره ورايت في كتاب بعون ان السلام قد جاء ما يقتضي تاكيده
مثل قوله عليه السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي
السلام **وقوله** اذا سلم على احد رد الله علي روحي وفي هذا
نظر والعلم عند الله تعالى **الثاني** سئل شيخنا عن اضافة
الصلاة الى الله وملائكته دون السلام وامره للمؤمنين بهما وبالسلام
فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام له معنيان التحية والانقياد
فامر به المؤمنون لصحتهما منهم والله وملائكته لا يجوز منهم الانقياد
فلم يضف اليهم دفعا للايهام والله اعلم **الباب**
الاول في الامر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

انزم

وفي اي وقت كان وكيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر
بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلى
فيها عليه وان علامة اهل السنة الكثيرة منهم وان الملائكة
تصلي عليه على الدوام وان بكاء الصغير مدة صلاة عليه والامر
بالصلاة عليه اذا صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على
غير الانبياء والرسل والخلاف في ذلك ذكر ابو ذر فيما نسبه شيخنا
اليه من غير عزو ان الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسراء وفي فضل
شعبان لان ابي الشيخ اليمني بلا اسناد انه قيل ان شعبان شهر
الصلاة على محمد المختار لان اية الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم انزلت فيه وعن ابن عمرو ابي هريرة رضي الله عنهم
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم
على زكاة لكم وسياتي تخريجه في الباب الثاني وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما رفعه صلوا علي فان لكم اضعاف
مضاعفة ذكره الديلمي بلا اسناد تبعا لابيه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصليها في السفر واحضر يعني صلاة الضحى وان لا انام الا على وتر

بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه بقي بن مخلد وابن شاهين
من طريقه وفي سنده ويعلى ابن الاشرق ضعيف وروى عنه صلى الله عليه وسلم
مما لم اقف على سنده انه قال اكثروا من الصلاة علي فان اول
ما يسألون في القبر عني صلى الله عليه وسلم وعن ابي مسعود الانصاري
البدري واسمه عقبة ابن عمرو رضي الله عنه قال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد ابن عبادة فقال له
بشير ابن سعد امرنا الله ان نصلي عليك حتى تمنينا انه لم يسأله
يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وهو عند مالك
في الموطأ وابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات
بنحوه وزاد وافيه في العالمين انك حميد مجيد وليس عند ابي داود
والسلام كما قد علمتم وقد ترجم عليه ابو داود الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد وقوله علمتم يروى بفتح العين
وتخفيف اللام وبضم العين وتشديد اللام وهل
الحديث لفظة عند احمد وابن حبان في صحيحه والدارقطني
والبيهقي في سننهما اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك
قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احببنا ان الرجل لم يسأله فقال
اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال
محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وصححه الترمذي
وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني اسناده حسن متصل وقال
البيهقي اسناده صحيح قلت وفيه ابن اسحق لكنه قد صرح بالتحديث
في روايته فصار حديثه مقبولا صحيحا على شرط مسلم
كما ذكره الحاكم وعند اسماعيل القاضي من طريق عن عبد الرحمن
ابن بشير ابن مسعود مرسلا قال قيل يا رسول الله امرنا ان
نسلم عليك وان نصلي عليك فقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على ال محمد كما صليت على
ال ابراهيم اللهم بارك على ال محمد كما باركت على ال ابراهيم وفي بعض
طرقه عند اسماعيل قلنا او قيل بالشك والله اعلم وعن
عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب ابن عجرة رضي الله عنه
فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا

فقلنا

فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وفي
لفظ البخاري على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في الموضعين ونحو
ذلك عند الطبراني واخرج الحديث احمد والاربعة الا ان
ابا داود والترمذي لم يذكرا الهدية واول حديثهما ان كعب
ابن عجرة قال يا رسول الله وذكر الحديث وفي رواية الترمذي
من الزيادة قال عبد الرحمن وكن نقول وعلينا معهم وكذا هي عند
السراج من الطريق التي عند الترمذي وعند اسماعيل القاضي
من طريق اخرى عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الرحمن واخرجها
احمد في المسند من حديث يزيد وزاد في آخره قال يزيد
فلا ادري اشيء زاده عبد الرحمن من قبل نفسه او رواه
كعب ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا
عند الطبراني من طريق الحكم بسند رواته موثقون بلفظ
يقولون اللهم صل على محمد الى قوله وال ابراهيم وصل
علينا معهم وبارك مثله وفي آخره وبارك علينا معهم

www.alukah.net

وللشافعي عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البيهقي من طريقه وفي بعض
طرق الحديث عند سعيد ابن منصور واحمد والترمذي
واسماعيل القاضي والشراج وابي عوانه والبيهقي والخلعي
والطبراني بسند جيد سبب هذا السوال ولفظه لما نزلت
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اجا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة
عليك الحديث وهو عند اسماعيل القاضي ايضا عن الحسن مرسلا
لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك
قد علمناه كيف هو فكيف نامرنا ان نصلي عليك قال تقولون
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم
انك حميد مجيد ورواه ابن ابي شيبة وسعيد ابن منصور نحوه
وزاد ال في الموضعين وعند اسماعيل ايضا عن ابراهيم مرسلا

هو ابن يزيد النخعي

انهم قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي سعيد
الخدري واسمه سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وفي
رواية وال ابراهيم اخرجه البخاري واحمد والنسائي وابن ماجه
والبيهقي وابن ابي عاصم وعن ابي حميد الساعدي واختلف
في اسمه رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه واخرجه مالك واحمد
وابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم لكن عند احمد وابي داود
على ال ابراهيم في الموضعين وعند ابن ماجه كما باركت على ال ابراهيم
في العالمين وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل

الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وال محمد وارحم محمدا
وال محمد كما صليت على وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك له
شاهد واغتر قوم بذلك فضعفوه ووهموا فانه من رواية يحيى ابن
السباق وهو مجهول عن رجل منهم واخرجه البيهقي عن الحاكم
وهو عند الدارقطني وابي حفص ابن شاهين بسند فيه
عبد الوهاب ابن مجاهد وهو ضعيف بلفظ علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم التشهد كما كان يعلمنا السورة من القرآن
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
صل على محمد وعلى ال بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم من علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات
الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ورواه ابن عاصم بلفظ قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام
عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك

وصلوات

وعلى

وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه
مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد
وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل
في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره وقال
داره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وعن عبد الله ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ال ابراهيم انك
حميد مجيد اخرجه النسائي في فضل الصلاة له وقال انه غريب

وهوم

قلت وعنده من وجه اخر عن نوشن ابن خباب انه حط بفارس
فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فقال انباني من سمع ابن عباس يقول
هكذا انزل فقلنا او قالوا يا رسول الله علمنا السلام عليك فكيف

الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى
يوم الدين اللهم صل على محمد سنا بآ فيا وصل على محمد كهلا مرضيا
وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل
على محمد بعد الرضى وصل على محمد ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت
بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلى عليه وصل على محمد
كما اردت ان تصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد
كما يرضى لنفسك وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك
التي لا تنفد اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة
الرفيعة اللهم عظم برهانه واقبل حجته وابلغه مأموله في اهل
بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك وافضل ورحمتك
على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم
صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد
مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى
وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى
اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك على محمد البركة التامة
وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد امام الخير وقايد الخير
ورسول الرحمة اللهم صل على محمد ابدا الابدين ودهر الداهرين

اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي المطلبي التهامي
المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الحوض والمقام صاحب
السرايا والعطايا والآيات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام
المشهود والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم
صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه
وذكر الفاكهاني انه اللهم كيفية على سيدنا محمد المبعوث رحمة
لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة
قبل خلق اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل
الاخلاق والشيم اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع
الكلم وخواتم الحكم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان لا تهتك
في مجالسه الحرم ولا يغض عن ظلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي كان اذا مشى تظله الغمامة حيث ما يمم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وضم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي اثنى عليه رب العزة نصا في سالف القدم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر ان يصلي
عليه ويسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما تعاقبت
الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما

الألوكة
www.alukah.net

وشرف وكرم انتهى قال وكتبتها جماعه وحفظوها ثم أخبرت بعد ذلك
ان بعض الطلبة المباركين من اصحاب المالكية راى فى المنام انه يصلى
بها على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمعه **قلت**
وسياتى فى الباب الاخير كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين ثم وقفت على كيفية اخرى قال بعض المعتمدين
من شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة الافضل
يتبين القصة المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد ما مضى من خلقك
ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق العدد وتحيط
بالكم صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة
دايمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك ولك الحمد على ذلك
و **ذكر** الرشيد العطار بمصر بسنده واسناده
التيمى فى ترغيبه وابو اليمن ابن عساكر من جهته الى سعد الزنجانى
قال كان عندنا بحمص المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس
ابن رشيق فتحدث الناس فسالوه فقال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة على الله عليه
وسلم وروى ابو القاسم التيمى فى الترغيب له من طريق على بن الحسين

ابى على قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قلت** وصلاة الملائكة عليه وصلى الله عليه وسلم
على الدوام تقدم فى الكلام على اية الباب من المقدمة **وعن**
ابن عمر رضى الله عنهما رفعه بكاء الصبى الى شهرين شهادة ان
لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقه بالله والى ثمانية اشهر
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والى تسعة اشهر استغفار لوالديه
فاذا استوفى اتبع الله له من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب
فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمى بسند ضعيف وهو
وفى لعط لغيره لا تضربوا اطفالكم على بكايهم فان اربعة اشهر منها
يشهدان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلى على واربعة
اشهر يدعوا لوالديه وفى اخر بكاء الصبى فى المهد اربعة
اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة
اشهر استغفار لابويه **وعن** انس ابن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا على معهم فانى رسول من المرسلين اخرجه الديلمى
فى مسند الفردوس له وابو يعلى الصابونى فى فوايده فى حديث
كما سياتى فى الباب الثانى وقيل عن انس عن ابى طلحة رواه

ابن ابي عاصم في كتابه كما هنا وبلفظ اخر اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين
وذكر المجد اللغوي ان اسناده صحيح ورجاله في الصحيحين
فالله اعلم ورواه ابو نعيم في الاحمديين في تاريخ اصبهان من طريقه
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا
رسول من المرسلين وقال بعده قال ابو العوام وكان قتادة يذكر
هذا الحديث اذا تلى هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم على المرسلين
فصلوا على معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم
واسناده حسن جيد لكنه مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليه وسلم تسليما اخرجه
العدني واحمد ابن منيع والطبراني واسماعيل القاضي ورويناه
في فوايد العبشوي والترغيب للتيمي وفي سنده موسى اعيد
وهو وان كان ضعيفا فحديثه يستانس به قلت والراوي
عنه عن عمر ابن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق

من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
ومن حديث الثوري رويناه وفي اول حديث علي ابن حرب عن ابي
داود عنه ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن
ابن عساكر من طريق المعافى ابن عمران كلاهما عن موسى ايضا ورويناه
في رابع المخلصيات من طريق عمرو ابن ميمون عن عبد الله هو قال
اتيت الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام فوكزت في فاذا
في شجرة سمر خضر فسلمت على موسى وصليت على محمد صلى الله
عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه في حديث الدعاء
لحفظ القرآن فيه وصل على سائر النبيين اخرجه الترمذي
والحاكم وسيأتي في الباب الاخير ان شاء الله وعن
بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا يزكن في التشهد الصلاة
على وعلى انبياء الله عز وجل اخرجه البيهقي بسند واه وسياتي
هناك ايضا وقال الحافظ ابو موسى المدني وبلغني باسناد
عن بعض السلف انه راى ادم عليه السلام في المنام كانه يسئله
قلة صلاة نبيه عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم
الصلاة ينبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار اخرجه ابن ابي
شيبة واسماعيل القاضي في احكام القرآن والصلاة النسوية
له والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق بلفظ
لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ورجاله رجال الصحيح ولفظ اسماعيل لا تنبغي الصلاة على احد
الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والمسلمات
الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي ان يصلى
على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان الثوري
يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي
وفي روايه اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على نبي
وجا عن عمر بن عبد العزيز فيما رويناه في فصل الصلاة
لاسماعيل القاضي واحكام القرآن له من طريق ابي بكر ابن ابي
شيبة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما بعد فان ناسا
من الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص
قد اجلسوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم بمثل صلاتهم على النبي

كالم

صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي فمرهم ان يكون صلاتهم
على النبيين خاصة ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى
ذلك قلت وقد قال عياض في هذه المسئلة اعني هل يصلى على
غير الانبيا عامة اهل العلم على الجواز ووجدت بخط بعض
شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير
معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبيا وما ينبغي
لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى ابن يحيى فقال لا باس
به واحتج بان الصلاة دعا بالرحمة فلا يمنع الا بنص او اجماع
قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول
المحققين والفقها قالوا ينبغي لغير الانبيا بالرضى والغفران والصلاة
على غير الانبيا يعني استقلالا لم يكن من الامر المعروف وانما
احدثت في دولة بني هاشم انتهى وما حكى عن مالك من انه
لا يصلى على غير الانبيا آله الصحابة يعني انا لا يتعبد بالصلاة
على غيرهم من الانبيا كما تعبدنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اذ لا غرو في هذا فقد قال شيخنا انه لا يعرف في الصلاة
على الملايكة حديث نصا وانما يؤخذ ذلك من الذي قبله يعني صلوا
على انبيا الله ورسله ان ثبت لان الله سماهم ورسله نعم قد اختلف

من المتكلمين

من الصحابة رضوان الله عليهم انه كان يقول اللهم صل على محمد
وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن ابي بكر
ابن محمد ابن عمرو ابن حزم عن رجل لهذا وقال قال ابن طاوس
وكان ابي يقول مثل ذلك وعن رويفع ابن ثابت الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن ابي عاصم واحمد ابن حنبل
واسماعيل القاضي والطبراني في معجميه الكبير والاوسط وابن
السكن في القرية وبعض اسانيدهم حسن قاله المنذري

تنبيه رايت هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي
عياض منسوبا لزيد ابن الخباب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا خلط وزيد ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين
بل ولا من اتباعهم والمذكور في هذا الحديث عن ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة
عن زياد ابن نعيم عن وفا ابن شريح الحضرمي عن رويفع فاجبت

التشبيه عليه ليلا يغتر به والله المستعان والمقعد المقرب يحتمل
ان يراد به الوسيلة او المقام المحمود وجلوسه على العرش والله
العالي والقدر الرفيع والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان جزى الله عنا محمدا صلى الله
عليه وسلم بما هو اهله اتعبه سبعين ملكا الف صباح
رواه ابو نعيم في الحلية وابن شاهين في الترغيب وابو الشيخ والخلعي
في فوائده والطبراني في المعجم الكبير والاوسط وابن بشكوال والرشيد العطار
وفي سنده هانئ ابن المتوكل وهو ضعيف واخرجه ابو القاسم التيمي
في ترغيبه وعنه ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن من غير طريق
هانئ لكن فيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف ايضا والضمير
في قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا الى الله تعالى او الى محمد صلى الله
عليه وسلم كما قاله المجد اللغوي وروي عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا
وكل بها ملك يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له شهيدا
او شفيعا رواه البيهقي في الحياة وابو يعلى والبزار وابن عدي
وابن حبان في الضعفاء والديلمي وغيرهم

الألوكة
www.alukah.net

على اصله الى الان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى
اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد اخرجه ابوداود في سننه وعبد بن حميد
في مسنده وابو نعيم في الطبراني كلهم من طريق نعيم المجمر عنه
وكذا هو عند النسائي وحديث ان علم الصغاني عن ابي بكر ابن ابي خيثمة
ورويناه من طريق مالك عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابي
مسعود وقال البخاري وابو حاتم انه اصح وفيه خلاف
اخر مذكور في الذي بعده ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
ما لم اقف عليه انه قال الصلاة على نور يوم القيمة عند
ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال له بالمكيال الاوفى يوم القيمة
فليكثر من الصلاة على ذكره صاحب الدر المنظم وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن عدي

في الكامل

في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسند علي وفي سنده راو مجهول
واخر اخطا في اخر عمره وللحديث علة اخرى رواه عمرو بن عاصم
عن حبان هكذا فجعله من مسند علي ورواه موسى بن اسماعيل عن حماد
فجعله من مسند ابي هريرة كما تقدم قريبا قلت وبين عمرو
وموسى من الاختلاف غير ذلك ورواية موسى ارجح لانه احفظ
من عمرو لغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا بلفظ اخر
قبل بيسير واخرج ابن زنجويه من حديث علي موقوفا من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى فليقرا هذه الاية سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن يزيد بن عبد الله
انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي عليه
السلام اخرجه اسماعيل القاضي وعن سلامة الكندي
قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المدحوات وباري
المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف
صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحيتك على محمد عبدك ورسولك
الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات
الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك

الألوكة
www.alukah.net

لغير نكل عن قدوم ولا وهن في عزم واعيا الوجد حافظا العهد ك
ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبس القابس الا ان الله تصل باهله
اسبابه به فديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وانهج
موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ودابرات الاحكام فهو امينك
المأمون وخزان علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدنك واجزه
مضاعفات الخير من فضلك مهنآت له غير مكدرات من فوز ثوابك
المخزون وجزيل عطايك المعلول اللهم اعل على بنا البانين
بناه واكرم مثواه لديك ونزله نزلهم له نوره واجره من اتباعك
له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل
وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني
وابن ابي عاصم وسعيد بن منصور والطبري وابن السكن وابن
وابن مردويه في مسند طلحة من تهذيب الآثار له وابو جعفر
احمد بن سنان القطان في مسنده وعنه يعقوب بن شيبة
في اخبار على هلك موقوفا باسناد ضعيف وقد قال
الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله بان رواية سلامة
عن علي مرسلة انتهى واخرجه الخشني في العاشر من الخماسيات

وقال لا نعرف سماع سلامة من علي والحديث مرسل وقال ابن كثير وهذا
مشهور من كلام علي وقد تكلم عليه ابن قتيبة في مشكل الحديث وكذا ابو الحسين
احمد بن فارس اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان في اسناده نظرا وقد قال الحافظ ابو الحجاج
المزي سلامة الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك عليا
كذا قال والعلم عند الله تعالى وهو عند ابي عبد البر من طريق
ابي بكر ابن ابي شيبة باسناد فيه من لم يعرف بعموه وزاد في اخره
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واوليا مخلصين ورفقا مصاحبين
اللهم ابلغه منا السلام واورد علينا منه السلام قلت
وسياتي ضبط ما فيه من مشكل في الفصل السادس عشر من هذا
الباب ان شاء الله تعالى وعن علي رضي الله عنه في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم ربي
وسعديك صلوات البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء
يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي

الألوكة
www.alukah.net

اليك بادنك السراج المنير وعليه السلام رويناه من حديثه في الشفا
لكن لم اقف على اصله ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم
اقف على اسناده لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة
البتراء يا رسول الله قال يقولون اللهم صل على محمد ويمسكون
بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اخرجه ابو سعد في شرف
المصطفى وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى
وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت
ابراهيم وموسى رواه عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق
واسماعيل القاضي واسناده جيد قوي صحيح وعن الحسن هو البصري
انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك
حميد مجيد رواه البيهقي وفي لفظ له من وجه اخر على محمد
وزاد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ورضوانه اللهم اجعل محمدا من اكرم عبادك عليك ومن ارفعهم عندك
درجة واعظمهم خطرا واقربهم منزلة اللهم اتبعه
من امته وذريته ما تقر به عينه واجزه عنا خير ما جزيت

نبيا عن امته واجزل الانبياء كلهم خيرا وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده
واهل بيته وذريته ومحبيه وتبعاه واشياعه وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين رواه البيهقي ايضا وعنه ايضا قال من اراد ان يشرب
بالكاس الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واهل بيته وانصاره وانصاره واشياعه
ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره القاضي عياض
في الشفا وعند البيهقي وابن منيع وابن السني من طريق ابي الحسن ابن الكرخي
صاحب معروف انه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الاخرة وبارك على محمد ملء الدنيا
وملء الاخرة وارحم محمدا ملء الدنيا وملء الاخرة وسلم على محمد ملء
الدنيا وملء الاخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسالك بالله يا رحمان يا رحيم
يا جار المستجيرين يا ملاذ من لا ملاذ له يا معاذ من لا معاذ له يا سند
من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء
يا عظيم الرجاء يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم

يا مفصل يا عزيز يا جبار يا منير انت الذي سجد لك سواد الليل
وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيق الشجر ودوي الملك ونور
القمر بالله انت الله لا شريك له اسئلك ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وعلى ال محمد وسن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة
وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وال ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم
قال واثلة وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي
انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة اخرجهما الدليمي في مسنده
وهما ضعيفان ويروى عن ابو الحسن البكري وابو غمارة ابن
زيد المدني ومحمد ابن اسحق المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد اذا برجل قد لثم بلثام فاشفق عن لثامه
وافصح عن كلامه وقال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم
الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي بكر
فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله اتجلسه بيني وبينك
ولا اعلم على الارض احب الي مني فقال له ان الاعرابي اخبرني

ضعيف جدا

اخبرني جبريل عليه السلام انه لا يصلي علي صلاة لم يصلها علي
احد قبله فقال يا رسول الله كيف يصلي عليك حتى اصلي عليك
مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد في الاولين والاخرين وفي الملا الاعلى
الى يوم الدين فقال يا رسول الله فما ثواب هذه الصلاة قال
يا ابا بكر لقد سالتني عما لا اقدر ان احصيه فلو كانت البحار
مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا يكتبون لفنى المداد وتكسرت
الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه ابو الفرج
وقال المطرب وهو منكر بل موضوع والله الموفق وفي الشفا

لابن سبع تمام اقف على سنده ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يجلس بينه وبين ابي بكر احد فجاء رجل يوما فاجلسه عليه
الصلاة والسلام بينهما فعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته علي اللهم صل على
محمد كما تحب وترضى له او نحو هذا قلت وعلى تقدير ثبوت هذا
فلعله صلى الله عليه وسلم اراد تاليف قلب ذلك الرجل واستمراره
على الاسلام واستقامة امره او ترغيب الحاضرين في الصلاة عليه
بتلك الكيفية او غير ذلك مما لا يستلزم ان غير ابي بكر رضي الله عنه

الألوكة
www.alukah.net

اقرب منه ولا احب والله الفضل بمنه وروى ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه
بسند لا باس به عن عمر مرفوعا من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
صلاة تكون لك رضا وحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته
واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا من افضل جزيت نبيا عن امته وصل
عليه على جميع اخوانه والنبيين والصالحين يا ارحم الراحمين فالهاقي سبع
في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي وعن ابي محمد عبد الله
المرسي المعروف بابن المشتهر وكان فاضلا انه قال من احب ان يحمد الله
بافضل ما حمده احد من خلقه من الاولين والاخرين والملائكة المقربين
واهل السموات والارضين ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
افضل ما صلى عليه احد ممن ذكره فليره ويسال الله افضل ما سأله
احد ائت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل التقوى
واهل المغفرة اخرجه البيهقي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فاحسنوا
الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي قولوا اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه به الاولون والاخرون

اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا ورواه ابن ابي عاصم
كما تقدم في حديث التشهد قلت وقد قال ابو موسى المديني
في الترغيب له هذا حديث مختلف في اسناده انتهى والمعروف
انه موقوف كذلك اخرجه ابن ماجه في سننه والطبري في تهذيبه
وعبد في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب والمعري في اليوم
والليلة والدارقطني في الافراد وتمام في فوائده وابن بشكوال في القربة
وفي اخره اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واسناد الموقوف
حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي انه صحيح لكن قد تعقب
بعض المتاخرين على المنذري حيث حسنه بما حاصله كيف يكون
حسنا وفي اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط
باخرة ولم يتميز حديثه الاول من الآخر فاستحق الترك وعند
عبد الرزاق من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون علي
باسمائكم فاحسنوا الصلاة علي اخرجه النميري من طريقه وورد
عن زين العابدين علي ابن الحسين مما اتفق على سنده انه كان
اذا صلى على جده صلى الله عليه وسلم يقول والناس يسمعونه

اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى
يوم الدين اللهم صل على محمد سنا بأ فيئا وصل على محمد كهلا مرضيا
وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل
على محمد بعد الرضى وصل على محمد ما ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت
بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلى عليه وصل على محمد
كما اردت ان تصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد
كما يرضى نفسك وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك
التي لا تنفد اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة
الرفيعة اللهم عظم برهانه واثقل حجته وابلغه مأموله في اهل
بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك ورحمتك
على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم
صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد
مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى
وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى
اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك على محمد البركة التامة
وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد امام الخير وقايد الخير
ورسول الرحمة اللهم صل على محمد ابدا الابدين ودهر الداهرين

اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي
المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الحوض والمبر صاحب
السرايا والعطايا والآيات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام
المشهود والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم
صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه
وذكر الفاكهاني انه اللهم كيفية على سيدنا محمد المبعوث رحمة
لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة
قبل خلق اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل
الاخلاق والشيم اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع
الكلم وخواتم الحكم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان لا تهتك
في مجالسه الحرم ولا يغض عن ظلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي كان اذا مشى تظله الغمامة حيث ما يمم اللهم صل على محمد
الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وصمم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي اثنى عليه رب العزة نصا في سالف القدم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر ان يصلي
عليه ويسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما تعاقب
الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما

الألوكة
www.alukah.net

وشرف وكرم انتهى قال وكتبتها جماعه وحفظوها ثم أخبرت بعد ذلك
ان بعض الطلبة المباركين من اصحاب المالكية راى فى المنام انه يصلى
بها على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمعه **قلت**
وسياتى فى الباب الاخير كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين ثم وقفت على كيفية اخرى قال بعض المعتمدين
من شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة الا فلم
يتبين القصة المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد ما مضى من خلقك
ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق العد وتحيط
بالكم صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة
دايمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك ولك الحمد على ذلك
و **ذكر** الرشيد العطار بمصر بسنده واسناده
التيمى فى ترغيبه وابو اليمن ابن عساكر من جهته الى سعد الزنجانى
قال كان عندنا بحمص المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس
ابن رشيق فتحدث الناس فسالوه فقال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة على الله عليه
وسلم وروى ابو القاسم التيمى فى الترغيب له من طريق على بن الحسين

ابن على قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قلت** وصلاة الملائكة عليه وصلى الله عليه وسلم
على الدوام تقدم فى الكلام على الاية الباب من المقدمة **وعن**
ابن عمر رضى الله عنهما رفعه بكاء الصبى الى شهرين شهادة ان
لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقه بالله والى ثمانية اشهر
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والى تسعة اشهر استغفار لوالديه
فاذا استسقى انبع الله له من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب
فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمى بسند ضعيف وهو
وفى لفظ لغيره لا تضربوا اطفالكم على بكايهم فان اربعة اشهر منها
منها يشهدان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلى على واربعة
اشهر يدعوا لوالديه وفى اخر بكا الصبى فى المهد اربعة
اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة
اشهر استغفار لابويه **وعن** انس ابن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا على معهم فانى رسول من المرسلين اخرجه الديلمى
فى مسند الفردوس له وابو يعلى الصابونى فى فوايده فى حديث
كما سياتى فى الباب الثانى وقيل عن انس عن ابى طلحة رواه

ابن ابي عاصم في كتابه كما هنا وبلفظ احرا اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين
وذكر الحد اللغوي ان اسناده صحيح ورجاله في الصحيحين
فالله اعلم ورواه ابو نعيم في الاحمديين في تاريخ اصبهان من طريقه
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم على فسلموا على المرسلين فانما انا
رسول من المرسلين وقال بعده قال ابو العوام وكان قتادة يذكر
هذا الحديث اذا تلى هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم
واسناده حسن جيد لكنه مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليه وسلم تسليما اخرجه
العدني واحمد ابن منيع والطبراني واسماعيل القاضي ورويناه
في فوايد العيسوي والترغيب للتيمي وفي سنده موسى ابن عبيدة
وهو وان كان ضعيفا لحديثه يستانس به فحلت والراوي
عنه عن عمر ابن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق

من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
ومن حديث الثوري رويناه في اول حديث علي ابن حرب عن ابي
داود عنه ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن
ابن عساكر من طريق المعافى ابن عمران كلاهما عن موسى ايضا ورويناه
في رابع المخلصيات من طريق عمرو ابن ميمون عن عبد الله هو قال
انبت الشجرة التي تؤذي منها موسى عليه السلام فاذكرت الى فاذا
في شجرة سمر خضرا فسلمت على موسى وصليت على محمد صلى الله
عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه في حديث الدعا
لحفظ القرآن فقيه وصل على سائر النبيين اخرجه الترمذي
والحاكم وسياتي في الباب الاخير ان شاء الله وعن
بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا يتركن في التشهد الصلاة
علي وعلى انبياء الله عز وجل اخرجه البيهقي بسند واه وسياتي
هناك ايضا وقال الحافظ ابو موسى المدني وبلغني باسناد
عن بعض السلف انه راى ادم عليه السلام في المنام كانه يسئلوا
قلة صلاة نبيه عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء

والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم
الصلاة ينبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار اخرجه ابن ابي
شيبة واسماعيل القاضي في احكام القرآن والصلاة النسوية
له والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق بلفظ
لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ورجاله رجال الصحيح ولفظ اسماعيل لا تصلح الصلاة على احد
الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والمسلمات
الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي ان يصلى
على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان الثوري
يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي
وفي روايه اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على نبي
وجا عن عمر بن عبد العزيز فيما رويناه في فصل الصلاة
لاسماعيل القاضي واحكام القرآن له من طريق ابي بكر ابن ابي
شيبة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما بعد فان ناسا
من الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا ممن قصص
قد اجلبوا في الصلاة على خلفايهم وامرايهم بمثل صلاتهم على النبي

كلام

صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي فمرهم ان تكون صلاتهم
على النبيين خاصة ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى
ذلك قلت وقد قال عياض في هذه المسئلة اعني هل يصلى على
غير الانبيا عامة اهل العلم على الجواز ووجدت بخط بعض
شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير
معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبيا وما ينبغي
لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى ابن يحيى فقال لا باس
به واحتج بان الصلاة دعا بالرحمة فلا يمنع الا بنص او اجماع
قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول
المحققين والفقها قالوا ولم نجد لغير الانبيا بالرضى والغفران والصلاة
على غير الانبيا يعني استقلالا لم يكن من الامر المعروف وانما
احدثت في دولة بني هاشم انتهى وما حكى عن مالك من انه
لا يصلى على غير الانبيا اوله اصحابه بمعنى انا لا نتعبد بالصلاة
على غيرهم من الانبيا كما نتعبد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اذا عرف هذا فقد قال شيخنا انه لا يعرف في الصلاة
على الملايكة حديثا نصا وانما يؤخذ ذلك من الذي قبله يعني صلوا
على انبيا الله ورسله ان ثبت لان الله سماهم رسلا نعم قد اختلف

من المتكلمين

في الصلاة على المومنين تقيل لا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة حتى عن مالك كما تقدم وقالت طائفة لا يجوز مطلقا
استقلالا ويجوز تبعا فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ولانه لما علمهم
السلام قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم
الصلاة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا القول اختاره
القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار ابن تيميه
من المتاخرين لحديث لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم
وان كان معناه صحيحا ويقال صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم النبي وعلى
صديقه او خليفته وعود لك وقريب من هذا انه لا يقال قال
محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا الان هذا اللفظ صار شعارا
لله سبحانه فلا يشاركه غيره فيه وقالت طائفة يكره استقلالا
لا تبعا وهي رواية عن احمد وقال النووي هو خلاف الاولى
وقالت طائفة يجوز تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا
قول ابي حنيفة وجماعة قال ابو اليمن ابن عساكر والصلاة
اسم لمشتملات شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار هذا الاسم
شعارا للتعظيم والتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا

فاذا لا يطلق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع وقال
بعد هذا ايضا وقد اختص الانبياء صلى الله عليه وسلم على جميعهم
وسلم بهذه الصلاة يوقرون بها كما اختص الله سبحانه عند ذكره
بالتنزيه والتقديس وغير ذلك من انواع التمجيد سبحانه
وتعالى فينبغي انه لا يشركهم فيه غيرهم هذا مذهب
اهل التحقيق وما ورد من الصلاة على الآل والازواج والذرية فعلى
الاضافة والتبعية انتهى وقالت طائفة يجوز مطلقا وهو
مقتضى صنيع البخاري حيث صدر بالآية وهي قوله تعالى
وصل عليهم ثم على الحديث الدال على الجواز مطلقا وخصه
بالحديث الدال على الجواز تبعا وذلك لما ترجم باب هل
يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا
فدخل في الغير الانبياء والملائكة والمومنون قال شيخنا واشار
بالحديث الدال على الجواز الى حديث عبد الله ابن ابي اوفى في قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى فسأل آله
عز وجل ان يبارك لهم في اموالهم التي زكوها ويخلف عليهم
ما اخرجوه منها ويرحمهم ويعزهم على الزكوات التي بذلوها
وقد وقع مثله عن قيس ابن سعد ابن عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم

ويعزروه ص

الى ص

الألوكة
www.alukah.net

اذا

امتثالا لقوله تعالى وصلوا عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان
المصلى عليه تبعا للانبياء مقصودا وحكاه الشاشي والقمولي عن اكثر اصحابنا من غير باب
الجمعة ثم قال وفيه اي في الصلاة هو الدعاء وهو من الله طلب الرحمة
وليس فيه ما يقتضي التحريم وأدنى مراتب فعله صلى الله عليه وسلم
الجواز وليس بعده دليل يدل على الخصوصية ومن وافق الاولين
ابو اليمن ابن عساكر وقال اعقب كلامه الاول الماضي قريبا هذا
ما يتعلق باحدنا اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم واما هو
صلى الله عليه وسلم فله ان يصلي على من يشاء مفردا وجامعا
كما ورد في حديث ان ابي اوفى ولانه حجته ومنصبه وله التصرف فيه
كيف شاء بخلاف امته اذ ليس لهم ان يؤثروا غيره بما هو له
وقال البيهقي رحمه الله عقب حديث ابن عباس وقول الشوكي
بالمنع ما نصه وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه
التعظيم والتكريم عند ذكره تحية فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة فاما اذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبرك فان ذلك
جائز لغيره انتهى هذه عبارته في الشعب وقال نحوه في السنن الكبرى
قال ابن القيم وفصل الخطاب في هذه المسئلة ان الصلاة على غير
النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تكون على الآل او ازواجه

للبنكة
الألوكة
www.alukah.net

رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل
سعد ابن عبادة اخرجه ابو داود والنسائي وسنده جيد
وفي حديث جابر ان امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
صل علي وعلى زوجي ففعل اخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن
حبان وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه احمد
في رواية ابي داود وبه قال اسحق وابو ثور وداود والطبري
واحتجوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي صحيح
مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الملائكة
تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك وقال
الاعشى يخاطب ابنته تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب
جنب ابي الاوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت
فاغتمضي عينا فان لجنب المرء مضطجعا واجاب المانعون
عن ذلك كله بان ذلك صار لله ورسوله ولهما ان يخصا
من شاءا بما شاءا وليس ذلك لاحد غيرهما الا باذنهما ولم يثبت
عنهما اذن في ذلك وقد ذكر القاضي الحسين في الزكاة
في تعليقه والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم
كان له ان يصلي على غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابي اوفى

وذريته او غيرهم فان كان الاول فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وجارية مقرونة وامّا الثاني فان
كان الملائكة واهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الانبيا
وغيرهم جازت ايضا كان يقال اللهم صل على ملائكتك المقربين
واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معينا او طايفة معينة
كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا
له ومنع منه نظيره او من هو خير منه كما تفعل الرافضة بعلي
رضي الله عنه امّا اذا صلى عليه احيانا بحيث لا يجعل ذلك
شعارا كما يصلي على دافع للزكاة وبما صح في النبي صلى الله عليه وسلم
على المراة وزوجها وكما روي عن علي من صلاته على عمر فهذا لا باس
به وبهذا التفصيل تتفق الادلة وينكشف وجه الصواب
والله الموفق وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة
فيكره ان يقال عن علي عليه السلام وما اشبه ذلك وكرهه
طايفة منهم ابو محمد الجويني ومنهم من قال يقال عن علي عليه السلام وفرق
اخرون بينه وبين الصلاة بان السلام مشروع في حق كل مؤمن
حي وميت وغايب وحاضر وهو تحية اهل الاسلام بخلاف
الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم واله وهذا

يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة
علينا فعلم الفرق ولله الحمد **فايدة** اشتد اعتناء اصحابنا بتعليمه
صلى الله عليه وسلم لاصحابه كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم
عنها انها افضل الكيفيات في الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه
الا الاشرف والافضل ويترتب على ذلك لو حلف ان يصلي عليه
افضل الصلاة فطريق البر ان ياتي بذلك هكذا صوبه النووي
في الروضة بعد ذكر حكايه الرافعي عن امام الحرمين المروذي انه يبر بهذه
الصيغة وهي ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون
وكلما سها عنه الغافلون قال النووي وكانه اخذ ذلك من كون
الشافعي رضي الله عنه ذكر هذه الكيفية ولعله اول من استعملها
انتهى قال شيخنا وهي في خطبة الرسالة لكن بلفظ غفل بدل سها
قلت وقد قال الازرعي رحمه الله كلام الاصحاب الذين
ذكروا مسئلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كابراهيم المروذي
ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره الى النبي صلى الله عليه وسلم
يعني انه لا يحسن ان يعاد على الله تعالى من الالتفات فليس
هذا موضع التفات قال والذي اظنه ان الوجه اعادته الى الله
تعالى وانه الاقرب الى كلام الشافعي ان الضمير لله تعالى فان لفظه

www.alukah.net

فصلى الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
فكان حق من عبر عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون
الى اخره قلت بقيه صلاة الشافعي وصلى عليه في الاولين والاخرين
افضل واكثر وازكى ما صلى على احد من خلقه وزكاناوايانا بالصلاة
عليه افضل ما زكا احدا من امته بالصلاة والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته وجزى الله عز وجل عنا افضل ما جزا مرسلا عمن ارسل اليه
فانه انقذنا به من الهلكه وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائبين
بدينه الذي ارتضاه واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه
فلم نحسن بنا نعمة ظهرت ولا يطنت بلنا بها حظا في دين ودنيا
ودفع عنا مكروه فيهما في واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم
سببها القايد الى خيرها والهادي الى ارشدها الذايد عن الهلكة
وموارد السوء في خلاف الرشد المسدد للاسباب التي تورد الهلكة
القايم بالتعيسة في الارشاد والانذار منها فصلى الله على سيدنا محمد
واله وسلم كما صلى على ابراهيم انه حميد مجيد انتهى واول بعضهم
كلام الشافعي بان الرب سبحانه هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة
وكذلك غفلة الذكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف
ولو استحضر المصلي الامرين جميعا لكان حسنا وافاد عن ان ذاكر

النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
والغافل عن ذكره يعد من الغافلين انتهى وذكر الداودي
ان ابراهيم المذكور كثير الفعل من تعليقه القاضي حسين ومع ذلك
فالقاضي قال في طريق البيان يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله
ومستحقه وكذا قال غيره وقال البارزي عندي ان البر يحصل
بان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك
فانه ابلغ فيكون افضل ونقل النجد اللغوي عن بعضهم لو حلف
انسان ان يصلي افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي وملك
ورسول عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات
وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى اله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت ومال اليها شيخنا فيما بلغني
عنه حيث قال هي ابلغ وان كان قد رجح كيفية غيرها كما سياتي
قريبا قال المجد واختار بعضهم الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد صلاة دايمة بدوامك وبعضهم اللهم برد محمد وال محمد صل
على محمد وال محمد واجزهما صلى الله عليه وسلم ما هو اهله

الألوكة
www.alukah.net

الى غير ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة
من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة
وزمان مخصوص لكن الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم
كما قدمناه انتهى قال الامام عفيف الدين اليافعي رضي الله عنه
ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فيقول اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد
كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد افضل صلواتك
عدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
زاد بعضهم وسلم تسليما وافاد شيخنا انه لو جمع بين ما في
الحديث واثر الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان اشمل
قال ويحتمل ان يقال يعمد الى جميع ما اشتملت عليه الروايات
الثابتة فيستعمل منها ذكرا يحصل به البرقاق والذكي
يرشد اليه الدليل ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة
الماضي لقوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال
الاوفى فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات
المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
الحديث وذكر العلامة كمال الدين ابن الامام من محققي شيوخنا

ابن حمام كما في شيوخ المصنف

فيما ابلغني عنه كيفية اخرى افاد ان كلا مما ذكر من الكيفيات
موجود فيها وهي اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا عبدك
ورسولك ونبيك وآله وسلم عليه تسليما وزده شرفا
وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة والله اعلم
وقرات في الطبقات للتاج السبكي نقلا عن ابيه ما نصه
احسن ما يصلي به على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية
يعني كيفية التشهد ومن اتى بها بعد صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم
بيقين وكان له بحزا الوارد في احاديث الصلاة يقين فكل
من حاك لفظ عنها هو من اتيانه بالصلاة المطلوبة في كل
قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا اجعل الصلاة عليه منهم هي
قول ذا ثم قال وكان لا يقدر لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة
والله الموفق وقد رويا عن ابن مسدي ما نصه وقد
روي في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
كثيرة وصنف في ذلك جماعة جمعوا الابواب وهذبوا التراجم
وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب
لا توقيف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا فابلغ المعاني
بالالفاظ الفصيحة البانية الصريحة المعاني مما يقرب من كمال

محرم

على ما مر اصل المصنف المعول

المطلوبة

فابان

الألوكة
www.alukah.net

شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته كان ذلك واسعا واحتجوا
بقول ابن مسعود رضي الله عنه احسنوا الصلاه على نبيكم
فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ثم اورد بعض الكيفيات
الوارده وقد عقبها وهذه الكيفيه من هذا الوجه تدل على انها
توقيف لا من قبيل المروي شواذ الروايات وشهاده اختلاف
اكثرها في تتبع الكيفيات واختلاف ان مر صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بكيفيه من الكيفيات المرويه الصحيحه الروايه عنه
صلى الله عليه وسلم في ذلك فقد اتى فرض الصلاه عليه صلى الله عليه وسلم
وهذا الاجماع يشهد انها على التخيير وحب عند اهل النظران
يتخير الانسان الصلاه عليه اجمعها اسنادا انتم صيغ ولا خلاف
ان من استوفى في الصلاه عليه وبالغ فقد احسن في اداء ما وجب
عليه على احتمالهم في التكرار ويحمل الوجوب بما ليس هذا موضع تقصيله
وقد كنت في شبيبتي اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم
اقول اللهم صل على وبارك وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت
وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فقيل
لي في منامي انك افصح او اعلم بمعاني الكلم وجوامع الفصل
الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في التفصيل

معنى زايدا على فصل ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله
من ذلك ورجعت الى نص التفصيل في موضع الوجوب
وفي موضع الاستحباب بحسب قرينه الحال فان احتمل التطويل
زدت في التعظيم والتبجيل ما شئت مما جرى به الله عز وجل
على خاطري وله المنة ط ولا باس ان يقال اللهم صل وبارك
وترحم على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمه
وعلى ازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته واله
واصهاره وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك
وازكى بركاتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
عدد الشفع والوتر وعدد كلماتك التامات المباركات
وعدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك صلاة دائمة بدوامك اللهم ابعثه يوم القيمه مقاما
محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وانزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمه وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في الاخره

او ارجح اسنادا هم

ابراهيم وموسى

الألوكة
www.alukah.net

اللهم اجعلني في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الأعلين ذكره
واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجزل المانيا
كلهم خير صلاة الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه
منا السلام وارد علينا منه السلام واتبعه من امته وذريته
ما تقر به عينه يا رب العالمين تنبيه ان قيل لم قال غفل ولم يقل
سكت فيمكن ان يقال والله اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا
بقلبه للذكر فيعد ذاكرا ولا كذلك الغافل فعلى هذا يكون بينهما
عموم وخصوص مطلق فكل غافل ساكت من غير عكس ان اريد بالغافل
من اغفل ذكر بقلبه ولسانه ويحتمل ان يكون المراد بالغافل هنا
الناي عن طريق الحق كقوله الذين كذبوا اباءنا وكانوا عنها غافلين
والله اعلم اذا علم هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى قال
الشافعي رضي الله عنه والافضل ان يقول بعد في التشهد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي
والاصحاب وقال انه الاولى لكنه

قال

قالت وعلى ال ابراهيم في الموضعين بزيادة على وهي ثابتة في رواية
ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي وقال النووي
في شرح المهذب ايضا ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة
فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وارواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد
وارواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وقال في الاذكار مثله وزاد عبدك ورسولك بعد
قوله محمد في صل ولم يزدها في بارك وقال في التحقيق والفتاوى
مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك قال سبحانه وتعالى
اثبتها لعلها توازي قد رمازاده او تزيد عليه منها قوله
امهات المومنين بعد قوله ارواجه ومنها واهل بيته
بعد قوله ذريته وقد ورد في حديث ابي مسعود عند
الدارقطني ومنها عبدك ورسولك في وبارك ومنها في العالمين
في الاولى ومنها انك حميد مجيد قبل وبارك ومنها اللهم
صل وبارك فانها ثبتا معا في رواية النسائي ومنها وترحم
على محمد الى اخره ومنها في اخر التشهد وعلينا معهم وهي
عند الترمذي والسراج كما تقدم وتعقب ابن العربي هذ

الألوكة
www.alukah.net

الزيادة فقال هذا شيء انفرد به زايدة فلا يعول عليه فان الناس
اختلفوا في معنى الاول اختلافا كثيرا ومن جملته انهم امتثلوه
فلا يبقى للتكرار فايدة واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على غير
الانبياء فلا ترى ان تشرك في هذه الخصوصية مع والد اجدا
وتعقبه العراقي في شرح الترمذي بان زايدة من الاثبات
فانفراده لو انفرد لا يضر مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسماعيل
القاضي في الصلاة له من طريقين عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ويزيد استشهد به مسلم وهو عند البيهقي في الشعب
من حديث جابر بما تقدم واما الايراد الاول فانه مختص
بمن يرى ان معنى الآل كل الامة ومع ذلك فلا يمتنع ان يعطف
الخاص على العام ولا سيما في الدعاء واما الايراد الثاني فلا يعلم
من منع ذلك تبعا وانما الخلاف في الصلاة على غير الانبياء استقلالا
وقد شرع الدعاء للآحاد مما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه في حديث اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد
وهو حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المذكورة
ايضا في حديث ابن مسعود كما تقدم وقدم تعقب
الاصنوي ما قاله النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث

محمد

مع اختلاف

مع اختلاف كلامه وقال الاذرعي لم يسبق الى ما قال والذي يظهر
ان الافضل لمن يشهد ان ياتي باكمل الروايات ويقول كلما ثبت
هذا مرة وهذا مرة واما التلفيق فانه يستلزم احداث صفة
في التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد انتهى قال شيخنا
وكانه اخذ من كلام ابن القيم فانه قال هذه الكيفية لم ترد مجموعة
في طرق من الطرق والاولى ان يعمل كل لفظ ثبت على حدة
فبذلك تحصل الاتيان بجميع ما ورد بخلاف ما اذا قال الجميع
دفعة واحدة فان الغالب على الظن انه صلى الله عليه وسلم
لم يقله كذلك وقال الاسنوي ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع الاحاديث
الواردة في التشهد واجيب بانه لا يلزم من كونه يصح بذلك ان لا
يلتزمه وقال ابن القيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف
في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القرآت ولم يقل احد
من الائمة باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف
الواحد من القرآن وان كان بعضهم اجاز ذلك عند
التعليم للتمرن انتهى قال شيخنا والذي يظهر ان اللفظ ان كان
يعني اللفظ الاخر سواء كما في ازواجه وامهات المومنين فالاولى
الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ يستقل بزيادة

الألوكة
www.alukah.net

معنى ليس في الاخر البتة فالاولى الاتيان به ويحمل على ان بعض
الرواة حفظ مالم يحفظ الاخر وان كان يزيد على الاخر في المعنى
شيئا ما فلا باس بالاتيان به احتياطا وقالت طايفة منهم الطبري
ان ذلك من الاختلاف المباح فاي ذكره المرء اجزأ او الافضل
ان يستعمل اكمله وابلغه واستدل على ذلك باختلاف
النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو حديث موقوف طويل
تقدم ايراده وحديث ابن مسعود الموقوف وقد ذكر بعد حديث
علي ايضا بتيسير والله اعلم وقد استدل حديث كعب وغيره
على تعيين اللفظ الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
في امتثال الامر سواقلنا بالوجوب مطلقا او مقيدا بالصلاة
فاما تعيينه في الصلاة فعن احمد فيه روايتان والاصح عند اتباعه
انه لا يجب هذا بل تجزي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الاصح
من الوجهين واختلف في الافضل فعن احمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم وعنه ايضا بتخيير وعنه ايضا بغير ذلك واما
الشافعية فقالوا يتعين ان يقول اللهم صل على محمد واختلفوا هل
يكفي الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلى الله
على محمد مثلا والاصح اجزاؤه وذهب ان الدعا بلفظ الخبر اكد

لفظ

ملخص ما تعلق بالاصل
المصدر المنقول

فيكون جايزا بطريق الاولى ومن منع وقفه عند التعبد وهو الذي رجحه
ابن العربي بل كلامه يدل على ان الثواب الوارد لمن صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم انما يحصل لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة
واتفق اصحابنا على انه لا يجزي ان يقتصر على الخبر كان يقول الصلاة
على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى الله واختلفوا في تعيين
لفظ محمد لكن جوزوا الاكتفا بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله
لان لفظ محمد وقع التعبد به فلا يجزي عنه الا ما كان اعلا منه
وهذا قالوا لا يجزي الاتيان بالضمير ولا باحمد مثلا في الاصح فيهما
مع ما تقدم ذكره في التشهد بقوله النبي وبقوله محمد وذهب
الجمهور الى الاجتزا بكل لفظ ادى المراد من الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد الصلاة والسلام
عليك ايها النبي اجزاه وكذا لو قال اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله بخلاف ما اذا قدم عبده ورسوله قال شيخنا
وينبغي ان ينبني على ان ترتيب الفاظ التشهد لا يشترط وهو الاصح
ولكن دليل معابله قوي لقولهم كما يعلمنا السورة من القرآن
وقول ابن مسعود علمنيهن في يدي قال ورايت بعض
المتاخرين فيه تصنيفا وعمل الجمهور في الاكتفا بما ذكروا ان الوجوب

ثبت بنص القران بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما سال
الصحابة عن الكيفية وعلمهم اياها النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف النقل لتلك الالفاظ اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات
وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد اذ لو كان المتروك واجبا
لما سكت عنه انتهى **وقد** استشكل ذلك ان الفركاح في
الاقليد قال جعلهم هذا هو الاقل يحتاج الى دليل على الاكتفاء
بمسمى الصلاة فان الاحاديث الصحيحة ليس فيها الاقتصار
والاحاديث التي فيها الامر بمطلق الصلاة ليس فيها ما يشير
الى ما يجب من ذلك في الصلاة واقل ما وقع في الروايات
اللهم صل على محمد كما على ابراهيم ومن ثم حكى الفوراني عن صاحب
الفروع في ايجاب ذكر ابراهيم وجهين كما سيذكره واحتج
لمن لم يوجبه بانه ورد بدون ذكره في حديث زيد بن خارجه
عند النسائي بسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد قال شيخنا وفيه نظر لانه من اختصار
بعض الرواة فان النسائي اخرجه من هذا الوجه تاما وكذا
الطحاوي كما اشير اليه فيما مضى وبالله التوفيق **مهمة**
قرات في شرح مقدمة ابي الليث للامام مصطفى التركماني

صليت ص

صليت ص

من الكنية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان
نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فسال الله
تعالى ان نصلي عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا بمعنى بان يقول
العبد في الصلاة اصل على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم
طاهر لا عيب فيه ونحن فينا للعيوب والنقايص فكيف يثني
من فيه معايب على طاهر فسال الله تعالى ان يصلي عليه
لتكون الصلوات من رب طاهر على نبي طاهر كذا في المرغيناني
انتهى ونحو ذلك نقول عند النيشابوري في كتابه اللطايف
والحكم فانه قال لا يليق العبد ان يقول في الصلاة على محمد لان
مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل سيال ربنا ان نصلي عليه فيكون
الصلاة على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله
ونسبة الصلاة الى العبد مجازية بمعنى السوال انتهى وقد اشار
ابن ابي جمرة الى شيء من ذلك فقال الحكمة في تعليمه الامة صيغة
اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة عليه ولم يبلغ قدر الواجب
من ذلك احلنا عليه لانه اعلم بما يليق به وهو كقوله لا احصي
ثناء عليك وسبقه ابو اليمن ابن عساكر فقال حسن قول من قال لما
امر الله سبحانه وتعالى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يبلغ معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم يدرك حقيقة مراد الله
عز وجل فيه فاجلناه لك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على
رسولك بما لا يعلم الا انت يليق به واعرف بما اردته لذ صلاته
عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت ذلك كله فليكن صلاتك عليه كما امرك بالصلاة
عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه وعليك بالاكثار منها والمواظبة
عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاكثار من الصلاة من علامات
المحبة ومن اجب شيء الى المرء من ذكره وصح لا يكمل ايمان احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين **تنبيه**
استدل بحديث كعب وغيره على ان ايراد الصلاة عن التسليم لا يكره
وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة
لله في التشهد قبل الصلاة عليه وقد خرج النووي رحمه الله
في الاذكار وغيره ما الكراهة واستدل بورود الامر لهما معا في الاية
قلت شجاعا وفيه نظر نعم يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما لو كملي
في وقت اخر فانه يكون ممتثلا انتهى وقد كان عبد الرحمن ابن مهدي
يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان
عليه السلام كان الموتى رواه ابن شاهين وغيره والله الموفق
بقي وقد فصول يختم بها الباب الاول **الفصل**

الاول منها ان المراد بقولهم اما السلام عليك فقد عرفناه وكيف نصلي عليك
فما علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فيكون المراد بقولهم فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله اليعمري قال
شيخنا وتفسير السلام بذلك هو الظاهر وحكى ابن عبد البر فيه احتمالا
وهو ان المراد به السلام الذي يحلل به من الصلاة وقال ان الاول اظهر
وكذا ذكر عياض وغيره وردوا بعضهم الاحتمال المذكور بان سلام التحلل
لا يتقيد به اتفاقا كذا قيل قال شيخنا وفي نقل الاتفاق نظر وقد جزم
جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان يقول عند سلام التحلل
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ذكره عياض
وغيره **قلت** وحكاه الانفاق انما هو في الوجوب دون
الاستحباب فيما يظهر والله اعلم **وقد** وردت احاديث
في فضل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فنشير الى شيء منها
سوى المتقدم والاتي **منها** حديث جابر رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليلة بعثت
ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث
يعلى ابن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استأذنت
ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها وحدث جابر رفعه
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان
وفي لفظ ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت
عليه وحديث عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صار يتعين ثم انصرف
فلم يمر على حجر ولا مدر الا هو يسلم عليه يقول سلام عليك يا رسول الله
انتهى وانما لم نشير الى تخريجها لانها ليست من شرطنا في هذا
الكتاب والله الموفق قال القاضي عياض وفي تشهد علي السلام
على نبي لعبد السلام على انبيا الله ورسله السلام على رسول الله
السلام على محمد ابن عبد الله السلام علينا وعلى المومنين والمومنات
من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته واغفر
لاهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولد وارحمهما السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته قلت وبظاهر اسناده وقوله فيه ولوالدي
انما قاله علي رضي الله عنه على طريق التعليم للتشهد لانه

فتوضأ

لم يدعو لوالديه اذ قد صح في الحديث موت ابيه كافرا افاده المزي
والله الموفق ولتعلم انه قد ترقى درجة التسليم عليه الى الوجوب
في مواضع الاول في التشهد الاخير نص عليه الشافعي الثاني
ما نقله الطليطلي انه يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما ذكر وفي الشفا نقلا عن القاضي ابي بكر ابن بكير نزلت هذه
الاية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يصلوا عليه
وكذلك من بعدهم امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
عند حضورهم قبره وعند ذكره انتهى واستقر ابي الطرطوشي
من المالكية على الوجوب وسوى ابن فارس اللغوي بينه وبين
الصلاة في الفرضية حيث قال فالصلاة عليه فرض وكذلك التسليم
لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما الثالث يجب بالنذر لانه من
العبادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض احد
من المالكية والحنفية لذلك وروى ابن وهب فيما ذكره صاحب
الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي عشرا فكانما
اعتق رقبة وسياتي من حديث ابي بكر في الباب الثاني
شيء من هذا واختلف في معناه فقيل السلام الذي هو
اسم من اسماء الله عليك وتاويله لاخلوت من الخيرات والبركات

الألوكة
www.alukah.net

وسلمت من المكاره والافات اذا كان اسم الله لفتاح كر على الامور
توقفا الاجتماع معاني الخير والبركة فيهما وامتنع عوارض تخل
والفساد عنهما ويحتمل ان يكون بمعنى السلامة اى ليكن قضاء الله
عليك السلامة وهو السلامة كالقيام والمقامة والسلام والسلامة
اى يسلمك الله من المذام والنقايص فاذا قلت اللهم سلم على محمد
فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد فى دعوته وامته وذكره السلامة
من كل نقص ويزداد دعوته على ممر الايام علوا وامته تكاثرا وذكره
ارتفاعا قالها البيهقى قال ولا يعارضه ما نوهن له اخرا من الوجوه
قلت ويحتمل ان يكون بمعنى التسليم له والانقياد كما قال تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فان قيل فلم جئ بعليك
ولم يقل لك فالجواب ان المراد والمعنى قضا الله بقضاء وقضاء الله
تعالى انما ينفذ فى العبد من قبل الملك والسلطان الذى له
عليه وكان قضاء الله عليك بالسلامة اشبه من قضاء الله لك
بها وكذا سئل عن الحكمة فى العدول عن الغيبة الى الخطاب
فى عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذى يقتضيه السياق واجيب
على طريقة العرفان بان المصلى لما استفتح باب الملكوت بالتحيات

اذن له فى الدخول فى حرم الحى الذى لا يموت فقربه عيه بالمناجاة
جله فتنه على ان ذلك بواسطة نبى الرحمة وبركة متابعته
فالتفت فاذا الحبيب حاضر تم فاقبل عليه قايلا السلام عليك
الى اخره ولكن حدثه شيخنا فى بعض طرق حديث ابن مسعود
فى الاستيذان من البخارى من احصاء لفظ الخطاب بحياته
صلى الله وسلم حيث قال بعد سياق حديث التشهد وهو كان
ظهرانيهنا فلما قبض قلنا السلام يعنى على النبى واخرجه ابو عوانة
عوانة فى صحيحه وغيره واحد من الطرق التى اوردها البخارى منها
بحذفه يعنى بل قالوا السلام على النبى وعلق المستملى القول
بالاختصاص على صحته قاله شيخنا وقد صح بلا ريب والله
الموفق وقد سال بعضهم عن حكمة العدول فى التشهد
عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة فى قوله السلام عليك
ايها النبى مع ان الوصف بالرسالة اعم فى حق البشر واجيب بان
الحكمة فيه اجتماع الوصفين فانه وصف بالرسالة فى اخر التشهد
ولا يقال الرسول البشرى لا يستلزم النبوة جزما فان التصرح
بهما ابلغ لكن يقال ما الحكمة فى تقديم الوصف بالنبوة بانها الذى
وجد فى الخارج لنزول قوله تعالى اقرا باسم ربك قبل قوله يا ايها

الألوكة
www.alukah.net

المذكور فما ندر حكاه شيخي والله اعلم **الفصل** الثاني اختلف
في المراد بقولهم كيف فقيل المراد السؤال عن معنى الصلاة المأمور
بها وقيل عن صفتها قال عياض لما كان لفظ الصلاة المأمور بها
في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعاء والتعظيم سألوا
بأي لفظ تؤدى هكذا قال بعض المشايخ ورجح الباجي أن السؤال
انما وقع عن صفتها لا عن جنسها قال شيخنا وهو الظاهر لان لفظ
كيف ظاهر في الصفة واما الجنس فسأل عنه بلفظ ماذا وبه جزم
القرطبي فقال هذا سؤال من اشكل عليه كيفية ما فهم اصله وذلك
انهم عرفوا المراد بالصلاة فسألوا عن الصفة التي يليق بها ليستعملوها
امتثالا وكان مما لهم على ذلك ان السلام لما تقدم بلفظ مخصوص وهو
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فهموا منه ان الصلاة ايضا
تقع بلفظ مخصوص وعدلوا عن القياس لامكان الوقوف على النص
ولا سيما في الفاظ الاذكار فانها يجيء خارجة عن القياس غالبا
فوقع الامر كما فهموه فانه لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة اخرى
الفصل الثالث قوله اللهم هي كلمة كثر استعمالها
في الدعاء وهي بمعنى يا الله والميم عوض حرف النداء فلا يقال اللهم
غفور رحيم مثلا وانما يقال اللهم اغفر لي وارحمني ولا يدخلها

حرف النداء الا في نادر كقول الراجز

اني اذا ما حادث ألما أقول يا اللهما

واختص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء ووجوب تفخيم لامه
وبدخول حرف النداء عليه مع التعريف وذهب الفراء ومن تبعه
من الكوفيين الى ان اصله يا الله وحذف حرف النداء تخفيفا
والميم ما خوذة من جملة محمد وقيل أمتنا بخير وقيل بل زائدة
كما في زرقم للشديد الزرقة وزيدت في الاسم العظيم تفخيما وقيل بل
هي كالواو الدالة على الجمع كان الداعي قال يا من اجتمعت له الا
سماء الحسنى ولذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة
الجمع وقد جاء عن الحسن البصري اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن
شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه وعن ابي رجاء
العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون
اسما من اسمائه تعالى **الفصل** الرابع ان محمدا اشتهر
اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في القرآن في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد الا رسول
وهو منقول من صيغة الحمد وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة
وقد اخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي ابن زيد كان ابو طالب يقول

هوم

وقد

وشتى له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وسمى بذلك محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان لم يقر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمود عند كل عاقل وان كابر عقله جحودا او عنادا او جهلا باتصافه بها وهو صلى الله عليه وسلم اختص من مسمى احمد بما لم يجتمع لغيره فان اسمه محمد واحمد وامته الحامدون يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربه قبل ان يحمده الناس وصلاته وصلاة امته مفتتحة باحمد وخطبه مفتتحة باحمد هكذا كان في اللوح المحفوظ فاعند الله ان خلعاه واصحابه يكتبون المصحف مفتتحا باحمد وبيده صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيمة ولما يسجد بين يدي ربه للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه الاولون والاخرون وقد قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واذا قام في ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم واخرهم فجمعت له معاني احمد وانواعه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملأه به الارض من الهدى والايمان

والعلم النافع

والعمل الصالح وفتح به القلوب وكشف به الظلمة عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واغاث الله به البلاد والعباد وكشف به تلك الظلم واحيى به الخليقة بعد الموت وهدى به من الضلالة وبصر به من الجهالة ولقنهم به بعد القلة واغنى به بعد العيلة وجمع به بعد الفرقة والف به بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة وامم متفرقة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فعرف الناس ربهم ومعبودهم غاية ما يمكن ان ينالهم قواهم من المعرفة وابدا واعادا واختصر الطيب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله واحكامه حتى تجلت معرفته في قلوب عباده المؤمنين ولخاب سحايب الشك والريب عنها كما ينجاب عن القمر ليلة بدره ولم يدع لامته حاجة في هذا التعريف وغيره لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم من الاولين والاخرين بما اوتيه من جوامع الكلم وبدائع الحكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى

بعد الحاجة

لقوم يوسف ومن صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي
ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به
الملة العوجاء وافتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى
يقولوا لا اله الا الله وهو ارحم الخلق وارأفهم بهم واعظم الخلق نفعا لهم في دينهم ودنياهم وافصح خلق الله واحسنهم تعبيرا عن المعاني الكثيرة بالالفاظ الوجيزة الدالة على المراد واصبرهم في مواطن الصبر واصدقهم في مواطن اللقاء واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم مكافاة على الجميل باضعافه واشدهم تواضعا واعظمهم ايثارا على نفسه واشدهم خلقا دينا عن اصحابه وحمية لهم ودفاعا عنهم واقوم الخلق بما يؤمر به واتركهم لما ينهى عنه واوصل الخلق لرحمه الى غير ذلك مما جل عن الوصف ولا يمكن حصره صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فايدة قال القاضي عياض فلله الحمد ان الله هذين الاسمين محمد واحمد ان يتسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعي به مدع سوء قيله حتى لا يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب

الاسم

من اسماء الله الحسنى والصفات العلى

واما

واما محمد فلم يتسم به احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولده
ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك
رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته
ثم ذكر ستة ممن تسمى بذلك وقال لا سابع لهم ثم قال ومع ذلك
فحمى الله كل من تسمى به ان يدعي النبوة او يدعيها احد له او
يظهر عليه سبب يشكك في امره حتى تحققت التسمية له صلى الله
عليه وسلم ولم ينازع فيها انتهى وذكر ابو عبد الله ابن
خالويه في كتاب ليس والسهيلي في الروض انه لا يعرف في العرب
من تسمى محمدا صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة قال شيخنا وهو حصر
مردود والعجب ان السهيلي متاخر الطبقة عن عياض ولعله
لم يقف على كلامه وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد
فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرر في بعضهم ووهم في بعضهم فيتلخص
منهم خمسة عشر نفسا واشهرهم محمد بن عدي بن ربيعة
ابن سواءة بن عامر بن صعصعة بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي
ومنهم محمد بن اسحق بن يسار ومحمد بن اسامة بن مالك
ابن حبيب بن العنبر ومحمد بن البراء بن قيس البراء بن طريف بن عتوارة
بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري

قبل النبي

الألوكة
www.alukah.net

العتواري و محمد ابن الحرث ابن خديج ابن حويطب و محمد ابن حرملة
ابن مالك اليعمري و محمد ابن حمران ابن ابان حمران ربيعة ابن مالك
الجعفي المعروف بالشويغر و محمد ابن حراش ابن علمة ابن حراش بن
السلمي من بني ذكوان و محمد ابن خولي الهمداني و محمد ابن سفيان
ابن مجاشع و محمد ابن اليحمد الازدي و محمد ابن يزيد ابن عمرو ابن
ربيعة و محمد الاسيدي و محمد الفقعسي ولم يدركوا الاسلام الا الاول
في سياق خبره مما يشعر بذلك والرابع فهو صحابي جزما وقد
وقعت عليها ص و فيهم ذكر عياض مجهول مسلمة الانصاري
وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
باربع وعشرين سنة لكنه قد ذكرنا كلامه المتقدم محمد ابن
محمد الماضي فصار من عنده ستة لا سابع لهم وقد سميت
على اسمائهم صورة ع وعلى اسماء من ذكرهم الشهيلي وهم ثلاثة
صورة س ويا الله التوفيق وقد ذكر العلماء هنا لطيفة
وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد
لانه الجامع لمعاني الاربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فهو اعمها
لان التسبيح مقام تنزيه وهو نفي النقائص والتهليل مقام توحيد

وهو في

وهو نفي التشريك والتكبير تحقيق سبحانه وتعالى من المجامد وراء ما قلناه
وفوق ما ادركناه من التنزيه والتوحيد واثبات الصفات الكاملة
ما لا يدركه ولا يمكن لبشر الوصول اليه ولهذا كان التكبير مطلقا
من غير نسبة الى شيء هو اكبر من كل شيء يخطر بالبال او يمر بالخيال
اذ لا يدرك بوجه ولا يفهم بحال ولكنه ليستكمل اثبات المحامد فدخل
فيه كل ما ذكر من التنزيه والتوحيد واثبات صفات الكمال ونفي
جميع النقايص واثبات ما يفهم العقول عن تفصيله واداركه
فلهذا كانت كلمة الحمد اعم الاربعة معنى واتم تحميدا فاختصت
هذه الامة بالحمد كما اختص نبيها به وجعل لواؤه لواء الحمد وهو
اللواء الجامع الذي دخل تحته ادم ومن دونه ومما يدل على عظم
موقع الحمد ان الله تعالى الهمه نبيه حين كرر ساجدا لله الحمد و
واسمائه صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له مفرد
في الاسماء النبوية قال بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
عدد اسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسما قال ولم يجئ
عنهما جاءت ثلثمائة اسم واقول مغلطاي ان غاية ما في
الكتاب المذكور قريب من ثلثمائة اسم وعين ابن دحية في التصنيف
المشار اليه اسماءها من القرآن والاخبار وضبط الفاظها وشرح

معانيها واستطرد كعادته الى فوايد كثيرة وغالب الاسما
التى ذكرها وصف بها صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها
على سبيل التسمية وقد نقل ابن العربي فى شرح الترمذي
له عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم
قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه فى كلام القاضى عياض
وابن العربي وابن سيد الناس وابى الربيع ابن سبع ومغلطاى
والشرف البارزي فى توثيق عرى الايمان له نقلا عن ابيه والبرهان
الحلبي وغيرهم ورتبت ذلك على ترتيب المعجم فى هذه
الابر بالله الابطحي اتقى الناس الاتقى لله اجود الناس الاجد
احسن الناس احمد اجيد امتى عن النار الاخذ بالجوائز احب
الصدقات الاخر الاحشى لله اذن خير اوجح الناس عقلا
ارحم الناس بالعيال اشجع الناس الاصدق فى الله اطيب
الناس ريحا الاعز الاعلم بالله اكثر الانبيا تبعا اكرم الناس
الكوم ولد ادم امام الخير امام الرسل امام المتقين امام النبيين
الامام الآمر الامن امة اصحابه الامين الامى انعم الله
الاول اول شافع اول المسلمين اول مشفع اول المومنين
البارقليط الباطن البرهان البرقليطس بشر بشري عيسى

البشير البصير البليغ البيان البينة التالى التذكرة التقى
التنزيل التهامي ثانى اثنين الجبار الجد الجواد الحاشر
الحافظ الحاكم باذن الله الحامد حامل لواء الحمد الحبيب
حبيب الرحمن حبب الله الحجازي الحجة الحكم البالغة
حرز الامين حسيب الحرمي الحريص على الايمان الحفيظ
الحق الحكيم الحليم حماد حمطيا او قال حميطا حم عسق
الحميد الحنيف خاتم النبيين الخازن لمال الله الخاشع الخاضع
الخالص لخير خطيب الانبيا الخليل خليل الرحمن خليل الله
خير الانبيا خير البرية خير خلق الله خير العالمين طرا خير الناس
خير امة الامة خيرة الله دار الحكمة الداعي الى الله دعوة ابراهيم
دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الحوض المورود
ذو الخلق العظيم ذو الصراط المستقيم ذو القوة ذو المعجزات ذو المقام
المحمود ذو الوسيلة الراضع الراضي الراغب الرافع راكب
البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة راكب النجيب
الرحمة رحمه الامة رحمة للعالمين رحمه مهداة الرحيم
الرسول رسول الراحمة رسول الرحمة رسول الله رسول اللاحم
الرشيد الرفيع الذكر الرقيب روح الحق روح القدس

الروف الزاهد زعيم الانبياء الزكي الرمزمي ذو فرق والقيامة
السابق بالخيرات سابق العرب الساجد سبيل الله السراج
السعيد السميع السلام سيد ولد آدم سند المرسلين
سيد الناس سيف الله المسلول الشاكر الشارع الشافع
الشاهد الشفيع الشكور الشمس الشهيد الصابر الصادق
صاحب الايات صاحب المعجزات صاحب البرهان صاحب
التاج صاحب الجهاد صاحب الحجة صاحب الخطم صاحب
الحوض المورود صاحب الخير صاحب الدرجة العالية
الرفيعة صاحب السجود للرب المحمود صاحب السرايا
صاحب السلطان صاحب السيف صاحب الشرع صاحب
الشفاعة الكبرى صاحب العطايا صاحب العلامات الباهرات
صاحب الفضيلة صاحب القضيب الاصفر صاحب القضيب
صاحب قول لا اله الا الله صاحب الكوثر صاحب اللواء صاحب
المحشر صاحب المدينة صاحب المعراج صاحب المغنم
صاحب المقام المحمود صاحب المنبر صاحب الميزر صاحب
النعلين صاحب الهراوة صاحب الوسيلة الصادع بالامر
الصادق الصبور المصدق صراط الذين انعمت عليهم

الصراط

ر
س
ش
ص

الصراط المستقيم الصفوح الصفوة الصفي الضحاك الضحوك
ط
طاب طاب الطاهر الطيب طسم طس طه الطيب
ظ
الظاهر بالمعجزة العابد العادل العاف العاقب العالم
ع
العامل عبد الله العبد العدل العربي العروة الوثقى العزيز
غ
العظيم العفو العفيف العليم العلي العلامة العالم الغياث بالله
ف
الغيث الفاتح الفارقليط وقيل بالجاجا تقدم الفارق الفتاح
ق
الفجر الفرط الفصيح فضل الله فواتح النور الفاسم القاضي
القتول
القانت قايد الخير قايد الغر المحجلين القايل القايم القتال المقتول
ك
قثم القثوم قدم صدق القرشي القريب القيم القيم ومعناه
ل
الجامع الكامل وصوابه بالمثلثة بدل آليا كما ظنه عياض
وقد تعلم كافة الناس الكامل في جميع اموره الكريم كنديه
م
كهيعص اللسان الماحد الماحي ماد مادة المأمون
الماشي الكليم المبارك المتبهل المبشر المبعوث المبلغ
المبيح المبين المتبتل المتبسم المترقب المترجي المتضرع
المتقي المتلو عليه المتهجد المتوسط المتوكل المثبت المجتبى
المجير المحرض المحرم المحفوظ المحلل محمد المحمود المخبر المختار
المخلص المدثر المدني مدينة العلم المذكر المذكور

الألوكة
www.alukah.net

المرتضى المرسل المرفع الدرجات المزكى المزمل المزيل
الجميل المسبح المستغفر المستعتب المستقيم المسرى به
المسعود المسلم المشار المشاور المشرد المشفع المشفع
المشفوع المشهود المشير المصارع المصافى المصدق
المصدوق المصطفى المصلى المصلى عليه المعز المغرى
المطاع المطهر المظهر المطلع المطيع المظفر المعرف المعصوم
المعطى المعقب المعلم معلم امته المعلى المعلى المفضال
المفضل المقتصد المقتفى يعنى قفا النبيين المقدس المقرى
المقصوص عليه المقفى وقيل بزيادة تا بعد القاف كما تقدم
مقيم السنة بعد الفترة المقيم المكرم المكى المكين الملاحمى
ملئ القران الممنوح المنادى المنتصر المنذر المنزل عليه
المنصور المنعمنا المنصف المنصور المنيب المنير المهاجر
المهتدى المهدى المهيمن المؤتمن المؤتى جوامع الكلم الموحى
اليه الموقر المولى المومن المؤيد الميسر النابذ الناجز
الناشر الناشئ الناصب الناصح الناصر الناطق الناهج
نبى الاحمر نبى الاسود نبى التوبة نبى الراحة نبى الرحمة النبى
الصالح نبى الله نبى الملحمة نبى الملاحم النبى المنعم

للمقرى

للمشفع

الثاقب المبجل المذير المبشر النعمة نعمة الله النقيب
النبى النور الهادى الهاشمى الواسط الواسع الواضع
الواحد الواعظ الورع الوسيلة الوفى ولى الفضل الولى
البشرى يس صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

و

ى

فصل

ترتيبه على الاربعة ابيه نحو الثلاثين مع انى لم ار مصنف ابن
دحية فى ذلك ولا وقفت على من سبقنى لجمعها وترتيبها وقد
كتبتها عن جماعة وهى جزء من شرح العلامى وخبر بسر الله ذلك بمنه وكرمه
وكان من اقتصر التسعة والتسعين اراد مناسبة عدد الاسما
الحسنى التى ورد بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذه العدد المذكور
ويضاف ما زاد عليه اذا كانت دلالته فى الاسمية غير بينة او اتحد المعنى
والله اعلم ثم وقفت على كراسة للقاضى ناصر الدين ابن المليق
تحقق فيها كتاب ابن دحية المذكور فالحقته منها ما وجدته من زايد
حتى بلغت عدتها القدر المذكور واكثرها اشتقه من افعال نسبت
اليه صلى الله عليه وسلم وافاد ان لابن فارس فى ذلك تصنيفا سماه
المبنى فى اسما النبى قلت وجمع ابو عبد الله القرطبى ايضا كتابا فى ذلك
نظمه ارجوزة وشرحها ولعل عدة الاسما التى اشتملت عليه
ترتيبه على الثلثماية الا انى لم اقف عليه الى الان وله صلى الله عليه وسلم

على ما

الثانى

الألوكة
www.alukah.net

كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة والاخرى
ابو ابراهيم كما وقع في حديث انس في مجيء جبريل اليه صلى الله عليه
وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى ايضا باسمي الارامل
فيما ذكره ابن وحيه وباسمي المومنين فيما ذكره غيره وهو محمد
ابن عبد الله ابن عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم ويسمى عمرو
ابن عبد مناف ويسمى المغيرة ابن قصي ويسمى زيدا ابن كلاب ابن مرة
ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر وابوه جماع قريش وما كان فوق
فهر فليس بقرشي بل هو كناني ابن مالك ابن النضر ويسمى قيسا ابن كنانه
ابن خزيمه ابن مدركه ويسمى عمرا وابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد
ابن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن بين عدنان الى
اسماعيل فيه خلف نحله في السيرة النبوية والله الموفق

لطيفه ذكر الحسين ابن محمد الدامغاني في كتابه
شوق العروس وانس النفوس نقلا عن كعب الاحبار انه قال
اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة الكريم وعند
اهل النار عند الجبار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند
سائر الملائكة عبد المجيد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند
الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم

وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد العزيز
وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث
وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند
البهايم عبد المومن وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة
مؤدد مؤدد وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور
فاروق وعند الله طه ويس وعند المومنين محمد قال وكنيته
ابو القاسم لانه يقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا الفصل الخامس الامي بالتشديد منسوب
الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كانه على اصل ولادة
امه بالنسبة الى الكتابة او نسب الى امه لانه بمثل حالها
اذ الغالب من حال النساء عدم الكتابة وقيل منسوب الى ام
القرى وقيل الى الامة التي لا تقرأ ولا تكتب في الاكثر الاغلب
وهم العرب وقيل الى الامة لكثرة اهتمامه بامرها وقيل
الى ام الكتاب اما بمعنى انها انزلت عليه اولانه صدق بها
ودعي الى التصديق وقيل الى الامة وهي القامة والخلقة
على سذاجتها قبل ان تعرف الاشياء وقد كان عدم الكتابة
معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام مع ما اوتيه من العلوم

www.alukah.net

الباهرة قال الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا
تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وفي القرآن الكريم ايضا
الذين يتبعون الرسول النبي الامي صلى الله عليه وسلم وصلى
الله تسليما كثيرا **الفصل** السادس في ذكر زوجاته صلى الله
عليه وسلم واولهن خديجة بنت خويلد بن اسد ابن عبد
العزى ابن قصي ان كلاب وتكنى ام هند يزوجها وهو ابن خمس
وعشرين سنة وبقيت معه الى ان اكرمه الله برسالته فامنت
به ونصرته وكانت له وزير صدق وكل اولاده منها الا ابراهيم
فانه من سريته مارية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين والاصح
ثم **سوده** بنت زمعة ابن قيس ابن عبد شمس ابن عبد ود بن
نصر ابن مالك ابن حسل ابن عامر اتى لوي تزوجها بعد موت
خديجة بايام فاصدقها اربعمائة درهم ماتت آخر خلافة
عمر ثم **عائشة** بنت خليفة رسول الله ابي بكر عبد الله الصديق
ابن ابي قحافة عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد
ابن تيم ابن مرة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وبنا بها
في شوال من شهور الهجرة وهي ابنة تسع قيل السقطت جنينا
ماتت في سابع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين ثم **حفصه**

ابن كعب بن لوي ام

بنت امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى
ابن رياح ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لوي تزوجها
في شعبان بعد ثلاثين شهرا من الهجرة ورد ان الله صلى الله عليه وسلم
طلقها فامره الله ان يراجعها توفيت في شعبان سنة خمس
واربعين ثم **زينب** بنت خزيمة ابن عبد الله ابن عمرو ابن عبد مناف
ابن هلال ابن عامر ابن صعصعة الهلالية وتكنى ام المساكين تزوجها
في رمضان من السنة الثالثة مكثت عنده ثمانية اشهر وماتت
آخر ربيع الآخر ثم **ام سلمه** هند بنت ابي امية ابن المغيرة
ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن يقظة ابن مرة ابن كعب ابن
لوي ابن غالب تزوجها في ليال بقين من سوال سنة اربع وماتت
سنة اثنتين وستين ثم **زينب** بنت جحش ابن رياب ابن يعمر
ابن صبرة ابن كبير بالموحدة ابن غنم ابن دودان ابن اسد ابن خزيمة
وكان اسمها برة فسماها زينب تزوجها الهلال ذي القعدة
سنة اربع على الصحيح وتدعى ابنة خمس وثلاثين سنة وماتت
بالمدينة سنة عشرين ثم **جويرية** بنت الحرث ابن ابي ضرار
ابن حبيب ابن عائذ ابن مالك ابن جزيمة وهو المصطلق ابن سعد
ابن كعب وكان اسمها ايضا برة فسماها جويرية وتزوجها

ابن مخزوم ام

ابن الحارث ام

ابن معاوية ام

فراجعها ام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سنة ست من الهجرة ومات سنة ست وخمسين ثم ريحانة
بنت زيد ابن عمرو ابن خنافة ابن شمعون ابن زيد من بني النضير
اخوه قريظة وقعت في السبي يوم بني قريظة فاعتقها وتزوجها
وتصدق بي اثنى عشر اوقية ونشا كان يصدق على نسائه
واعرس بها في المحرم سنة ست من الهجرة ومات قبل
وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يتزوجها وانما كان يطوها
بملك اليمين لكن الاول اثبت كذا رجحه جماعة من الحفاظ ثم
ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر ابن حرب
ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي القرشية
الاموية تزوجها وهي بارض الحبشة في سنة سبع من الهجرة
واصدق عنها النجاشي اربعمايه دينار ومات بالمدينة
بعد الاربعين ثم صفية بنت حيي ابن اخطب ابن شعبه
ابن ثعلبه ابن عبيد ابن كعب ابن الخزرج ابن ابي حبيب ابن النضير
ابن النحام ابن يحوم من بني اسرايل من ولد هارون ابن
عمران اخي موسى تزوجها في سنه سبع ومات
في رمضان سنة خمس وقيل اثنتين وخمسين ثم ميمونة
بنت الحرث الهلالية تزوجها بسرف ومات سنة احدى

وخمسين فهولاء جملة من دخل بهن من النساء وهن ثنتا عشرة
امراة قال الحافظ ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبعة
ولم يدخل بهن فالصلاة على ازواجه تابعة له لاجتراء امهن
وكرامتهن على الامة وان هن نساه في الدنيا والاخرة
صلى الله عليه وسلم وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما
والافصح ان الازواج جمع زوج كما في قوله تعالى لادم اسكن
انت وزوجك الجنة والله اعلم تنبيه قال ابو بكر
ابن ابي عاصم لم تذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم فيما
اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي حميد الماضي
قلت وهما ايضا في حديث ابي هريرة وزاد واصل بيته
كما قدمناه افاده ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الماضي
والله اعلم الفصل الثالث الذرية بضم الذال المعجمة
وكسرها العقار حكاهما صاحب المحكم والاولى اكثر واشهر قال
في الصحاح وهي نسل التعليس وقال في المشارق هم النسل لكنه
يطلق احيانا على النساء والاطفال ومنه ذراري المشركين
اي عيالاتهم من نسائهم وابنائهم وقال المنذري في حواشيه
نسل الانسان من ذكر واثنى قال في الصحاح وهي من ذرا الله الخلق

الألوكة
www.alukah.net

اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها وقال في المحكم كان
ينبغي ان تكون مهموزة فكثرت فاسقط الهمز وقال في النهاية
وكان الذر مختص بخلق الذرية وقال في المشارق اصل الذرية
بالهمز من الذر وهو الخلق لان الله ذرأهم اي خلقهم قال اي درّيد
ذرأ الله الخلق ذرءًا وهذا مما ترك العرب الهمز فيه
وقال الزبيدي اصله من النشر من ذرّ اي فرق وقال غيره اصله
من الذر فعلية منه لان الله خلقهم اولا امثال الذر وهو النمل
الصغير نعلى هذين الوجهين لا اصل له في الهمز اذا علم هذا
والذرية الاولاد واولادهم وهل يدخل اولاد البنات فمذهب
الشافعي ومالك وهو رواية عن احمد انهم يدخلون لاجماع
المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم
المطلوب لهم من الله الصلاة وحكى ابن الكاحد من المالكية
الاتفاق على دخول ولد البنات قال لان عيسى من ذرية ابراهيم
عليهما السلام انتهى وشاهده النشراح في نقل الاتفاق ومذهب
ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنوا
اولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم والولد
الكريم الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله وسلم عليه

ملخص معاند احمد
المصنف المسؤول

وعليهم اجمعين **الفصل** الثامن اختلف في الآل فقيل اصله
اهل قلبت الهاء همزة ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل
فقالوا اهيل وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذ رجع سمي بذلك
من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف الا الى
معظم فيقال بجملة القرآن آل الله ولذا آل محمد والموسين
والصالحين وآل القاضي ولا يقال آل الحجام وآل الخياط بخلاف
اهل ولا يضاف آل ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر غير
الاكثر وجوزه بعضهم بقلة وقد ثبت في شعر عبد المطلب
قوله في قصة اصحاب الفيل من ابيات ٥ وانصر على آل الصليب
وعابديه اليوم آلك ٥ وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى
من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان
كذا دخل هو فيهم الا بقرينة ومن شواهده قوله صلى الله عليه
وسلم للحسن ابن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان
ذكرا معا فلا وهو كالفقير والمسلمين ولذا الايمان والاسلام
والفسوق والعصيان واختلف في المراد بآل محمد هنا
فالمرجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا نص عليه الشافعي
واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم

وهو الصحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي حديث ابي هريرة للحسن ان على انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وقوله
وفي انا حديث مرفوع ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال احمد المراد بآل محمد في حديث
التشهد اهل بيته وعلى هذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض آل رواياتان
عندهم وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث
جاء بلفظ قال محمد وجاء في حديث ابي حميد موضعه وازواجه وذريته
فدل على ان المراد بالآل الازواج والذرية وتعقب بانه ثبت الجمع بين
الثلاثة كما في حديث ابي هريرة الماضي فيحمل على ان بعض الرواة حفظ
ما لم يحفظه غيره فالمراد بالآل في التشهد الازواج ومن حرمت عليهم
الصدقة ويدخل فيهم الذرية فبذلك تجمع بين الاحاديث وقد اطلق
على ازواجه صلى الله عليه وسلم ال محمد في حديث عائشة ما شبع ال محمد
من خبز مأدوم ثلاثا وفي حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق ال محمد
قوتا وكان الازواج افردوا بالذكر تنويها بهم ولذا الذرية وقد روى
عبد الرزاق في جامعه عن الثوري سمعته وسأله رجل عن قوله
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد من ال محمد فقال اختلف الناس فيه
منهم من يقول ال محمد اهل البيت ومنهم من يقول امته واتباعه وقيل
المراد بالآل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح المهذب

وقيل هم جميع الامة امة الاجابة قال ابن العربي مال الى ذلك مالك واختار
الازهري في شرح مسلم وقبله القاضي حسين والراغب الاتقياء منهم
وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون
وفي نوادر الى العيناء انه غض من بعض الهاشميين فقال له ابغض
سرمني وانت تصلي على في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
فقال اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم افاده شيخنا وقد
حكى الخطيب قال دخل يحيى ابن معاذ على علوي يبلخ او بالري زائرا
له ومسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما يقول فينا اهل البيت فقال
ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي بماء الرسالة
فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى فقال العلوي ليحيى زدنا
فضلك وان زدناك فلفضلك ولك الفضل زائرا ومزورا انتهى
قال شيخنا ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان المراد بالصلاة الرحمة
المطلقة فلا يحتاج الى تقييد بالاتقياء وقد استدل لهم بحديث
انس رفعه ال محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده واهي جدا
واخرج البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف وبما
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارح بمثناه
وراء مفتوحة واخره حاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ان شاروخ بمعجمة فراء مضمومة فواو ساكنة فخاء معجمة ابن راغو بغين
معجمة ثم فاء فواو ثقيلة مفتوحة بعدها معجمة ابن عبر ويقال عابر وهو
بمهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح لا
خلاف في هذا النسب الا في النطق ببعض هذه الاسماء والامر شديد

قوله عليه السلام هم ذرية من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة
وان ثبت ان ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون
لا محالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبيا
والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم وقد اختلف
في ايجاب الصلاة على الآل ففي تعيينها عند الشافعية والحنابلة
روايتان والمشهور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعى بعضهم الاجماع
واكثر من اثبت الوجوب من الشافعية ينسبونه الى الترمذي بضم التاء المثناة
من فوق واسكان الراء بعدها بموحدة ثم جيم وفي شرح المهذب
والوسيط تبعا لان الصلاح القائل بوجوب الصلاة على الآل والتشهد
الاخير هو الترمذي وهو مردود على قائله باجماع من قبله ان الصلاة
على الآل لا تجب لكن قد نقل البيهقي في الشعب عن ابي اسحق المروزي
وهو من كبار الشافعية قال انا اعتقد ان الصلاة على آل النبي
صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الاخير من الصلاة قال البيهقي

وفي الآخر

كتبه

وفي الاحاديث الثابتة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على
صحة ما قال انتهى قال شيخنا وفي كلام الطماوي في مشكله ما يدل على
ان حرملة نقله عن الشافعي قلته وقد انشد المجد الشيرازي عن
محمد ابن يوسف الشافعي قوله

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

انتهى وفي الرافعي ما نصه واما الصلاة فيه يعني في التشهد الاول
على الآل فينبغي على ايجابها في الاخر فان لم يوجبها وهو الاصح فلا
تستحبها وتعقبه الزركشي في الخادم بان حاصل ما ذكره في الصلاة
على الآل عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح
وقال ينبغي ان يستحبا جميعا او لا يستحبا جميعا ولا يظهر فرق مع الاحاديث
الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق
وقد اختلف ايضا في وجوب الصلاة على ابراهيم صلى الله
عليه وسلم في البيان عن صاحب الفروع حكاية وجهين
في ذلك كالخلاف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت
الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم تنبيه ان قال
قايل ما وجه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وبين الآل في الوجوب مع كونه مغطوفا عليه اذا كان مستند الوجوب
قوله قولوا الخ فلم اوجب البعض دون البعض فالجواب عنه كما قيل
من وجهين احدهما ان المعتمد في الوجوب انما هو الامر الوارد في القرآن
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا فلم يامر بالصلاة
على اله واما تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه
لما سالوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب
وهم انما سالوه عن الصلاة عليه وهذا يبنى على الخلاف
في جواز حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح كقوله جوازه وقد يجب
المسول باكثر مما سئل عنه لظهور المصلحة وقع منه صلى الله عليه وسلم
كثيرا وحين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل
ميتته ولم يكن في سوالهم ذكر ميتة البحر والوجه الثاني ان جوابه
صلى الله عليه وسلم لمن سأله وَرَدَ بزيادات ونقص وانما يحمل
على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه اذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر
في بعض الاوقات على بعضه وفي بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة
على الآل وذلك في صحيح البخاري في حديث ابي سعيد لكنه اثبتها
في البركة مع انهم لم يسالوه عن البركة ولا امر بها في الآية ايضا حديث
ابي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل ولا فيه البركة ايضا

دلالة كقولهم

وانما قال وعلى ازواجه وذريته وبين الذرية والآل عموم وخصوص
فان قيل فلم اقتصر تم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ اللهم
صل على محمد ولم يوجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا لسقوط التشبيه
في بعض اجوبته وذلك في حديث زيد ابن خارجة كما تقدم ودل على
عدم وجوبه الفعل التاسع فيه سوالان احدهما لم خصت
ابراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبيا صلوات عليهم
والجواب ان ذلك وقع امتثالا لامره او مكافاة على ما فعل حيث دعا
لامة محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب
او لعدم مشاركة غيره من الانبيا له في ذلك واختصاصهما الصلاة
اما لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا او لان ابراهيم كان منادي
الشريعة حيث امره الله بقوله واذن في الناس بالحج ياتوك
رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادي الدين بقوله
ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان او لانه سال الله عز وجل
ذلك حيث راى الجنة في المنام وعلى اشجارها مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله وسال جبريل عن ذلك فاخبره عن حاله فقال يا رب
اجر ذكري على لسان امته محمد او لقوله واجعل لي لسان صدق
في الاخرين او لانه افضل من بقية الانبيا عليهم الصلاة والسلام

www.alukah.net

اولان الله سماه ابا للمومنين في قوله ملة ابيكم ابراهيم اولامر النبي
صلى الله عليه وسلم باتباعه لاسيما في اركان الحج اولانه لما بنى
البيت دعا بقوله اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد فهبه
مني ومن اهل بيتي ثم دعا اسماعيل للكهول ثم اسحق للشباب ثم ساره
للحرائر من الاناث ثم هاجر للموالي فذلك اختصر بذكره هو واهل بيته
قلت وفي اكثر هذه الاجوبة ما يحتاج الى صحة النقل والله الموفق
ثانيها قال شيخنا رحمه الله تعالى اشهر السوال عن موقع التشبيه
في قوله كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه
به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وجد افضل من ال
ابراهيم ومن ابراهيم لاسيما قد اضيف اليه ال محمد وقضيته كونه افضل
ان يكون الصلاة المطلوبة افضل من كل صلاة حصلت او تحصل
لغيره واجيب عن ذلك باجوبة الاول انه قال ذلك قبل ان
يعلم انه افضل من ابراهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم اشار اليه
ابن العربي وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامته
ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابرهيم
ويعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد ان علم

انه افضل

انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع لامته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للقدر
بالقدر فهو لقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان المختار فيه ان المراد اصل
الصيام لا وقته وعينه وهو لقول القائل احسن الي ولدك كما احسنت
الى فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله تعالى
واحسن كما احسن الله اليك ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم فقولهم
كما صليت على ابراهيم معناه انه تقدم منك الصلاة على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم فسال منك الصلاة على محمد وعلى ال محمد بطريق الاولى
وان الذي ثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى ومحصل
هذا الجواب ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب
التقريب ونحوه او من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل
والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل الرابع
ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وفي
قوله تعالى واذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه
ثم عدل عنه للاعلام بخصوصية المطلوب الخامس ان المراد ان يجعله
خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم

الألوكة
www.alukah.net

مضافا الى ما حصل له من المحبة وقد حصل له ذلك فقال ولكن
صاحبكم خليل الله ورد عليه ما يرد على الاول **قلت** وهو نحو ما اجاب
به القرافي في قواعده كما سبق ذكره قريبا وقربه بانه مثل رجلين يملك
احدهما الفا ويملك الاخر الفين فسال صاحب الالفين ان يعطي الفا
اخرى نظير الذي اعطيها الاول فيصير المجموع للثاني اضعاف ما للاول
السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون
التشبيه متعلقا بقوله وعلى ال محمد **وتعقبه** ابن دقيق العيد بان غير
الانبياء لا يمكن ان يساووهم فكيف يطلب لهم وقوع ما لا يمكن وقوعه
انتهى وعبر شيخنا عن هذا بقوله ان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء
فكيف يطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقعت لابراهيم والانبياء
من آله ثم قال ويمكن الجواب عن ذلك بان المطلوب الثواب الحاصل لهم
لاجل الصفات التي كانت سببا للثواب **قلت** وهذا قريب مما اجاب
به البلقيني فانه قال ما لفظه ان تشبيه الصلاة على الال بالصلاة
على ابراهيم وآله ليس تشبيها في القدر ولا في الرتبة حتى يقال ان غير
غير الانبياء لا يمكن ان يساووهم بل التشبيه هنا في اصل الصلاة وكفى
وذلك قد يشترك فيه الانبياء والآل اعني مطلق الصلاة ولو كان
كذلك فلا يلزم من طلب الصلاة للال كالصلاة على ابراهيم وآله

ان يكون طلبا لما لم يمكن وقوعه وهو المساواة فسقط السؤال انتهى
وقد نقل العراقي في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا الجواب
عن نص الشافعي حيث قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الانبياء فكيف قيل في الصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام تام **وقوله**
وال محمد عطف عليه وكما صليت على ابراهيم راجع الى الذي يليه وهو
ال محمد **قلت** وادعى ابن القيم انه باطل عن الشافعي قال لانه مع فصاحته
ومعرفته بلسان العرب لا يقول الكلام الذي يستلزم هذا التركيب
الركيك المعيب من كلام العرب قال شيخنا كذا قال وليس التركيب
المذكور ركيك بل التقدير اللهم صل على محمد وصل على ال محمد كما
صليت الى آخره فلا يمتنع تعلق التشبيه بالجملة الثانية انتهى
لكن قد تعقبه الزركشي ايضا بانه مخالف لقاعدته الاصولية
في رجوع التعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه قد جاء في
بعض الروايات من غير ذكر الآل **قلت** وقرب من هذا الجواب
قول ابن عبد السلام شبه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بالصلاة على ال ابراهيم والله اعلم **السابع** ان التشبيه انما هو
للمجموع بالمجموع فان الانبياء من ال ابراهيم كثيرة فاذا فرضت تلك

الألوكة
www.alukah.net

الذوات الكثيرة من ابراهيم وال ابراهيم بالصفات الكثيرة التي لمحمد
امكن انتفا التفاضل ونحوه عن ابن عبد السلام فانه قال ابراهيم
انبيا وال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشوا انبيا والتشبيه انما وقع
بين المجموع الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم واله والمجموع الحاصل
لابراهيم عليه السلام واله فيحصل لآل ابراهيم عليه السلام من تلك
العطية اكثر مما يحصل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطية
فيكون التفاضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ آله من هذه
العطية اكثر من التفاضل لابراهيم من تلك العطية واذا كان عطية
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم كان افضل فاندفع الاشكال
قلت وعبر ابن عبد السلام عن هذا ايضا في اسرار الصلاة له
فقوله تشبيه الصلاة على النبي واله بالصلاة على ابراهيم واله فيحصل
لنبينا صلى الله عليه وسلم ولآله من آثار الرحمة والرضوان وما يقارب
ما حصل لآل ابراهيم وعظم الانبياء هم آل ابراهيم لانهم ابناؤه ثم تقسم
الجملة فلا يحصل لآل محمد مثل ما حصل لآل ابراهيم ولن يبلغ آل محمد
الى مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من آثار الرحمة الشاملة لمحمد واله على محمد
صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك مشعرا بان محمدا صلى الله عليه
وسلم افضل من ابراهيم انتهى **وقال** ابو اليمن ابن عساكر شبه

الصلاة

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اله بالصلاة على ابراهيم وال ابراهيم
فيحصل للنبي صلى الله عليه وسلم من آثار الرحمة والرضوان ما يقاربه
او مثل ما حصل لابراهيم وال ابراهيم لانهم انبيا وعظم الانبيا هم آل
ابراهيم ثم يقسم الجملة عليه وعلى اله فلا يحصل لآله منها ما حصل
لال ابراهيم لان آل ابراهيم انبيا ولا يبلغ آل محمد صلى الله عليه وسلم
مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من آثار الرحمة الشاملة على محمد صلى الله عليه
وسلم فيكون في ذلك اشعار بتفضيله صلى الله عليه على من ذكر معه
وتعقبه شيخنا فقال ويعكر على هذا الجواب انه وقع في حديث
ابي سعيد يعني الماضي بمقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظه اللهم صل
على محمد كما صليت على ابراهيم **قلت** وسبقه الى تعقبه القرافي في القواعد
لكن من وجه اخر حيث جعل التشبيه في الدعا كالتشبيه في الخبر
قال وليس كذلك لان التشبيه في الخبر يصح في الماضي والحال والاستقبال
والتشبيه في الدعا لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع بين
عطية تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل
الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين عطية حصلت
لابراهيم حينئذ يكون الذي حصل له قبل الدعا لم يدخل في
التشبيه وهو الذي فضل به ابراهيم عليهما السلام قال فاندفع

السؤال من اصله لان التشبيه وقع في خبر نعم او قيل ان العطية
التي حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطية التي حصلت
لابراهيم لزم الاشكال لكون التشبيه وقع في الخبر لكن التشبيه وقع الا
في الدعاء والله اعلم **الثامن** ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد
وال محمد من صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين
من اول التعليم الى آخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابراهيم مما لا يحصيه
الا الله عز وجل وغير ان العبرة عن هذا بقوله المراد دوام ذلك
واستمراره **قلت** وقد قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله
اذا صلى عبد على نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية فقد سال الله ان
يصلي على محمد كما صلى على ابراهيم وآله ثم اداقال لها عبد آخر فقد طلب صلاة
اخرى غير التي طلبها الداعي الاول ضرورة ان المطلوبين وان تشابها لمغايرتهما
بافتراق الطالب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
دعوة مستجابة ولا بد ان يكون ما طلبه هذا ما طلبه ذاك لئلا يلزم
تحصيل الحاصل فالحاصل كما قال ولك الحاج ان الله تعالى يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام وآله كل ما دخي
عبد فلا تنحصر الصلوات عليه من ربه التي كل واحدة منها بقدر ما حصل
لابراهيم وآله اذ لا ينحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة والله اعلم

التاسع ان التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل له من الثواب
لا بالتشبيه الى ما يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهذا
ضعيف لانه يصير كانه قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي
على النبي صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم **ويمكن** ان يجاب
بان المراد مثل ثواب المصلي على ابراهيم **العاشر** يرفع المقدمة
المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس
مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل والدون كما في **قوله** تعالى
مثل نوره كمشكاة وان يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان
المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان يشبه
النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وال ابراهيم بالصلاة
عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد
وال محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابراهيم وال ابراهيم **ويؤيد**
ذلك ختم الطلب المذكور **بقوله** في العالمين اي كما اظهرت الصلاة
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين وهذا لم يقع **قوله** في
العالمين الاتي ذكر ال ابراهيم دون ذكر ال محمد يعني في حديث
الذي وردت فيه وهو حديث ابي سعيد المخرج عند مالك
وسلم وغيرهما وعبر الطيبي عن ذلك **بقوله** ليس التشبيه المذكور

من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما
اشتهر وقال الحليمي سبب هذا التشبيه ان الملايكة قالت في بيت
ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقد
علم ان محمدا وال محمد من اهل بيت ابراهيم فكانه احب دعا الملايكة
الذين قالوا ذلك في محمد وال محمد كما احبتها عند ما قالوها في آل
ابراهيم الموجودين حينيذ ولذلك ختم بما ختمت الاية وهو له قوله
انك حميد مجيد وقال النووي بعد ان ذكر بعض هذه الاجوبة احسنها ما نسب
الى الشافعي او التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة او للمجموع بالمجموع
وقال ابن القيم بعد ان زيف اكثر هذه الاجوبة الا تشبيه المجموع
بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم وقد
ثبت ذلك عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين قال محمد من ال ابراهيم فكانه امرنا
ان نصلي على محمد وعلى ال محمد خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع ابراهيم
وقال ابراهيم عموما فيحصل الآله ما يليق بهم وبقي الباقي كله له وذلك القدر
ازيد مما اعطيه من ال ابراهيم قطعا وتظهر حينيذ فايدة التشبيه
وان المطلوب له بهذا اللفظ افضل من المطلوب بغيره من الالفاظ
انتهى ونقل شيخنا عن المجد الآتي جوابا نقله عن بعض اهل الكشف

قال ص

ص

حاصله

حاصله ان التشبيه لغير اللفظ للشبه به لا لعينه وذلك ان المراد
بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر
الدين كالعلما بشرعه بتقريرهم امر الشريعة كما صليت على ابراهيم
بان جعلت فيهم انبيا يخبرون بالمغيبات فالمطلوب حصول صفات الانبيا
لآل محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسوال ابراهيم هذا حاصل
ما ذكره قال شيخنا وهو جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه
والله اعلم وفي نحو هذه الدعوى جواب اخر المراد اللهم استجب
دعا محمد وامته كما استجبت دعا ابراهيم في نبيه ويعكر على هذا عطف
الال في الموضعين والله المستعان قلت وقد اطال المجد اللغوي رحمه الله
في تقرير ما تقدم عزوه اليه وختم بقوله وتلخيص ذلك ان يقول المصلي
اللهم صل على محمد بان تجعل مراتبه عندك وصلاتك بالعين نهايات
المراتب عندك كما صليت على ابراهيم بان جعلت آله انبيا ورسلا
بالعين نهايات المراتب عندك وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم
بما اعطيتهم من التشريع والوحي فاعطاهم التحديث فيهم محدثون
وشرع لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبيا في ذلك
فافهم فان في هذه فايدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل الفصل العاشر المراد بالبركة في قوله وبارك

فالمطلوب ص

النمو والزيادة من كثير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب
والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت
الابل اي ثبتت على الارض وبه سميت بركة الماء لثبوت الماء فيها وسكون
ثانيه لاقامة الماء فيها وقد وهم ابو اليمن ابن عساكر فقال وبارك
اي اثبت لهم دوام ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من قولهم
بَرَكَ البعير اذا لزم موضعه الذي أُنيخ فيه انتهى والحال ان المطلوب
وقد يوضع موضع التيمن فيقال للميمون مبارك يعني انه محبوب مرغوب
فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من اكثر انواعه وان يثبت
ذلك ويستمر فاذا قلنا اللهم بارك على محمد فالمعنى ادم ذكر محمد ودعوته
وشريعته وكثر اتباعه لم يصرح احد بوجوب قوله
وبارك على محمد فيما عثرنا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها
في الجملة فقال على المرء ان يبارك عليه ولو مرة في العمر وان
يقولها بلفظ خبر ابي مسعود او ابي حميد او كعب ابن عجرة وظاهر
كلام صاحب المغني وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة
كما ذكرها الخرقي وانحتر في اثناء ذكر ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال
والى هنا انتهى الوجوب والظاهر ان اجلا من الفقهاء لا يوافق
على ذلك قاله المجد الشيرازي والله اعلم الفصل الحادي عشر

ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاحاديث الماضية وارده على ابن العربي حيث بالغ في انكار
ذلك فقال جدّ اوما ذكره ابن ابي زيد من زيادة وترحم يعني في قوله
في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد ومنه اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد فزاد وترحم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد
الى اخره الله قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية
الصلاة عليه بالوحي في الزيادة استدراك يعني انه باب تعبد واتباع
فيقتصر فيه على النصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه احدث
عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص قلت ولم ينفرد بذلك
فقد قال ابو القاسم الصيدلاني من الشافعية ما نصه ومن الناس
من يزيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت على ابراهيم او رحمت وهذا
لم يرد في الخبر وهو غير صحيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال
رحمته واما الترحم ففيه معنى التعطف والتنصح فلا يحسن الاطلاق في حق
الله تعالى وقال النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا
وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم
محمدا وال محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقال في شرح مسلم المختار
انه لا يذكر الترحمة لانه عليه السلام علمهم الصلاة بدونها وان كان

www.alukah.net

معناها الدعاء والرحمة فلا يفرد بالذكر وكذا قاله غيره وهو ظاهر والا
والاحاديث في زيادتها غير واردة لانها كما سلف ضعيفة لكن لا يقال مع وجودها
وجود هذا المرد في الخبر وما احسن قول القاضي عياض له باب في هذا
خبر صحيح اذا تقرر هذا وسيرد هذا فاعلم ان ابن ربيكا يرى ان هذا
من فضايل الاعمال التي يتسامح فيها بالحديث الضعيف لاندراجه
في العمومات فان اصل الدعاء بالرحمة لا ينكر استحبابه في هذا المحل
الخاص وورد فيه ما هو مضعف فتنشاهل في العمل به او صح عدة بعضها
على انه لم ينفرد بذلك ففي شرح الهداية نقلا عن الفقيه ابي جعفر
اما انا اقول وارحم محمدا وال محمد واعتمادي على التوارث الذي وجدته
في بلدي كل المسلمين ومثله عن السرخسي في مبسوطه لا باس به
لان الامر ورد به من طريق ابي هريرة ولعتب على من اتبع الاثر ولان
احدا لا يستغني عن رحمة الله عز وجل وهكذا قاله الدرستغني وقال
معنى قوله وارحم محمدا راجع الى الامة وهذا كمن جنى جناية والجاني
ابن كبير شيخ كبير واراد ان يقيموا العقوبة على الجاني فيقال للذي
يعافيه ارحم هذا الشيخ الكبير وذلك راجع الى الابن حقيقة كذا
هو في المعطوا الله اعلم وقد صرح ابن العربي عقب كلامه بجواز الترحم
عليه في كل وقت بعني ما عدا التشهد وخالف غيره في ذلك فعد

يكون ص

وبلدان ص

في ضمايمه

من خصايصه صلى الله عليه وسلم تعيين الدعاء له بلفظ الصلاة عليه
وانه لا يقال رحمه الله لا له لفظ الصلاة على معنى من التعظيم لا يشوبه
لفظ الترحم ولهذا قالوا لا تصل على غير الانبيا الا تبعا ويطلق لفظ
الترحم على غير الانبيا قطعا وحكى القاضي عياض عن ابي عبد البر انه
لا يدعى له بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة التي يختص بها ويدعى
لغيره بالرحمة والمغفرة لكن عد الاملم تي الدين ابن دقيق العيد في شرح
الالمام له في هذا وقال ان الصلاة من الله مفسرة بالرحمة ومقتضاه
ان يقال اللهم ارحم محمدا لان المترادفين اذا استويا والد الله قام كل واحد
منهما مقام الاخر وقال الى الجواز ايضا شيخنا حيث قال ان الانكار
على ابن ربيكا غير مسلم ان يكون لكونه لم يصح والا فلا عوني من ادعى
انه لا يقال ارحم محمدا مردود لثبوت ذلك في عدة احاديث اصحها
في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وسبقه الى الجواز
ايضا شيخه المجد اللغوي فانه قال الذي اقوله ان الدلايل قايمة
على جواز ذلك وذكر منها قوله في الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك
صلى الله عليه وسلم لذلك وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن عباس في الدعا الطويل عقب صلاته من الليل اللهم اني اسالك
رحمة من عندك الى اخره وقوله في حديث عايشة اللهم اني استغفرك

الا ص

لذنبي واسألك رحمتك وقوله ياحي ياقيوم برحمتك استغيث
وقوله م وقوله هو اللهم ارجو رحمتك الا ان يتعهدني الله برحمته قلت
الى غير ذلك من الاحاديث التي سلفت وغيرها وقد اخرج النسائي مرسلا
قبل م عن عكرمة قال تظاهر رجل من مراد واصابها ان يغفر فذكر ذلك للنبي
في م صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك
قال رحمك الله يارسول الله الحديث وهو السنن الاربعة مرفوعا
لكن بدون هذه اللفظة وفي خطبة الرسالة لاحمد الشافعي
مانصه نحمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ورحمه وكرم انتهى
ومحل ذلك اعني الجواز وعدمه في مايقال مضموما الى السلام والصلاة
كما افاده شيخنا وغيره وممن صرح بجوازه كذلك ابو القاسم الانصاري صاحب
الارشاد فقال يجوز ذلك مضافا الى الصلاة ولا يجوز مفردا ولو اتفق
على ذلك ابن عبد البر والقاضي عياض في الاكمال ونقله عن الجمهور وقال
القرطبي في المفهم انه الصحيح لورود الاحاديث به انتهى وجزم
بعدم جوازه يعني مفردا الغزالي فقال فقائل لا يجوز ترحم يعني بالتاء ولذا
حزم ابن عبد البر بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولم يرد على
واذا كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه لما خص بهذا اللفظ تعظيما له

فلا يعدل

فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وهو كما قال شيخنا كثير حسن قال لكن في التعليل
الاول نظر والمعتمد الثاني وفي الذخيرة من كتب الحنفية نقلا
عن محمد بن عبد الله ابن عمر كراهة ذلك قال لانها بالنقص لان الرحمة
غالبا انما تكون عن فعل بالانام عليه ونحو امرنا بتعظيمهم قال ولهذا اذا
ذكر الانبياء لا يقال رحمهم الله بل يصلى عليهم فان قيل كيف يدعى له
بالرحمة وهو عين الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فالجواب كما قاله الحافظ ابو زرعة العراقي ان كونه رحمة للعالمين مرجعه
له فان الرحمة بالمعنى المفسر بها وجدنا وهي رقة القلب مستحيلة في حق
الله تعالى وهي في حقه اما صفة ذات والمراد بها ارادة الخير للعبد
او صفة فعل والمراد بها فعل الخير معه والنبي صلى الله عليه وسلم اجزل
الخلق حظا من ارادة الله تعالى به الخير وفعله للخير ولا يقال هذا حاصل له
فكيف نطلبه له لان ثمرة ذلك عائد علينا كما سبق في المقدمة في الصلاة عليه
وبه الجد والرحمة قال البيهقي انها تجمع معنيين احدهما ارادة الخير
والاخر الاثابة بالفعل وهي في جملة غير الصلاة الا تري ان الله قال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ففصل بينهما وجاء عن عمر رضي الله عنه
ما يدل على انفصالهما عنه ثم اسند عنه قوله نعم العدلان ونعم العلاوة

معه م

تعالى م

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم يعني الثناء من الله والمدح لهم والتزكية ورحمة
اي كشف الكربة وقضاء الحاجة والله اعلم تنبيه نحى الصغاني
عن بعض ائمة اللغة المعتمد منهم انه قال قول الناس ترحمت عليه
لحن وخطأ وانما الصواب رحمت عليه بتشديد الجيم ترحيما انتهى وهذا
يرد قول الصيد لائي الماضي واما رحمت عليه بتسكين الجيم المخففة فلم ينقله
احد من ائمة اللغة المشاهير فيما علمناه وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ
والضعف قاله المجد اللغوي ورد الزركشي قول الصيد لائي ايضا
بان ذلك من باب التضمين كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان
لا يقال ادع عليهم وكذا هنا ضمنت الرحمة معنى الصلاة وسبقه ابو البر
اي ابو نصر شارح الوجيز حيث قال قول الصيد لائي انه لا يقال ممنوع فقد
نقل الجوهري انه يقال قال واما قوله انه يشعر بالتكلف فيخالفه
قوله ابن شبيب ان الله لا يتكلم تكلما لاشعاره بالتكلف والاصل عدم مخالفته
ثم ينتقض بالتكبير والتفضل انتهى وللناس في هذه الطريقة بالنسبة
الى الباري تعالى ما اخذ ان ليس هذا محلها وبالله التوفيق

الفصل الثاني عشر المراد بالعالمين فيما رواه ابو سعود وغيره
في الحديث اصناف الخلق وفيه اقوال اخر قيل ما حواه بطن الفلك

وقيل ما فيه روح وقيل كل محدث وقيل يفيد العقلاء هذا ان العوالم
في المشارق وقيل الانس والجن فقط حكاه المدري وحكى قولا اخر
انه الجن والانس والملائكة والشياطين قال في الصحاح العالم الخلق
والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وقال في المحكم العالم الخلق كله وقيل
هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم من لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة
فان جعل عالم اسما لواحد منها صار جميعا لا شيا متفقه والجمع عالمون ولا
يجمع شيء على فاعل بالواو والنون الا هذا انتهى واشار بقوله في العالمين
الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه
وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة
تشبه تلك البركة في انتشارها في الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وتركنا
عليه في الاخرين سلام على ابراهيم وقد تقدم شيء من هذا قريبا وبالله
التوفيق الفصل الثالث عشر وصفات الحمد اكملها وقيل هو
بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والمجيد هو من المجد وهو صفة
الاكرام ومناسبة ختم الدعا بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب
تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك
مما يستلزم طلب الحمد والمجد في ذلك اشارة الى انهما كالتعليل
للمطلوب او كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتواد فقد كرم كثيرة الاحسان الى جميع عباده لك والله الحمد
الفصل الرابع عشر تقدم في بعض الاحاديث المصطفين والمصطفين والمقربين فلما المصطفين وهو بفتح الفاء فنظهر ان المراد به الملا الاعلى وهم الملايكة لانهم يسكنون السموات والجن هم الملا الاسفل لانهم سكان الارض واما المصطفين وهو بفتح الطاء والفاء قال الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون من اجناسهم فعلى هذا هم من ارسل اليه نوح وابراهيم وموسى وعيسى اولوا العزم وهو اعني محمد صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن الملايكة جماعة كثيرون كحملة العرش وجبريل وميكال ومن شهد بدرا وقيل المصطفون هم الذين وجدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل هم اصحابه وقيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملايكة واختلف فيهم فعن ابن عباس هم حملة العرش وبه جزم الدعوي وقيل الملايكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكايل ومن في طبقتهم وقيل هم الذين اليهم تدبير الامور لم الشمعاونة وهم المعقبون لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون وقيل المقربون سبعة اسرافيل وميكايل وجبريل ورضوان ومالك وروح القدس وملك الموت عليهم السلام واما المقربون

من البشر فقال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون وجنات النعيم فقيل هم السابقون هم من سبق الى الانبيا بالايمان وقيل هم الصديقون والله اعلم الفصل الخامس عشر قوله في بعض الاحاديث السالفة من سره ان يعمل بالجمال الاوفى اي الاجر والثواب فحذف ذلك للعلم به وكني بذلك عن كثرة الثواب لان التقدير بالمكيال يكون في الغالب للاشيا الكثيرة والتقدير بالميزان يكون عن غالبا للاشيا القليلة واكد ذلك بقوله الاوفى الماثم حوض للمصطفى ويدل لذلك ماذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من اراد ان يشرب بالكاس قدر الاثر المتقدم قاله شيخ الاسلام ابو زرعة العراقي قال والاول اقرب اذ لا دليل على هذا التقدير الخاص وقوله عقبه اهل البيت منصوب على الاختصاص كما في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وكما في قوله عليه السلام نحن معاشر الانبيا والله الموفق

الفصل السادس عشر في ضبط ما في حديث علي الماضي من مشكل فداحي المدحواب بالمهملة فيهما اي باسط المبسوطات وهي الارضون وكان جل ثناؤه خلقها دحوة ثم بسطها فقال جل ثناؤه والارض بعد ذلك دحاها وكل شيء بسيط ودحي فقد دحي ولذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قيل لموضع بيض النعامة ادحي لانها تدحي اليض اي تبسطه وتوسعه
ويروى الدحيات وباري السموكات اي خالق المرفوعات
وعني بها السموات قال الفروق ان الذي سمك السماك بنا نابيتا
دعائمه اعز واطول وبروي سلمك بدل باري ومعناه رافع
وجبار القلوب والجمها على فطرتها هو من جبر العظم المكسور
كانه اقام القلوب وانبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار
به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل
لا يقال فيه فعال واعجبه في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال
جبرته واجبرته بمعنى قهرت واغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبني
لما لم يسم فاعله والدامع المهلك يقال دمعه يدمعه دمعا
اذا اصاب دماغه فعله والجيشات جمع جيشة وهي المرة من جاش
اذا ارتفع وحمل بضم المهملة وكذا الميم المشددة مبني ايضا واضطلع
بامرك بالضاد المعجمة اي نهض به لقوته عليه وقوله بعبر بكل
اي بفكر جبين واجمام في الاقدام ولا وهن اي فلا ولا ضعف
في راي ويروي واحيا بالباء والنفاذ بالفاء المعجمة واوري في
الصحاح وري الزند بالفتح يري وريا اذا اخرجت ناره وفيه
لغة اخرى وري الزند يري بالكسر فيهما واوريته انا وكذلك

وريته والقبس الشعلة من النار وكل هذا استعاره والا الله بالله تعمه
وهو مبتدا خبره قوله تصل باهله اشبا به وفي واحده خمس لغات
الابالفتح والسوس كرحى بالكسر والتنوس كمعي وبالكسر وسكون
اللام والسون كيخي والمس بالكسر بغير تنوين ذكر الاخيرة ابن الاثير
في النهاية ومثله لكن بفتح اوله كما وجد في بعض نسخ شرح اللغية
العراقي في الخطبة فهذه خمس ورايت بخط شيخنا فيها خمس لغات
اخر بكسر الهمزة وبفتحها وبالتنوين فيهما والخامسة الي وهدب
بضم الهاء وكسر الدال مبني لما لم يسم فاعله والقلوب مرفوع نائب
مناب الفاعل وبروي بفتح الهاء والدال ونصب القلوب والنهج الطريق
المستقيم وموضحا بكسر التاء مفعول وكذا ايرات بكسر التاء معطوف
على موضحات وهو بنون اوله ومثناة تحت بعد الالف وعدنكه
بفتح العين المهملة وسكون الدال يعني خشك وفي الصحاح عدنت
البلد توطنته وعدنت الابل بمكان كذا لزمته فلم تبرح ومنه جنات
عدن اي جنات اقامة واجزه بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم زاي
مكسورة من الجزا هكذا ضبط في عدة نسخ من الشفا والصواب
فيه كما وجد في بعض الاصول المعتمدة وصل الهمزة لانه ثلاثي
قال الله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قلت وقد وجدته

الألوكة
www.alukah.net

في بعض الاصول بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم راء مفتوحة من الاجر
وصحح عليه واظنه مما حرف **وقوله** ثوابك للمضنون اي الذي يظن
انه لنفاسته والذي في الشفا المحلول بدل المضنون والمعنى تحل فيه
والمعلول ماخوذ من العلل بفتح المهملة واللام وهو الشرب الثاني بعد
النهل بفتحتين وهو الشرب الاول واراد الحطا مع العطا والنزل
الطعام الذي يهيا للضيف وهو بضم النون وسكون الزاي وتضم
الزاي ايضا وهو المكان الذي يهيا للنزول فيه وفي التنزيل نزلا
من غفور رحيم والخطه الامر والقصة والفصل القطع والله اعلم

الفصل السابع عشر ذكر المجد اللغوي ما حاصله ان كثيرا
من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان في ذلك خطا
اما في الصلاة فالظاهر انه لا يقال اتباعا للفظ الماثور وقوفا
عند الخبر الصحيح واما في غير الصلاة فقد انكر صلى الله عليه وسلم
على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون
تواضعا منه صلى الله عليه وسلم او كراهية منه ان يحمد ويمدح مثله
اولان ذلك كان من عجة الجاهلية اولما لغتهم في المدح حيث قالوا
انت سيدنا وانت والدنا وانت افضلنا علما وفضلا وانت اطولنا
علما طولا وانت الجفنة الغراء وانت وانت فرد عليهم وقال قولوا

بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم **وقوله** للحسن ان ابني هذا سيد وقوله
لسعد قوموا الى سيدكم وورد قول [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم
في حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود
كما تعلم اللهم صل على سيد المرسلين وفي كل هذا دلالة واضحة
وبراهين لائحة على جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى
ما تقدم لانه لا ينهض دليلا لما حكاه الاحتمالات المتقدمة وقد
قال الاسنوي رحمه الله في المهمات في خطبي قديما ان الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام نهاه اعني الاتيان بسيدنا محمد على ان
الافضل هل هو سلوك الادب ام امتثال الامر على الاول مستحب دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد **قلت** وقرات بخط بعض محققي من اخذت
عنه ما نصه الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بدليل ذكر السيد
في حديث الصحيحين قوموا الى سيدكم اي سعد ومعلوم
وسيادته بالعلم والدين وقول المصلين اللهم صل على سيدنا محمد
فيه الاتيان بامرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب
فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان يرد في افضليته

www.alukah.net

الشيخ الاسنوي وذكر ان في حفظه قديما ان الشيخ ابن عبد السلام
بناه على ان الافضل سلوك الادب او امتثال الامر والله اعلم

الباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسله
وتكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب
واستغفارها لقائلها وكفاية ما اهمه من امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة
عليه ومحى الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته
والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش وزحام الميزان
وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز
على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج
في الجنة ورجحانها على الكثير من عشرين عمرة وقيامها مقام الصدقة
للمعسر وانها زكاة وطهارة ويمن المال بتركها ويعفى بها مائة
من الكوابح بل الكثير وانها عبادة واجبة الاعمال الى الله وتزكي المجالس
وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها مطان الخير وان فاعلها
اولى الناس به وينتفع هو وولده وولد ولده بها ومن احاديث

في صحيفته وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله وانها نور وتنصر
من الاعلة وتطهر القلب من النفاق والصدأ وتوجب محبة الناس ورؤيته
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومنع من اغتياب صاحبها وهي من
اترك الاعمال واحضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك
من الثواب صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وابو داود والترمذي وقال
حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه وفي بعض الفاظ الترمذي
ولابن حبان عن ابي طلحة من صلى علي مرة واحدة كتب الله له
عشر حسنات وفي لفظ ومحي عنه عشر سيئات وهو عند
احمد باسناد رجاله رجال الصحيح غير ربعي ابن ابراهيم وهو ثقة
مامون **وعنه** ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي
مائة صلى الله عليه الف ومن زاد زاده وشوفاكت له شفيعا
وشهيدا يوم القيامة اخرجه ابو موسى المديني بسند قال
الشيخ مغلطاي لا باس به والله اعلم **وعن** عبد الله ابن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم

واحلة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة رواه احمد
وابن زنجويه في ترغيبه باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد
فيه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
اخرجه احمد وابو يعلى والبخاري في الادب المفرد وهو عند الطبراني
في الاوسط بدون قوله ومن صلى علي مرة الى اخره ورجاله رجال
الصحيح وفي رواية من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحطت عنه عشر سيات ورفعت له عشر درجات اخرجها
النسائي وابن حبان في صحيحه والي شيبة وليس عندهما ورفعت
الى اخره واخرجه الحاكم بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
عشرا صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورواه الطبراني في الاوسط
والصغير بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن
صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين
عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة
مع الشهداء وفي سنده ابراهيم ابن سالم ابن مشكل الهجيمي قال المنذري
لا اعرفه بعد الله ولا جرح ولذا قال الهيثمي بنحوه ورواه ابن ابي عاصم
الصلاة النبوية وابو القاسم البغوي في ترغيبه من طريق ابي اسحق

السبيعي عن انس بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم وزكاة
فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وفي رواية اخرى لابي
القاسم وابي موسى المديني فان الصلاة علي درجة لكم وهذا
السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال ابن ابي حاتم
الى اسحق عن بريد كذا ابي مليح عن انس وكذا اخرجها ابو اليمن ابن عساكر
من طريق النجار وفيها خلف على ابي اسحق فتارة يثبت الواسطة
وتارة يحذفها ثم في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله
بريدا عن انس كالرواية الاولى وتارة يجعله بريدا عن ابيه عن
انس وهذه الرواية عند حميد بن زنجويه في الترغيب له وتارة
يجعله الحسن البصري كما اخرجها النسائي واما رواية المذكر
فهي عند النسائي ايضا وابي يعلى وابن السني والطبراني
والطبالسي وغيرهم وكذا رويناها في حديث الطيالسي ومن طريقه ابو اليمن
ابن عساكر وابو اسحق ممن اختلط فروايه من سمع منه قبل الاختلاط
كشعبة اولى بالصواب وقد رجح الدارقطني في العلل طريق
بريد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني
في العلل وغيره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
من صلى علي الحديث وهو من رواية ابي اسحق عن انس بلا واسطة

الألوكة
www.alukah.net

واما في خطابه والله الموفق وفي روايه عند الطبراني في الاوسط
باسناد لا باس به من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له
له سوى ذلك عشر حسنات وعند النسائي وتمام وابي اليمن ابن
عساكر من طريقه والحافظ رشيد الدين العطار بسند حسن وهو
من روايه يونس ابن ابي اسحق السبيعي عن بريد عنه ما من عبد مومن
يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيات ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في فضايل الاوقات
كما سياتي في الباب الاخير من حديث ابي اسحق ايضا عن انس
رفعه وعنده عند ابن بشكوال بدون الجمعة اكثروا علي من الصلاة
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا

وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتوجه نحو صدقة فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا
فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه
فحركه راسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك
قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان يكون الله قد قبض
نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه

زاد في روايه فسجدت لله شكرا اخرجه احمد من طريق عمرو
ابن ابي عمرو عن عبد الواحد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عوف
عن جده بهذا ورواه ابن ابي عاصم من الوجه الذي اخرجه منه احمد
فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ورواه البيهقي وعند ابن حميد
وابن شاهين كالرواية الاولى لكن بزيادة عاصم ابن عمر ابن قتادة
بين عمرو وعبد الواحد وقال البيهقي في الخلافيات عقب الحاكم قال
هذا حديث صحيح ولا اعلم في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى
وفيه من الخلاف ما غيرذلك فرواه احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي
في سننه من طريق عمرو فقال عن عبد الرحمن ابن ابي بكر وقال عن محمد
ابن جبير عن عبد الرحمن ابن عوف ورواه ابن ابي عاصم من طريق عمرو
عن ابي بكر بن عن محمد ابن جبير عن عبد الرحمن قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حايطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقيني
فقال ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه ورواه الطحاوي في اربعينه ومن طريق ابو اليمن
ابن عساكر من طريق عمرو عن عبد الرحمن ابن ابي بكر بن عن محمد
ابن جبير عن عبد الرحمن قال دخلت المسجد فرات رسول الله
صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد فاتبعته امشي وراءه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يشعر بي ثم دخل نخلا فاستقبل القبلة فسجد فاطال السجود
وانا اراه حتى ظننت ان الله عز وجل توفاه فاقبلت حتى جلست
فطاطا راسي انظر في وجهه ثم رفع راسه فقال مالك يا عبد الرحمن
فقلت لما اطلت السجود يرسول الله حسبت ان يقبض الله عز وجل
نوفي نفسك فجئت انظر فقال اني لما رايتني دخلت النخل لقيت
جبريل عليه السلام فقال ابشرك ان الله عز وجل يقول من سلم
عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه وعبد الرحمن نسبة
الى جده فانه ابن حويطب ان الحويرث وهو عندهم فيه نظر ورواه
ابو يعلى من رواية ابن ابي سيد رالاسلمي عن مولى لعبد الرحمن ابن
عوف يقال له موسى قال قال عبد الرحمن ابن عوف كنت قائما في رحبة
المسجد فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من الباب
الذي يلي المقبرة فاخذت شيئا ثم خرجت على اثره فوجدته قد
دخل حائطا من الاسواف يعني بالفاء وهو موضع بالمدينة فتوضا
ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره وهو
عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار ولفظ سجدت
شكرا لان جبريل اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه وسلم
ايضا من طريق عبد الله ابن مسلم عن رجل من بني حرقة عن عبد الرحمن

ابن عوف

ابن عوف رفعه اعطاني ربي فقال انه من صلى عليك من امتك
صليت عليه عشرا ورواه ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى وابن ابي
عاصم ايضا من روايه سعد ابن ابراهيم عن ابيه عن جده
عبد الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماجسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما ينوبه من حوائجه
بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا
من حيطان الاسواف فصلى فسجد فاطال السجود فقلت
وقلت قبض الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال
مالك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت قبض الله روح
رسوله لا اراه ابدا قال سجدت شكرا لربي فيما ابلاني ابي
فيما انعم علي في امتي من صلى علي صلاة من امتي كتب الله له عشر
عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات لفظ ابي يعلى واخشره
ابن ابي عاصم ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي
صلاة صلت عليه الملائكة مثل ما صلي علي فليقل عبد من ذلك
او ليكثر وفي لفظ له اخر من صلى علي صلاة كتب الله عشر
حسنات ومحا عنه عشر سيات ولفظ ابن ابي الدنيا من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا وفيه موسى ابن عبيدة الربذي ضعيف

جدا وقد اخرجه الضياء في المختاره من طريق سهيل ابن عبد
الرحمن ابن عوف عن ابيه بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا
يوما في وجهه البشر فقال ان جبريل جاني فقال الا ابشرك يا محمد
بما اعطاك ربك من امتك وما اعطى امتك منك من صلى عليك منهم
صلاة صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه كوحديث حسن
ورجال هذا السند من رجال الصحيح الا ان فيه عنعنه ابي الزبير فقال
عن حميد ابن عبد الرحمن بدل سهيل لكن اسحق ضعيف والله اعلم
وعن انس ابن مالك ومالك ابن انس ابن اخي انس رضي الله عنهما
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه
فقرع عمر فاتبعه بمطهرة يعني اداوه فوجد ساجدا في مشربة
فتنحى عمر فجلس ورواه حتى رفع راسه قال فقال اجبتك يا عمر
حين وجدتني ساجدا فاتنحيت عني جبريل اتاني فقال من صلى
عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات اخرجه
البخاري في الادب المفرد **هكذا** ورواه ابوبكر ابن ابي شيبه والبزار
في مسنديهما واسماعيل القاضي وفضل الصلاة له من حديث انس
وجعله في سنده سلمه ابن وردان ضعفه احمد واختلف عليه فيه
كما سأذكره بعد ورواه ابن ابي عاصم من طريق بريد ابن ابي مريم
عن انس

ورواه عن ابي الزبير

ان

وهوم

ص

ان

عن انس مرفوعا بلفظ من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات
ومحا عنه عشر سيئات وقد مر قريبا **وعن** عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد لحاجته
فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه مطهرة من خلفه فوجده النبي صلى الله
عليه وسلم ساجدا في شربه فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدني
ساجدا فتنحيت عني ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى
عليك من امتك واحدة صلى الله عليه وسلم عشرا ورفعه
عشر درجات رواه الطبراني في الصغير من رواية الاسود ابن
بريد عن عمر ومن طريق الطبراني اخرجه الضياء في المختاره
قلت واسناده جيد صححه بعضهم وقد رواه ابن
شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه ومحمد ابن جرير
الطبري في كتاب تهذيب الاثار له من رواية عاصم
ابن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعه عن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر
صلوات فليقل عبد او ليكثر وقال كثر الاختلاف

الاوسط

ان

ابن جرير هذا خبر عبدنا صحيح سنده لا علة فيه تو هنه ولا سبب يضعفه قلت وهذا عجيب فان عاصما ضعفه الجمهور وهم ذكروا قد اثر الاحلاف عليه فيه فقيل عنه هكذا اخرجه ابن ابي عاصم وقيل عنه عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة عن ابيه كما سياتي وهو اصح وقيل عنه عن القاسم ابن محمد عن عايشة والعلم عند الله تعالى وقد رواه اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم من رواية سلمة ابن وردان قال حدثني مالك ابن اوس ابن الحدثان النصري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته باداوة من ما فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ رفع راسه فقال اخبرني يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا او رفع له عشر درجات قلت وقد اختلف ايضا فيه على سلمة ابن وردان فروي عنه هكذا وروي عنه عن انس ابن مالك كما تقدم اخرجه ابن ابي عاصم والشربة كما قال في النهاية بفتح الراء حوض يكون في اصل النخلة وحولها يملأ للشرب وكذا قال في الصحاح انه حوض يتخذ حول النخلة فترويه قال والجمع شرب

منه ص

وشرابات انتهى وضبطها في القاموس بفتح الشين المعجمة والراء والباء الموحدة المشددة وقال انها الارض المعشبة لا شجر بها وقال في تصنيف في الصلاة انها مجتمع النخيل قال وليس في كلام العرب له نظير سوى جربة وهي المزرعة بفتح الجيم ثم السكون مخففة والله اعلم وعن البراء ابن عازب رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيات ورفعه بها عشر درجات وكان له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له من طرق منها للبراء غير مسمى وعن ابي بردة ابن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيات رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة والشيخان في الدعوات والطبراني وليس عنده لفظ صلاة ورجاله ثقات ورواه اسحق ابن راهويه ولفظه من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات قلت وقد اختلف فيه على اخر رواية ابي الصباح سعيد ابن سعيد فقيل عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد ابن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي والرواية الاولى اشبه قاله ابو زرعة الرازي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انه قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات اخرجه سعيد ابن منصور وديه من لم يسم

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى
علي عشرا صلى الله عليه مايه ومن صلى علي مايه صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا
زاحمت كيفه كفي على باب الجنة داره صاحب الدر المنظم لكني لم اقف على اصله الى
الآن وقد تقدم في حديث ابي هريرة لكن بدل الجملة الاخيرة ومن زاد صبابة وشوقا
كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة وباقي من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله
وملائكته عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مايه ومن صلى علي مايه صلى الله
وملائكته الف صلاة لم يمس جسده النار وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال انه جاني
جبريل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه
الدارمي واحمد والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه نقص
هو في رواية ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور
فقال الملك جاني فقال يا محمد ان الله تعالى يقول لك اما ترضى ان لا يصلي عليك
احد من عبادي واسقط الجار والمجرور في السلام وزاد في آخره بلى يا رب وفي
سنده سليمان مولى الحسن ابن الحسن علي قال النسائي ليس بالمشهور وفي الميزان
ما روي عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته

وقال الذهبي

في

فيمن لم يخرج واحتج به في صحيحه كما ترى على ان سليمان لم يتفرد بذلك فقد رواه
احمد في المسند من طريق اسحق ابن كعب ابن عجرة عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله
اصبحت طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي فقال
من صلى عليك من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده ضعف ورواه اسماعيل القاضي
وابو بكر ابن ابي عاصم وابو طاهر المخلص من رواية ثابت البناني عن انس
وعن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما يعرف البشر في وجهه
فقالوا انا لنعرف الان في وجهك البشر قال اجل اتاني الان آت من ربي
فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي الا رددها الله عليه عشر امثالها
وهكذا هو عند ابن شاهين لكن بغير هذا اللفظ واخرجه الطبراني مرسلا الا انه
لكنه مختصر من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا قلت وقد حكم بعض الحفاظ
بصحة اسناده وفيه نظر لانه معلول برواية ثابت عن سليمان عن عبد الله
ابيه ابن ابي طلحة عن ابيه كذلك رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب ورجاله
موثقون وتابع ثانيا على هذه الرواية اسماعيل القاضي فرواه ايضا من رواية
اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن ابيه عن جده ورفعه بلفظ من صلى
علي واحدة صلى الله عليه عشرا فليكثر عبد من ذلك او ليقل وتابع ثانيا على روايته

الألوكة
www.alukah.net

عن انس عن ابي طلحة ابان وعند الحكم والزهري وابو ظلال وغيرهم
اما رواية ابان فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شيء نفسا فقلنا له فقال وما ينعني واما فرح
جبريل عليه السلام انفا فاخبرني انه من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيات ورد عليه مثل ما قال واما رواية الحكم فاخرجها النسبي
في الترغيب له وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ولفظه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم اره اشد اشتبشارا منه يومئذ ولا اطيب نفسا
قلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا منك
اليوم فقال وما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من عندي انفا فقال قال الله تعالى
من صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرا ومحوت عنه عشر سيات
وكتبت له عشر حسنات واما الزهري فرواه الطبراني وابن ابي عاصم
بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر فقلت
يا رسول الله اكد على حالة ما رايتك على مثلها قال ومما يمنعني اتاني جبريل
عليه السلام فقال ابشر امتك انه من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
وكفر عنه بها عشر سيات وهي عندان تناهى وزاد في اخره ورفع له بها
عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرضت علي يوم القيامة واخرجها
الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسار بوجهه

وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا
من يومك هذا قال ومالي لا تطيب نفسي وتظهر بشري وانا فارقني جبريل عليه السلام
الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحا عنه بها عشر سيات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك
قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا عند خلقك
الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال الله وملائكته صلى الله عليك
واما رواية ابي ظلال فاخرجها بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال بقول ابي طلحة
نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله
ما رايت حسنا وجهك ولم اركن احسن وجها منك اليوم واني لاظن ان جبريل اتاك
اليوم ببعض البشارة قال نعم انطلق من عندي انفا فاخبرني ان الله يقول
ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا وفي لفظ
وبنحوه في فوائد ابي يعلى الصابوني من طريق ابي ظلال عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي انفا عن ربه عز وجل
ما على الارض مسلم صلى عليك واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا فاكثروا
علي من الصلاة يوم الجمعة واذا صليتم علي فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين
ونحوه عند البيهقي والطبراني كما ساتي في الرابع قد روى هذا الحديث ابو الفرج
في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش لا تكون عليك

الا قال صلوا علي قايلها كما صلى علي النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن سهل ابن
سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابي طلحة
قائم اليه فتلقاه فقال بابي انت وامي يا رسول الله اني لاري السرور في وجهك
قال اجل انه اتاني جبريل انفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة اوقال واحدة كتب الله له
عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيات ورفع له بها عشر درجات قال واوبه مثلهن
حبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه الملايكة عشر مرات اخرجه البغوي من طريق
الضياء في المختارة ورواه الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد ابن حبيب الحارودي
عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه قلت وكلهم ثقات لكن غلط محمد ابن حبيب
فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد العزيز ابن ابي حازم عن العلاء عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم مطولا دون القصة
ورواه ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلاء مختصرا من صلى علي صلاة
واحدة صلى الله عليه عشرا وقد تقدم بهذا اللفظ في اول الباب تعليق هذا
لم نصب من حكم بصحته لكن لا محذور شيخنا بان الحديث حسن وبالله التوفيق
وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا
اعطاه اسماع الخلايق فهو قايم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة الا
قال يا محمد صلى عليك فلان ابن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل
بكل واحدة عشرا رواه ابو الشيخ ابن حبان وابو القاسم التيمي في ترغيبه والخرائطي

في مسند ابن ابي عاصم في كتابه ولفظه ان الله تعالى اعطى ملكا من الملايكة اسماع
الخلايق كلهم فهو قايم على قبري حتى تقوم الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا
قال يا احمد فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه صلى عليك كذا وكذا وضمن له الرب
ان من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله وزاده
الطبراني في معجمه الكبير وابن الجراح في امثاليه بنحوه وابو علي الحسن ابن نصر
الطوسي في احكامه والبزار في مسنده ولفظه ان الله وكل بقبري ملكا
اعطاه اسماع الخلايق فلا يصلي احد الى يوم القيامة الا بلغني من اسمه واسم
ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك زاد في رواية بعضهم واني سالت
ربي عز وجل ان لا يصلي علي احد منهم صلاة الا صلى عليه عشرا امثالها
وان الله عز وجل اعطاني ذلك وفي سند الجميع نعيم ابن ضمضم وفيه خلاف
عن عمر ابن ابي الحمايري قال المنذري ولا يعرف قلت بل هو معروف لينه
البخاري وقال لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال صاحب
الميزان ايضا لا يعرف قال ونعيم ابن ضمضم ضعفه بعضهم انتهى وقرات
بخط شيخنا لم ار فيه توثيقا ولا تجريحا الا قول الذهبي يغتفر هذا وعن ابي
امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا بها ملك موكل حتى يلغيها
رواه الطبراني في الكبير من روايه مكحول وان سلمنا عنه قلت

على ص

وقد قيل انه لم يسمع منه انما راه رؤية والراوي له عن مكحول موسى ابن عمير
هو الجعدي الضرير كذبه ابو حاتم وعن عامر ابن ربيعة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
فاكثروا او اقلوا رواه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده ضعيف وهو
عند ابو اليمن ابن عساكر من طريق حاجب الطوسي بلفظ من صلى علي صلاة صلت
عليه الملائكة فليقل عبد من ذلك اوليكثر وهو عند البزار
بلفظ من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرا وهذا اللفظ في سنن
ابن ماجة الا قوله من تلقاء نفسه ومدار حديث الطريقين على عاصم وقد
اشار بعض الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا الاسناد حديث من صلى علي صلاة
صلت عليه الملائكة ما صلى علي الحديث وسياتي قريبا وعن عمير ابن نشيار ويقال
ابن عقبة ابن نشيار البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي من اعتق مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر
صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات
ومحا عنه بها عشر سيات رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم
في الحلية وابو القاسم في الترغيب والبزار في مسنده وزاد اصلاة وكذا
وهو عند ابن شاهين وابي القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ومن طريقه
ابي كريب عن سعيد ابن سعيد التغلبي عن سعيد ابن عمير الانصاري

عن ابيه وكان بدريا كما تقدم في حديث ابي بردة وبها رواه ابو الشيخ من طريق
سعيد ابن سعيد المقبري عن سعيد الانصاري عن ابيه وكان بدريا فذكره
وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه
عشرا الحديث اخرجه مسلم وسياتي الباب الاخير وعن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله
وملائكته عليه عشرا فليكثر عبد اوليقل اخرجه ابن ابي عاصم في الصلاة
له والطبراني لكن بدون قوله فليكثر الى اخره وفي سنده يحيى ابن عبد الحميد
الحماني ضعيف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه اخر ضعيف بلفظ من صلى
علي صلى الله عليه وملائكته فليكثر عبد اوليقل سعد هو عنده كذلك من وجه
اخر موقوف وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله
ابن قيس على الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه الطبراني بسند رجاله ثقات
الا حفص ابن سليمان القاري فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وعن
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليكثر عبد اوليقل رواه الضياء
المقدسي من طريق ابو نعيم وابو بكر الشافعي في فوايده المعروفة بالغيلانيات

الألوكة
www.alukah.net

والرشيد العطار في الاربعين له وفي سنده عاصم ابن عبيد الله وهو ضعيف
مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمر والله اعلم وعن عامر
ابن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي ما صلى علي فليقل عبد من
ذلك او ليكثر رواه سعيد ابن منصور واحمد وابو بكر ابن ابي شيبة
والبزار وابن ماجه والطيالسي وابو نعيم وابن ابي عاصم والتيمي والرشيد
العطار العطار وفي سنده عاصم ابن عبيد الله وهو وان كان وافق الحديث
فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي وحديثه هذا حسن في المتابعات
قاله المنذري وكذا حسن شيخنا هذا الحديث على انه قد اختلف على عاصم
فيه كما سلف في حديث عمر فيه طريقه بسند لين وبالله التوفيق وعن ابي
هريرة رضي الله عنه رفعه من صلى علي جاءني بها ملك فاقول ابلغه عبد
عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لدخلت بها الجنة كالسابقة
والوسطى وجئت له شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول
ان فلان ابن فلان صلى علي بسببك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه
عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لما مسك النار ثم يقول
عظموا صلاة عبدي واجعلوها في علليين ثم تخلق من صلاته فكل حرف
ملكا له ثلاثة وستون راسا الحديث اخرجه ابو موسى المديني وهو موضوع

بلاريب و عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
على صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من ذلك الكلمة ملكا له جناح في المشرق
وجناح في المغرب ورجلاه في تخوم الارض وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله
الله عز وجل له صل عبدي كما صلى على نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة
رواه ابن شاهين في الترغيب له والديلمي في مسند الفردوس وابن بشكوال
ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول
ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له صل على عبدي كما يصلي على
نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو حديث منكر وروي عنه
صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنده ان لله ملكا له جناحان
احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد علي حبا انغمس في الماء
ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر لذلك المصلي الى اليوم
يوم القيامة وذكر صاحب شرف المصطفى عن مقاتل ابن سليمان قال
ان الله تعالى ملكا تحت العرش على راسه ذوابه قد احاط بالعرش فما من شعرة
على راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي
صلى الله عليه وسلم لم تبق شعره منه الا استغفرت لصاحبها يعني
قائلها قلت وفي صحيحي ابن حبان عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اعطاني مالم يعط غيري

www.alukah.net

من الانبيا وفضلني عليهم وجعل لامتي في الصلاة علي افضل الدرجات ووكل بقبري
ملكا يقال له منطروس راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين
السفلى وله ثمانون الف جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف
زغبة تحت كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي
علي من امتي ومن لكل راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش
وزغب كله ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن
يصلي علي من امتي حتى يوت اخرجه ابن بشكوال وهو عن ابن منكر كما صرح به
المجد اللغوي بل لوائح الوضع لائحة عليه له من طرف مكان المعنى عندو عن
ام انس ابنة الحسين ان علي عن ابيها رضي الله عنهما قال قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملائكته
يصلون علي النبي يعني عليه الصلاة والسلام ان هذا من العلم المكنون
ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل ملكين ملا اذنه
عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذاك الملكان غفر الله لك وقال الله
وملائكته جوابا لذينك الملكين امين ولا اذن عند مسلم فلا يصلي علي
الا قال ذاك الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا
لذينك الملكين امين رويناه في امالي الدقيقي واخرجه الطبراني وابن مردويه
والثعلبي وفي سنده الجميع الحكم ابن عبد الله ابن خطاف وهو متروك

وعن عقبة

وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للمساجد اوتادا الا ان غايتها وقفه وهم وان مرضوعاده وهم وان راوهم
وجنوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة من
لدن اقدامهم الى عنان السما بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب
يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيدوا
زادكم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السما واستجيب لهم الدعا
وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عليهم بوجهه عز وجل يباهي بوجوههم ما لم يحدثوا
في حدث غير وضوء ويتفرقوا فاذا تفرقوا اقام الزوار يلتمسون بخور الند
رواه ابو القاسم ابن بشكوال بسند ضعيف وذكره صاحب الدر المنظم
قال ابو هو وكتب اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرات
من وراء جفني كانها بيت في قرطاس وانا انظر مواقع الكيوف في ذلك
القرطاس فغمضت عيني لانظره ببصري فرايته وقد يواري عني حتى رايت
بياض ثوبه وعن ابن عمرو ابي هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا على آل الله عليكم تقدم الباب الاول وحديث
كفارة الذنوب وتزكية الاعمال ورفع الدرجات يقدم في اوايل هذا الباب من
جزء انس وعن ابي كاهل وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة

www.alukah.net

وانواجد الحاكم والكر والطبراني
وتبعهم عارم محمد الكبير العقيلي
والعسكر عن عطاء السعف كلاهما
فوائد خاتم طويل مستمرا
ثلاث مرات حبا الى سوقا الى كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة
وذلك اليوم اخرجه ابن ابي عاصم في فضل الصلاة له والطبراني والعقيلي
في اثناء حديث طويل وفيه كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب حول
وقال العقيلي فيه نظر وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري
انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب الميزان سنده مظلم والمتن باطل وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة
من الملايكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم
امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى تقرغوا
ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهولا يرجعون الا مغفورا لهم رواه ابو القاسم
التيمي في ترغيبه وعن ان ابا العباس احمد ابن منصور لما مات رآه رجل
من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى راسه
تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ورمى وتوجني وادخلني
الجنة فقال له باذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواها الديلمي ولفظ ابن بشكوال في الغرباء وفي ترجمة جماهر من كتاب الصلاة
له ايضا وعن رجل من الصوفية قال رايت الملقب بمسطح بعد وفاته
وكان ماجنا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت باي شيء قال
استحييت على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى للشيخ على النبي صلى الله

عليه وسلم فصليت انا معه ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا اخرجه ابن بشكوال
وعنه ايضا من طريق ابن الحسن البغدادي الدارمي انه راى
ابا عبد الله بن حامد بنواحي النصيبة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ورحمني وانه سأله عن عمل يدخل به الجنة فقال صلاتي الف
ركعة تقرأ في ركعة الف مرة قل هو الله احد وانه قال لا اطيق ذلك فقال له
فصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل
ذلك كل ليلة وعنه ايضا قال راى بعض الناس ابا حفص الكاغدي
بعد وفاته في المنام وكان سيدا اميرا فقال ما فعل الله بك قال رحمني
وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا قال لما وقفت بين يديه امر الملايكة
فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها
اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته خسبكم بما لا يبقى لا تحاسبوه واذهبوا
به الى جنتي ويروى في بعض الاخبار انه كان في بني اسرايل رجل عبد
مسرف على نفسه فلما مات رموا به فاوحى الله تعالى لنبيه موسى
عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يا رب وبم
ذاك قال انه قرأ التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فصلى عليه فقد غفرت له بذلك ورأى بعض الصالحين صورة

كلام
انه يفعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صورة قبيحة في المنام فقال لها من انت قالت انا عملك القبيح قال فلم تجاهدني
منك قالت بكثرة الصلاة علي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي
صلاة الا عرج بها ملك حتى يحيي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول وبنا تبارك
وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي ليستغفر لقايلها ويقر بها عينه اخرجه
ابو علي ابن السنا والديلمي في مسند الفردوس له وفي سنده عمر احمد
القاضي ضعفه النسائي وغيره وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتبت له قيراطا
قيراطا والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وحديث
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى يتقدم في الباب الاول من حديث علي وابي هريرة
رضي الله عنهما وعن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي
ابن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي
قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف
قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان
زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك

رواه احمد وعبد بن حميد في مسنديهما والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم
وصححه وفيه نظر وفي لفظ لاحمد وابن ابي شيبة وابن ابي عاصم قال رجل
يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك
وتعالى ما اهمك من امر دنياك واخرتك واسناده جيد وفي لفظ للحاكم
القاضي ابي يعلى من اصلى من الليل سبحان ابي اكثر الصلاة عليك وعند ابي المروزي
في الصحابة ومن طريقه ابو موسى المديني في الذيل من رواية الحكم ابن
عبد الله ابن سعد عن محمد ابن يحيى ابن حبان ابي ابوه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اني قد اجعت ان اجعل ثلث صلاتي دعاءك الحديث
بتمامه والحديث معروف لابي ابن كعب كما سقته فان كان هذا محفوظا فلا
مانع من سوقهما معا فضم ذاك والله اعلم وعن جبان ابن منقذ رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت
قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك اخرجه الطبراني والكبير وابن
ابي عاصم في الصلاة له وفي اسناده رشد بن ابن سعد يرويه عن قرة ابن
عبد الرحمن وقد ضعفهما الجمهور قلت لكن قد يحسن هذا الحديث المتبنى
ومن قبله الندري بشواهده وعند ابن سمعون الثالث عشر من امالية
من طريق محمد ابن يحيى ابن حبان مرسلا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

فقال يا رسول الله اني اريد ان اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفيك الله امر دنياك واخرتك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل شطر صلاتي دعاء لك قال ما شئت قال فاجعل ثلثا صلاتي دعاء لك قال نعم فاجعل صلاتي كلها دعاء لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة رواه البزار في مسنده وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له وفي سنده عمر بن يحيى بن سهبان وهو متروك لكن شاهده حديث حيان وابي كعب المتقدمان وعن يعقوب ابن زيد ان طلحة النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل دعائي كله لك قال اذا يكفيك هم الدنيا وهم الاخرة اخرجه اسماعيل القاضي ويعقوب من صغار التابعين فهذا مرسل او معضل قلت وافادة هذه الرواية التصريح بالمراد فلا يحتاج الى تاويل كما سأبينه في الفصل الرابع من هذا الباب ان شاء الله تعالى وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله ان عثمان قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وجئ رسول الله افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله رواه البزار وابن شاهين

موقوفا وكذا رويناه من طريق هبة الله ابن احمد المبارك وهو عند النبي في تزيينه وعند ابو القاسم ابن عساكر من طريقه ابو اليمن بلفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده ضعيف وعن انس ان مالكا رضي الله عنه رفعه من صلى مرة واحدة قبلت صلاته عشر سنين ومحيت عنه ذنوب ثمانين سنة رواه ابو الشيخ وابو سعد في شرف المصطفى وسبأتي في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الخامس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي سنة وقال من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام وروى ايضا انه قال من صلى علي صلاة واحدة لم يمس النار حتى يعود اللبن في الضرع

قلت وفي ثبوتها نظر وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان اعمالكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثرهم على صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته ما يشغلكم ورسول الله وملائكته يصلون على النبي الا يد فاما يريد لك المؤمنين ليشفعهم عليه اخرجه ابو القاسم التيمي في الترغيب له وعند ابن عساكر وابو اليمن من طريقه والخطيب ومن طريقه ابن عبد كوال واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال

وسنده ضعيف جدا وقال ابو سعد السمعاني قرات بخط ابن حجر الحافظ
شهدا بي سمعت الصلح ابا الحسن ابن الدالكوار البسطامي يقول سالت الله الى اري
ابا صالح المؤاني في المنام فرايته ليلة على هيئة صالحة فقلت له ايما صالح اخبرني
عما عندكم فقال اباحسن كنت منا لها لكن لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن الثلج عن الرويانى واللفاف هيهات قد رضينا منه بدون
ذلك فانتبهت ودمع على البكاء ويحكى عن السبلى رحمه الله قال مات رجل
من جيراني فرايته في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا سبلي مررت باهوال
عظيمة وذكر انه ارتج علي عند السوال فقلت في نفسي من ابن اتى على الهمات
على الاسلام فنوديت هل عقوبة اهلاك بكلماتك في الدنيا فاذا هو كالكثبان
حال بيني وبينهم رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حتى تذكرتها
فقلت من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت لكثرة صلاتك على النبي صلى الله
عليه وسلم فامرت ان انصرك في كل كرب ذكره ابن شكوال ويحكى
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان يعض المفازات
فاته السباع فخافهم على نفسه ففزع الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مسندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه عشرا وان الصلاة
من الله الرحمة ومن رحمه كفاه كل مهمة فجاءه ذلك صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا او حديث ابي هريرة الذي في اخره شهدت له يوم القيمة

وشفعت وحديث رويفع بن ثابت وقد وجبت له شفاعتي كلاهما
قد تقدم في الباب الاول وبأتي حديث ابي هريرة في الباب الرابع
بلفظ وكنت له شفيعا يوم القيمة شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي
حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة
رواه الطبراني باسنادين لهما جيد لكن فيه انقطاع لان خالدا
لم يسمع من ابي الدرداء ولفوجه ابن ابي عاصم ايضا وفيه ضعف
وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة رواه ابو حفص بن شاهين
في الترغيب له وفي غيره وابن بشكوال من طريقه وفي اسناده اسمعيل
بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه وفي لفظ
عند ابن ابي داود والحسن بن سفيان انبانا سعيد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم
عند الاستغفار ومن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله
رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة وروى بكر بن عبد الله المزني
التابعي فيما لفوجه ابو سعد في شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي
عشرا من اول النهار وعشرا من آخره نالته شفاعتي يوم القيمة وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلوة على الخوجه الديلمي وفي
مسند الفردوس له وابن عدي في الكامل وابو سعيد في شرف المصطفى
له وسنده ضعيف وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا
عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رايدهم الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا
اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاك ويتلون كتابك ويصلون على
نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويسالونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك
وتعالى عشوهم رحمتي فيقولون يارب ان فيهم فلانا الخطاء انما اعتبقهم اعتباقا
فيقول تبارك وتعالى عشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه
البزار وسنده حسن وان كان فيه زائدة بن ابي الرقاد وهو منكر الحديث
وزياده النميري وهو ضعيف فان لحديثهما شواهد مع انهما وثقا ايضا
والله اعلم وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل
ما تقربت الى الله تعالى الا بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من
صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي رواه بقي بن مخلد ومن
طريقه ابن بشكوال من رواية بقل غير مسمى عن مجاهد عن عائشة ويروى عنه

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ثلثة تحت ظل عرش الله يوم القيمة يوم
لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرح على مكروب من امتي و
احيى سنتي واكثر الصلوة علي ذكره صاحب كنز المنتظم ولم اقف على اصل
معتمد الا ان صاحب الفردوس عزاه لانس بن مالك ولم يسنده ولده وعزاه
غيره لفوائد الخلعي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال ان لادم من الله موقفا في صحن العرش عليه ثوبان
اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة
وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار قال يعني ادم عليه السلام اذا نظر
الى رجل من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي
آدم يا احمد يا محمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق
به الى النار فاشد ما يكون حزنا واسرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر
فاذا ايس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى
واستقبل العرش بيده فيقول يارب اليس قد وعدتني ان لا تخزني في امتي
فيأتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا واردوا هذا العبد الى المقام فاخرج
من جهنم بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله
فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد سعد جده وثقلت موازينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يكلمهم الى ان كنه فيقول العبد يا رب سار بى قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم
على ربه فيقول بابى وامى ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقلقتنى
عزتى ورحمتى عبرنى فيقول انا نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه
صلوتك التى كنت تصلى على وقد وفتك اجرها فكنت اليها اسرع من ابن
امى الدنيا فى كتاب حسن الظن مابيه من طريق كثير بن مرة الحضرمى عن عبد
الله ومن طريق النميرى وذكره ابن البنا وسنده هالك وفى بعض الآثار عالم افقه
على سنده ليردن الحوض على اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة على صلى الله عليه وسلم
وعن كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام فى بعض ما اوحى اليه يا موسى
لولا ما يحدثنى ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض ورقة يا موسى لولا
من يعبدنى ما امهلت من يعصينى طرفة عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسيلت
جهنم على الدنيا يا موسى اذا القيت المساكين فاسلهم كما تسأل الاغنياء قال يا رب
ذلك فاجعل لكل شئ علمت او قال علمت تحت التراب يا موسى احب ان لا يبقى
من عطشى يوم القيمة قال اللهم نعم قال فاكثر الصلوة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
رواه ابو القاسم التيمى فى ترغيبه وهو فى ترجمة كعب فى حلية الاولياء مطولا لكن
بلفظ يا موسى اتريد ان اكون لك اقرب من كلامك الى لسانك ومنى وساوس قلبك
الى قلبك ومنى دعاك الى بذلك ومنى بصرك الى عينك قال نعم قال اكثر من الصلوة
على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابى مسعود رضى الله عنه ما على النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عن ميكائيل

عن اسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه اظهر فى اللوح
المحفوظ ان يخبر الرفيع وان يخبر الرفيع اسرافيل وان يخبر اسرافيل ميكائيل وان
يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل محمدا انه من صلى عليك فى اليوم والليلة الليلة
مائة مرة صليت عليه الفى صلاة وقضيت له الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار
اخرجه ابن الجوزى من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا الحديث
باطل بهذا الاسناد وعن عبد الرحمن ابن سمرة رضى الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت البارحة عجبا رايت
رجلا من امتى يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة وتعلق مرة فجاءته صلاته
على فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبرانى فى الكبير
والديلمى فى مسند الفردوس وابن شاذان فى مشيخته مطولا وفى سنده
على ابن زيد ابن جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبرانى من غير طريقه
بسند ضعيف ايضا وهو عند ابى موسى المدينى فى الترغيب من رواية
فرج ابن فضالة وعن هلال ابى جبلة عن سعيد ابن المسيب ونكل ابو موسى
عن هذا حديث حسن جيد وقال الرشيد العطار هذا احسن طرقه وقال
ابو النعمان عن عوف واخرجه التيمى وغيره مطولا بلفظ خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما ونحن فى مسجد المدينة فقال رايت البارحة
عجبا رايت رجلا من امتى جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه

فانقذه منها ورأيت رجلا من امتي هوى الى النار فجاءت دموعه التي بكاها
من خشية الله فاستخرجته من النار ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط
كالرمل السعفة فجاءته صلاته علي فمشى ورعدته ورأيت رجلا من امتي
علقت ابواب الجنة دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب
الجنة واخرجه مطولا البغوي في فوائده عن ابن عمر وابن مردويه بسنده
الى مجاهد عن عبد الرحمن ابن سمرة وقال غريب وروي في حديث
من حديث يحيى ابن سعيد الانصاري وعبد الرحمن ابن حرملة وعلي
ابن زيد وغيرهم عن سعيد المسيب قلت وقد ضعفه الذهبي
في الميزان واخرجه التاجي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويلات
لاخبار الصفات وفيه الزيادة ورأيت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه
وبين الرب حجاب فجاءه محسنه واخذ بيده وادخله على الله وذكر
الشيخ العارف ابو ثابت محمد ابن عبد الملك الدمياطي في كتابه
اصول مذاهب العرفا بالله ما معناه ان هذا الحديث وان كان غريبا
عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم القطعي بصحته
من طرق الكشف في كثير من وقايعه واحواله كذا قال والعلم عند الله تعالى
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده

فرده عنه ورأيت رجلا من امتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه
منه ورأيت رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم
ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته
من بين ايديهم ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه
فجاءه صيامه فسقاه وارواه ورأيت رجلا من امتي والنبيون قعود
حلقا حلقا كلما دنا الى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده
واقعده الى جنبي ورأيت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه
ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته
ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة فادخلاه في النور ورأيت
رجلا من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه صلته للرحم فقالت يا معشر المومنين
كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلموه وصافحوه ورأيت رجلا من امتي
يتقي النار بوجهه وشررها يديه عن وجهه فجاءته صدقته فصارت
سترا على وجهه وظلا على راسه ورأيت رجلا من امتي اخذته الزبانية
فاستنقذه من ايديهم وسلماه الى ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي
هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها
في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءته افراطه فثقلوا
ميزانه ورأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

من الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن شوال من طريقه وابن
سمعون في اماليه وهو عند الديلمي من طريق ابي الشيخ الحافظ واخرجه
الضياء في المختارة وقال لا اعرفه الا من حديث الحكم ابن عطية قال الدارقطني
حدث عن ثابت احاديث لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان اباداود
الطيالسي روى عنه احاديث منكرة قال وابن معين يحيى ان معين
انه قال هو ثقة قلت وقد رواه غير الحكم فاخرجه ابو الشيخ من طريق حمام ابن
ميمون عن ثابت وافظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وبكماله فهو حديث منكر
كما قاله شيخنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم
على صلاة اكثركم ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم لكني لم اقف
عليه الى الان وعن عبد الله ابن جراد رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول حجوا الفرايض فانها اعظم اجرا من عشرين
غزوة في سبيل الله وان الصلاة على تعدل ذا كله اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس من طريق ابي نعيم بسند ضعيف وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام
وغزا بعدها غزاة كتبت له غزاته باربعمايه حجة قال فابكسرت
قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج قال فاوحى الله عز وجل الي
ما صلى علي احد الا كتبت صلاته باربعمايه غزاة كل غزاة باربعمايه

حجة اخرجه ابو حفص الميانشي في المجالس المكية له وهو تالف لواضع
الوضع عليه ظاهرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في
دعايه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات فانها زكوة وقال لا يشبع مومن من خير حتى يكون
منتهاه الجنة اخرجه ابن وهب وابن شوال من طريقه وابن حبان
في صحيحه وابو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق دراج وهو مختلف
فيه واسناده حسن وهو عند ابن ابي عاصم الموصلي في مسنده والبيهقي
في ادب به من طريقه ايضا لكن بلفظ ايما رجل كسب مالا من حلال فاطعم
نفسه او كساها ممن دونه من خلق الله فانه له زكوة وايما رجل لم يكن
عنده صدقة فليقل في دعايه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وعلى المومنين والمومنات والمسلمات فانه له زكوة واخرجه البخاري
في الادب المفرد بنحوه وقد ترجم له ابن حبان فقال الفضل بكل البيان
بان صلاة الداعي ربه على نبيه صلى الله عليه وسلم في دعايه تكون
له صدقة عند عدم القدرة عليها النبي وقد سيل بعضهم عن الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلاة على محمد
فقيل له سواء كانت الصدقة فرضا فقال نعم لان الفرض الذي افترضه الله

الألوكة
www.alukah.net

الله على عباده وفضله هو وملائكته ليس كالفرض على عباده فقط
[illegible] والله الموفق وعن انس رفعه من صلى علي في يوم مائة مرة كتب
الله له بها الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وكتب له
له مائة مدة مقبولة ومن صلى علي ثم باغتني صلاة الله صليت عليه
كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي ذكره ابو سعد في شرف
المصطفى والحبيبة لابيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم
اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة الفيوته له ولذا ان ابي عاصم وفي سنده
ضعف وهو عند الحرث وابي بكر ابن ابي شيبة في مسنديهما وزاد فيه
وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة فانها سالوه واما اخبرهم فقال
اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد واجوا ان اكون انا هو
ورواه ابو القاسم التيمي في الترغيب ولفظه اكثروا من الصلاة علي فانها
لكم زكاة واذا سالتم الله فسلوه الوسيلة فانها اعلى درجة في الجنة
وهي لرجل وانا ارجو ان اكونه وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
رفعه صلاتكم علي محرزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم
ذكره الديلمي تبعا لابيه بلا اسناد وكذا الاقليشي ويروى في بعض
الاخبار رواه حكاه ابو حفص عمر ابن الحسين السمرقندي في كتابه

ذوق الملابس انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان
فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان في الميراث الذي
خلفه ابوهما ثلاث شعرات شعرة صلى الله عليه وسلم فاخذ كل واحد
منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرهما نجعل الشعرة
الباقية لاصغرنا فقال الاخر لا والله بل النبي صلى الله عليه وسلم
احق ان تقطع شعرة صلى الله عليه وسلم فقال الكبير للاصغر فاخذ
انت هذه الثلاث الشعرات بقسطها قال نعم فاخذ الكبير جميع المال
واخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه وصار يخرجها فيشاهدها
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد
ايام قفي مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش اياما ثم توفي فرآه بعض
الصالحين في النوم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس
من كانت له الى الله حاجة فليات قبر فلان هذا ويسال الله قضاء
حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كان يزدحم
على قبره واكثر ينزل ويمشي راجلا وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة
مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها الاخرة وثلاثين منها الدنيا
اخرجه ابن مندة وقال الحافظ ابو موسى المديني انه حديث

غريب حسن وسياتي اطول من هذا في الصلاة عليه بعد الصبح والمغرب
من الباب الخامس ويأتي في الباب الرابع في اثنا حديث لا تخصوا
ليلة بعيد الجمعة والله اعلم وعن خالد ابن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة
حاجة اخرجه السبي في ترغيبه هكذا وهو منقطع وقد تقدم
قريبا حديث لا تجعلوا قبري عيدا مما يدخل في هذا المعنى وفي الفردوس
بلا اسناد عن علي رضي الله عنه وفعه من صلى علي محمد وعلى ال محمد
مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وعن وهب ابن منبه قال الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عبادة اخرجه البيهقي في ترغيبه ايضا
والديلمي وابن شاهين وقال ابو عثمان الذي من صلى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم العبادة طول
الليل والنهار وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب
الى الله عز وجل قال الصلاة عليك يا محمد وحب علي ابي طالب رواه
الديلمي في مسند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ديننا امجاد السلم
تسلموا بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة اخرجه الديلمي
ايضا بسند ضعيف وعن عايشة رضي الله عنها قالت

(يتبع)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما الفردوس له وسند ضعيف

دينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر عمر
ابن الخطاب رواه البيهقي وعن سمرة والد جابر رضي الله عنهما السواي ص
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال
يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث
واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر
قلت يا رسول الله زدنا قال كثروا ذكركم الصلاة علي تنفي الفقر
قلت يا رسول الله زدنا قال من امّ قوما فليخفف فان فيهم الكبير
والعليل والضعيف وذا الحاجة اخرجه ابو نعيم بسند ضعيف
واخرجه القرطبي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر
ابن عبد الله وبحناج ذلك الى تحرير وعن سهل ابن سعد رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر
وضيق العيش او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه
احد ثم سلم علي واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل
فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو
موسى المديني بسند ضعيف وحكى ابو عبد الله القسطلاني
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا اليه الفقر

الألوكة
www.alukah.net

فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال
الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض الى احد من خلقك ولجعلنا
اللهم اليك طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا مشقة ولا تبعة وحببنا
اللهم الحرم حيث كان وابن كان وعند من كان وجل بيننا وبين اهله واقبض
عنا ايديهم وامرف عنا قلوبهم حتى لا تقلب الا في ما يرضيك ولا نستعين
الا بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين وعن الحسن انه البصري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد
ربه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس الخير من مظانه اخرجه
البيهقي فذاك وهو في شعب الايمان للبيهقي من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد اخذ الخير من مظانه وسنده
ضعيف وعن عبد الله ابن عيشي قال كان يقال فذكر مثله لكن
قال يذل وحمد ربه ودعا الله عز وجل اخرجه البيهقي ايضا وابن شاهين
بسند ضعيف وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة
اكثرهم علي صلاة اخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى وفي سنده
موسى ابن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به قلت

وقد اختلف

وقد اختلف عليه فيه فقيل عن عبيد الله ابن مسعود
بلا واسطة هذه رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير وابن
ابي عاصم وكذا هي عند الحسين المروزي في مشيخته من الطريق التي اخرجها
الترمذي وقيل عن عبد الله ابن شداد عن ابيه عن جده عن
ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر ابن ابي شيبة ومن طريقه رواه
ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن شاهين وكذا رواه ابن
ابي عاصم ايضا في فضل الصلاة له وابن عدي في كامله والديلمي
في مسند الفردوس والدارقطني في الافراد والسهمي في الترغيب وابن الحراج
في امالية وابو اليمن ابن عساكر من طريقة ابي الطاهر الذهلي
وغيرهم وهذه الرواية اشهر والزمعي قال فيه النسائي ليس
بالقوي لكن وثقه يحيى ابن معين فحسن به وكذا وثقه ابو داود
وابن حبان وابن عدي وجماعة واشار البخاري في التاريخ ايضا
الى ان الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عثمان ابن عبد الله عن ابن
مسعود والله اعلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده
رواه ابن شاهين بسند ضعيف وروي ان امرأة جاءت
الى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت ابنة واريد

الألوكة
www.alukah.net

ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات واقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهاكم التكاثر مرة وذلك
بعد صلاة العشاء الآخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تنامي ففعلت ذلك فرأتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب
وعليها لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل
من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن فاخبرته بالقصة فقال لها
تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى
كانه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جاريه
حسناء جميلة وعلى راسها تاج من النور فقالت يا حسن اتعرفني
فقال لا فقالت انا ابنة تلك المراة التي امرتها بالصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لي حالك بغير هذه الرؤية
فقالت له هو كما قالت قال فما بلغت هذه المنزلة فقالت كنا
سبعين الف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت والدتي
فعبر رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة وجعل ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا
من تلك العقوبة وذلك العذاب ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبي
ما قد رأيته وشاهدته وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس

اكثرهم

لكرم

ذكرها الحكيم الترمذي في نوادر الاصول

رضي الله تعالى عنهما قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام انني
جعلت فيك عشرة الآف سمع رضى سمعت كلامي وعشرة الآف لسان
حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقربه اذا ذكرت الصلوة على محمد صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابو القاسم القشيري في الرسالة ومن طريقه ابن العديم في
في ترجمة موسى عليه السلام من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكره البغدادي
في المكاتب لكنه قال واقرب ما تكون انت مني اذا ذكرتني وصليت علي
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر صاحب الدر المنظم ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكثركم علي صلوة اقربكم مني غدا
لكن لم اقف على سنده ولابن ماجه نحوه وقد تقدم حديث
بن مسعود اولى الناس بي اكثرهم علي صلوة قريبا ويأتي
حديث انس اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي
صلوة في الدنيا في الباب الرابع ان شاء الله تعالى وحديث ابي هريرة
والصلوة على نور على الصراط في ترجمة الجمعة في الباب الخامس
وتقدم قريبا حديث ابي عمر رضي الله تعالى عنهما صلوتكم علي نور
لكم يوم القيمة وذكر العلامة المجد الفيروز ابادي بسنده
الى ابي المظفر السمعاني قدس سره يعني محمد بن عبد الله بن الخيام
قال دخلت يوما في مغارة كعب فظلمت الطريق فاذا انا باخضر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه السلام قد رأيته فقال لي بخذاي امش فمشيت معه فظننته
فقلت لعله حضر ورأيت معه صاحبا فقلت ما اسمك فقال
الياس بن سام فقلت رحمكما الله هل رأيتما محمدا صلى الله
عليه وسلم قالا نعم قلت بعزة الله وقدرته لتخبراني شيئا
حتى اروي عنكما فقالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مؤمن صلى على محمد الا نضر به قلبه ونوره الله
وسمعت الخضر والياس يقولان كان في بني اسرائيل نبي يقال له
اسمويل قد رزقه الله النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو
فقالوا هذا سام جاء ليسمر اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله
في ناحية البحر ونهزمه فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر
فقال اصحابه كيف نفعل فقال احملوا وقولوا صلى على محمد صلى الله
عليه وسلم فحملوا وقالوا فصار اعداؤهم في ناحية البحر فغرقوا
اجمعون قال الخضر كان بحضرتنا وسمعتهما يقولان سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق
كما يطهر الثوب الماء وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مومن يقول صلى الله على محمد الا اجبه الناس وان كانوا ابغضوه و
لله لا يحبوه حتى يحبه الله وسمعناه يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على
نفسه سبعين بابا من الرحمة

وسمعتها

وسمعتهما يقولان جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني شيخ كبير وهو يجب ان يراك فقال ايتني
به فقال انه ضرير البصر فقال قال له ليتعل في سبع اسبوع يعني
في سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي
عني الحديث ففعل فراه في المنام فكان يروي عنه الحديث
وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا فاذا
قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان
الناس لا يغتابوكم ويمنعهم الملك من ذلك هذه النسخة ذكرها
المجد رحمه الله باسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتمد على
منها والفاظها ركيكة وصرح الذهبي في ترجمة ابن الحيام من الميزان
بوهيها وقال لا ادري من وضعها واقره شيخنا في اللسان
بعد ذكره وساقها باسناده الى ابن الحيام وتبع المجد
رحمه الله حسنه كان ممن يقول بقول الخضر وهي مسئلة مشهورة
ليس هذا محلها والله المستعان وقد تقدم في الباب
الاول كيفية من الصلاة توجب رؤيته صلى الله عليه وسلم

في المنام ويأتي في آخر الباب كيفية اخرى وكذا في الصلاة
عليه يوم الجمعة من الباب الاخير وروينا في الصلاة احمد
الرزاق الطبسي بسند لا اشك في بطلانه ان ابراهيم التيمي كان
جالسا بفناء الكعبة يذكر الله ويحمده ويسبحه ويصلي على رسول
صلى الله عليه وسلم والانبياء صلوات الله عليهم اذ جاءه الخضر
فقال له عندي هدية لك انظر كل يوم قبل طلوع الشمس فاقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم واقرأ سبع مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وآية الكرسي وقل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واستغفر للمسلمين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات وانعل ذلك قبل ان تغرب الشمس ايضا
وقل رب علمنيه الخضر فان قلته مرة في عمرك كفاك وفضل
عنك قال فقلت له على من عملك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم علمك
له علمني شيئا اذا فعلته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي قال اذا
صليت المغرب فتم وصل الى العشاء الآخرة من غير ان تتكلم وسلم
من كل ركعتين واقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثا
فاذا صليت العشاء وانصرفت الى منزلك فلا تكلم احدا

من اهل بيتك ولا تخبرهم وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرأ فيهما
بالفاتحة مرة وقل هو الله احد سبعا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في سجودك سبعا وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم سبعا فاذا رفعت
راسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمان الدنيا والآخرة
ورحيمهما يا اله الاولين والآخرين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله
يا الله ثم قم وانت رافع يديك فتقول هذا ايضا مرة ثم ثم
تستقبل القبلة على ركبتيك وقال فسألته عن من اخذ هذا فقال عن
النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحى اليه به قال ابراهيم فلم ازل
اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واناء في الفراش حتى وهب لي
النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت الفجر فلما ارتفع النهار رأيت
في المنام كأني ادخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت
احمر وقصرا من زمرد اخضر وقصرا من لؤلؤ ابيض ورأيت انهارا
من الماء واللبن والعسل والخمر ورأيت في قصر منها جارية اشرقت
على فاذا وجهها اشد بياضا من نور الشمس الضاحية وعليها
ثوبان قد سقطا على الارض من اعلى القصر فسألت

الملايكة الذين حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلم
اخرج من الجنة حتى سقيت واطعمت ورددني الى الموضع الذي كنت
نايما فيه فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون رجلا
من الانبيا وسبعون صفا من الملايكة كل صف منهم ما بين المشرق
والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند راسي فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيدي ومن معه من الملايكة والانبيا فقلت له يا رسول الله
اخبرني الخضر انه سمع منك كذا فقال صدق ابو العباس هو العالم
في الارض وهو راس الابدال وهو جندالله في ارضه قلت
يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوى هذا فقال واي ثواب
افضل من رؤيتي ورؤية الملايكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب
من مايها فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا فما يوجد لك فقال والذي
بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكباير التي عملها ويامن من مقته
وغضبه وينادي منادٍ ان الله قد غفر لك وهذا الساعة
مغفورا تعلوا جميع من غفر له من المومنين والمومنات في شرق وغرب
عليهم ويومر صاحب الشمال ان يكتب سيئة الى السنة القابلة
قلت وهذا منكر بل لوائح الوضع ظاهرة عليه وعن محمد
ابن القاسم رفعه لكل شي طهارة وغسل وطهارة قلوب المومنين

من الصدا ثم الصلاة علي صلى الله عليه وسلم رواه وروى ابو القاسم
التيمي في ترغيبه قال انا محمد الحجازي سمعت ابا احمد عبد الله ابن بكر ابوم
بكر ابن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول افضل العلوم
واجلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله عز وجل
احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلوات عليه
وانها كالرياضة والنفس يجد فيها كل خير وبر وفضل وذكر
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى
علي في بيت المقدس لم يساله الله فيما افترض عليه هذا
ذكره المجد اللغوي وغيره لابي الفتح الازدي في التامين من
فوايده وفي ثبوته نظر وعن محمد ابن سعيد ابن مطرف وكان
من الاخيار الصالحين قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة غسل
النوم اذا اويت الى مضجعي عدد ما معلوما اصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد اكملت العدة فاخذني
عيناي وكنت ساكنا في غرفة واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت الغرفة به نورا ثم تهطف
نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي اقبله وكنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استحى ازاقبله فى فيه فاستدرت لوجهى فقبل فى خدى فانبهت
فزعا اكما من فورى وانتهت صاحبى التى جنبى واذا البيت يفوح
مسكا من رايحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من
قبلته فى خدى نحو ثمانية ايام تجدد زوجتى كل يوم الرائحة فى خدى
رواه ابن شوال وروى ان من اراد ان يرى النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فيقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلى عليه اللهم
صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له من
صلى عليه بهذه الصلاة عددا او تراه فى منامه ويزيد نعما اللهم
صل على روح محمد فى الارواح اللهم صل على جسد محمد فى الاجساد
اللهم صل على قبر محمد فى القبور وروى ان شوال من طرق ابى المطرف
عبد الرحمن بن عيسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على
فى يوم جمعة مرة صافحته يوم القيامة انتهى وذكر ابو الفرج عبد وس
ترديه عن ابى المطرف انه سأله عن كيفية ذلك فقال ان قال
اللهم صل على محمد جمعة مرة اجزاه ان شاء الله وان كرر ذلك فهو احسن

وهنا فصول ختم بها الباب الثانى

الفصل الاول قال الاقليشى اى علم ارفع واى وسيلة
اشفع واى عمل انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع

ملائكته وخصه بالقربة العظيمة منه فى دنياه واخرته فالصلاة
عليه اعظم نور وهى التجارة لا تبور وهى كانت مجير الاولياء
فى الملا والبكور فكن مثابرا على الصلاة على نبيك فبذلك يطهر
من عيبك ويزكو منك العمل وتبلغ غاية الامل وتضيئ نور قلبك
وتنال مرضاة ربك وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلى الله
عليه وسلم تسليما كما كرمه برسالته وخلته تكريما وعلمه
ما لم يكن يعلم وكان وكان فضل الله عليه عظيما واسند
ابو سعيد محمد بن الهيثم السلمى

اما الصلاة على النبى فسيرة مرضية نحيى بها الانام
وبها ينال المرء شفاعة يفنى بها الاعزاز والاكرام
كن للصلاة على النبى ملازما فصلاته لك جنة وسلام

واسند ابو حفص عمر بن عبد الله بن نزال لنفسه بلغه
ايانا من اتى ذنبا وقارف زلة ومن يرجى الرحمن مزلة والغرر
تعاهد صلاة الله فى كل ساعة على خير مبعوث واكرم من شا
فيكفيك هما اى هم تخافه وتكفيك دنيا جيبة اعظم به ذخلا
ومن لم يزل يفعل فان دعاه بعد قبل ان يرقى الى ربه حجابا
عليك سلاة الله ما لاح بارق وما طاف بالبيت الحجيج وما لبى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانشد الرشيد العطار الحافظ

الا ايها الراجي المثوبة والاجر اوتكفير ذنب سالف اثقل الظهر
عليك باكثار الصلاة مواظبا على احمد الهادي شفيع الورى طرا
وافضل خلق الله من نسل ادم وازكاهم فرعا واشرفهم بحرا
فقد صح ان الله جل جلاله يصلي على من قال الهم عشرا
فصلى عليه الله ما جنت الدجى واطلعت الافلاك في افقها فجرا

وانشد يحيى ابن يوسف الصرصري لنفسه من لم يصل عليه
ان ذكر اسمه فهو بخيل وزده وصف جبان واذا قفى على عليه
مرة من سائر الاقطار والبلدان صلى الله عليه عشرا فليزد
عبد ولا يحج الى نقصان

الفصل الثاني كما ان الله
سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بذكره
في الشهادتين وفي جعل طاعته طاعته ومحبته محبته كذلك
قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال اذكروني
اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم كما ثبت في الصحيح كذلك
فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل صلاة
العبد عليه بان تصلي عليه سبحانه عشرا وكذلك اذا سلم

عليه يسلم عليه عشرا قوله الحمد والفضل الفصل الثالث
قال القاضي ابوبكر ابن العربي فقال تعالى من جا بالحسنة فله عشر
امثالها فما فايدة هذا الحديث قلنا اعظم فايدة وذلك ان القرآن
اقتضى ان من جا بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حسنة فبمقتضى القرآن ان يعطى عشر درجات
في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله
عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة قال والتحقيق
ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره اذا لك جعل جزاء
ذكر نبيه ذكره لمن ذكره يعني كما تقدم قلت قال الفاكهاني
وهذه نكتة حسنة اجاد فيها وافاد انتهى لكن قد قال العراقي بل لم يقصر
سبحانه وتعالى في الصلاة على نبيه بان يصلي على المصلي عليه
بالواحدة عشرا بل زاده على ذلك ورفع عشر درجات وحط عشر
سيات كما تقدم في حديث انس وزاده ايضا على ذلك
كتابة عشر حسنات مع ما تقدم كما تقدم في حديث ابي بردة
من بيار وعمير ابن بيار وزاد في حديث البراء وكن له كعتق
عشر رقاب وفي اسناده من لم يسم وفي هذه الاحاديث دلالة
على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى على المصلي

شبكة الألوكة www.alukah.net

على ابراهيم واستثنى قوم العصوا الاسباط وهولاء الانبياء المخصوصون منهم وتم
ما الصلاة واد خلهم فيما ادخل فيه منهم صلى الله عليه وسلم ولم يرضل في شيء الا دخلت
امتهم بلا ان لم يرد انهم يصلون على النبي الا به وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وذكر قول انا مختار لكن ما ميلنا الى قول من يخصها الا بنبي ص

وتضعيف الحسنات وتكفير السيات ورفع الدرجات وان عتق الرقاب
مضاعفة فاكثر من الصلاة على سيد السادات • ومعدن اهل
السعادات فانها وسيلة لنيل المسرات وذريعة لانفس
الصلاة ومنع المضرات ولكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات
يصليها عليك جبار الارضين والسموات مع حط سيات ورفع
درجات وصلاة ملائكة الكرام عليك في دار المقام صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا الفصل الرابع قوله اني اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي معناه اكثر الدعاء فكم اجعل
لك من دعائي صلاة عليك وكم صرحت الرواية الاخرى بذلك
كما قدمناه وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها
او مثل ثوابها قال بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعاء
والورد ومعناه ان لي زمانا ادعو فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك
الزمان للصلاة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك
حدا لئلا يغلق عليه باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار اليه مع
مراعاة الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي كلها اي اصلي
عليك بدل ما ادعو به لنفسي فقال اذا تكفى همك اي ما اهمك
من امر دنياك لان الصلاة عليه متضمنة على ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول

صلى الله عليه وسلم وهي في المعنى اشارة له بالدعا لنفسه كما في قوله
صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين فقد علمت انك ان جعلت الصلاة
علي ديدنك معظم عبادتك كفاك الله هم دنياك واخرتك • و
فائدة هذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو اعقب قراءته
فقول اجعل لك صلاتي ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى
همك واما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله
عليه وسلم مع العلم في كماله في الشرف فلعله لحظ ان معنى
طلب الزيادة ان يتقبل قراءته فيثيبه عليها واذا اثيب احد من الامة
على فعل طاعة من الطاعات كان للذي علمه نظير اجره وللمعلم
الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا
معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا وقد
ورد في القول عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما فاذا عرف هذا عرف ان معنى قول الداعي اجعل مثل
ثواب ذلك اي تقبل هذه القراءة ليحصل مثل ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم هذا حاصل ما تلقفته عن شيخنا وهو حسن والله الموفق • ع

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الخامس انما كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى لسانه فكان السلام عليه افضل وايضا فلان عتق الرقاب في مقابلة العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه في مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف الف جنة فما هبك بها من منة فسل الله العظيم ان يشد من محبتنا في هذا النبي المنة وان يرزقنا مرافقته في الجنة وان يجعله وقاية لنا من كل شر وجنة امين انه ولي ذلك والقادر عليه

الفصل السادس قوله في حديث عبد الرحمن ابن سمرة اجتوشته اي احاطت به والاستنقاذ الاستخلاص افاده ابو اليمن ابن عساكر وقال فانظر الى ما امد عند الله سبحانه وتعالى من صلى على رسوله وسلم كلما ذكر لقد فضلت هذه الفرقة بذلك على جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفرق وكانت صلاتهم عليه على الصراط لهم فورا ونجاة ورحمة وزكاة وتطهيرا وحسبك ان الله يصلي على من صلى عليه ومن صلى الله عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا يعذبه فاحمد الله الذي خصك بهذه الاثرة الكريمة لهذه المكرمة والزمهم تردد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند تردده

ذكره وجعلها لهم مرحمة فلست ترى فرقة من فرق الاسلام المنهج بها منهم ذكرا ولا ارفع منهم بتعظيم قدرها بينهم قدرا ولا اعطر منهم بنشر ما فيهم عند نشر حديثه نشرا ولا اكثر ترديدا لها في المذاكرات والدروس ولا اضبط تقييدا لها في اثنا الكتب وسطور الطروس فهم الاعدلون عقدا العادلون قصدا المجشورون برحمة الله سبحانه وقدا نفع الله ببركتهم وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا في زمرتهم وجعل لنا منه ودا امين امين **الفصل السابع** قوله في حديث ابن مسعود اولى الناس بي اي اقربهم منه يوم القيامة وقد بوب عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في القيمة يكون من النبي صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه في الدنيا ثم قال عقب الحديث في هذا الخبر البيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة يكون اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر الصلاة عليه منهم **قلت** وكذا قال غير المخصوصين بهذا الحديث نقلة الاخبار الذين يكتبون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وينفون عنها الكذب انا الليل واطراف النهار وما تفيد كثرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثرة الصلاة عليه الا بالتعظيم له في الاسرار والاجهار ورويا
وروينا في شرف اصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا ابو نعيم
هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الاثار وحفظتها لانه لا يعرف
لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا وقال غيره ممن تاخر
فيه بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله
عليه وسلم قولا وفعلا نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة
فهم اكثر الناس صلاة اذا لك واختصوا بهذه المنقبة من بين
سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما احسن وتفضل وقال الوالبي
ابو عساكر فليهنئ اهل الحديث كثر الله سبحانه هذه البشرى كما
تم نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم
صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شاء الله تعالى وسببه
يوم القيامة الى رسولهم فانهم يكثرون ذكره في طروسهم ويجددون
الصلاة والتسليم عليه معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم وكتبهم
ومعارضتهم ودروسهم فالتنا عليه صلى الله عليه وسلم
شعارهم ودثارهم وخشن نشرهم لاثارة الرتبة تحسن اثارهم
مع ما وفقوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار واتباعها بهم

الثار

اثار الاثار التي هي اذا الظلم ليل آرائي اشرق نهارها وفهم ان شاء الله
الفرقة الناجية والعصبة المؤملة لحضوصيته الراجية
والجماعة الحافة به يوم الشور اللاية الناجية جعلنا الله منهم
واعاد علينا من بركتهم ورضي الله عنهم وصلى الله على نبينا
وشرف وكرم الباب الثالث في التحذير ممن ترك الصلاة عليه
عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعا بالابعاد والاخبار له
بحصول الشقا ونسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفا
وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلسا
وان لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجه الكريم صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا عن كعب ابن عجرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احضر والمنبر فحضرنا فلما ارتقى
درجه قال امين ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال
امين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئا
ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعدا من ادرك
رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال
بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت
الثالثة قال بعدا من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما

فلم يدخلاه الجنة قلت امين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح
الاسناد وابن حبان في ثقاته وصححه والطبراني في الكبير والبخاري
في بر الوالدين له واسماعيل القاضي والبيهقي في شعب الايمان وسمويه
في فوايده والضيا المقدسي ورجاله ثقات وعن مالك ابن الحويرث
رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى
عتبة قال امين ثم رقى اخرى فقال امين ثم ثالثة فقال امين ثم قال
اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله
فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده
الله قلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل
امين فقلت امين اخرجه ابن حبان في صحيحه وثقاته معا والطبراني
ورجاله ثقات لكن فيهم عمران ابن ابان الواسطي وهو وان وثقه
ابن حبان واخرج حديثه هذا في صحيحه فقد ضعفه غير واحد قال
ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارتقى
درجة فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين ثم استوى فجلس فقال
اصحابه اي نبي الله على ما امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف
رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة قلت امين قال ورغم انف
امرأ ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين قال ورغم انف من ذكرت

عنده

عنده فلم يصل عليك قلت امين اخرجه ابن ابي شيبة والبزار في
مسنديهما من طريق سلمة ابن وردان عنه وقال البزار سلمة صالح
وله احاديث يستوحش منها لا يعلم رواها بالفاظه غيره
قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار انه صالح عني به
الاعتبار لان لحديثه شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث
موسى الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف ايضا وعن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فلما رقى الدرجة
الاولى قال امين ثم رقى الثانية فقال امين ثم رقى الثالثة فقال
امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات
قال لما رقيت الدرجة الاولى جاني جبريل فقال شقي عبد ادرك
رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد
ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين
ثم شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين رواه البخاري
في الادب المفرد والطبراني في تهذيبه والدارقطني في الافراد
وهو حديث حسن وبنحوه من وجه آخر عند الطبراني في الاوسط
وابن السني وعمل اليوم والليلة واشار اليه الترمذي في جامعه
بقوله وفي الباب عن جابر رضي الله عنه وعن عمار ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا بشير رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فقال امين امين امين فلما نزل قيل له فقال ان جبريل
اتاني فقال رغم انف امرأ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين
فقلت امين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة
او فابعده الله قل امين فقلت امين ورجل ذكرت عنده فلم
يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين اخرجه البزار
هكذا والطبراني باختصار من رواية عمر بن ابي عبيدة
ابن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده بهذا وقال البزار
لا يعلمه يروى عن عمار الا بهذا الاسناد قلت ومحمد ابن عمار
ذكره ابن حبان في الثقات وابنه ابو عبيدة وثقه ابن معين
وقال ابن حاتم منكر الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قال فذكر الحديث
كذا اخرجه البزار ايضا وهو من رواية جارية بن هرم الفقيمي
عن حميد الاعرج وهما ضعيفان عن عبد الله بن الحرث عن
ابن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم ارتقى المنبر فلما قال ثلاث مرات ثم قال تدرون لم امنت
قالوا الله ورسوله اعلم قال جاني جبريل فقال انه من ذكرت

الحديث

عن

عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت
امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده
الله واسحقه الله فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل
النار فابعده الله واسحقه فقلت امين رواه الطبراني وعبد
الوهاب ابن عبد الله ابن منده في الثاني فوائده وابو طاهر المخلص
في الرابع من فوائده وفيه اسحق بن عبد الله ابن كيسان وفيه ضعف
وهو عند الطبراني من وجه اخر رجاله ثقات للكن فيه يزيد ابن
ابي زياد وهو مختلف فيه ولفظه بينما النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر اذ قال امين ثلاث مرات فسئل عن ذلك
فقال اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده
الله قل امين فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما
فمات ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين قال ومن ادرك
رمضان ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين وعن
ابي ذر رضي الله عنه نحوه اخرجه الطبراني الضياء بريده
رضي الله عنه كذلك اخرجه اسحق ابن راهويه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال امين امين امين فقيل يا رسول الله انك صعدت

من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن جابر ابن سمرة رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين فلما نزل سئل عن ذلك فقال اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين فقلت امين ورغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك قل امين فقلت امين ورغم انف رجل ادرك والديه او احدهما فلم يغفر له قل امين فقلت امين هذا او نحوه رواه الدارقطني في الافراد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والديلمي في اماليه من رواية اسماعيل ابن ابان عن قيس عن شمال عن جابر بهذا وقال البزار لا نعلمه يروى عن جابر الا من هذا الوجه قلت واسماعيل ابن ابان هو الغنوي كذبه يحيى ابن معين وغيره وقيس هو ابن الربيع ضعيف الا انه قد قال يتحمل ان اسناده حسن يعني لشواهده وعن عبد الله ابن الحارث ابن جزء الزبيدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال امين امين امين فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رايناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه فقال انه اتاني جبريل فقال ايما عبد ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قال قل امين فقلت امين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين رواه ابن حزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ له والبخاري في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والنسائي في الدعوات باختصار وهو عند الترمذي واحمد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة صححه الحاكم وقال الترمذي حسن غريب قلت واخرجه ابن ابي عاصم مرفوعا من وجهين احدهما بلفظ رغم الله انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم الله انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ورغم الله انف رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف فلم يغفر له والثاني مختصرا اتاني جبريل فقال شقي امرؤ او تعس امرؤ ذكرت عنده فلم يصل عليك وهو بهذا اللفظ عند النسائي في ترغيبه

وعن

الثانية ومن ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله ثم ابعده
فقلت امين ثم تبدا الي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت
عندك فلم يصل عليك فابعده الله ثم ابعده فقلت امين رواه البزار
في مسنده ايضا والطبراني وابن ابي عاصم وجعفر الفريابي وفي
سنده ابن لهيعة وهو ضعيف لكن لحديثه شواهد كما ترى
وعن عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم بنحوه اخرجه الفريابي وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي
فقد شقي اخرجه ابن السني باسناد ضعيف وهو عند الطبراني
بلفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي وعن الحسن ابن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده
فلم يصل علي خطئ الصلاة خطئ طريق الجنة اخرجه الطبراني
والطبري وروي مرسلا عن محمد ابن الحنفية وغيره قال
المنذري وهو اشبه قلت هذه الرواية اخرجها ابن ابي عاصم
واسماعيل القاضي ولفظهما من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي
وفي روايه فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما
وفي سنده جبارة ابن المغلس وهو ضعيف وقد عد هذا الحديث
من مناكيره والله الموفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي وفي روايه
خطئ طريق الجنة رواه البيهقي في الشعب والسنن الكبرى والبغوي
في التزغيب وعنه ابن عساكر وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن
الخراج في الخامس من امالية بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة
علي خطئ طريق الجنة والرشيد العطار وقال ان اسناده حسن
والحافظ ابو موسى المديني في الترغيب له وقال هذا الحديث
يروي عن جماعة منهم علي ابن ابي طالب وابن عباس وابو
امامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ نسي الصلاة علي قلت
حديث علي رضي الله عنه اخرجه ابن بشكوال باسناد ضعيف
ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ به طريق الجنة وحديث
ابن عباس تقدم قريبا وحديث ابي امامة وام سلمة لم اقف
عليهما الان ويروي ايضا عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
عن ابن ابي حاتم واخرجه من طريقه العطار وقال ان اسناده
جيد حسن متصل ولفظه كحديث ابن عباس وعن محمد بن علي الهواس

الحنفية مثله مرسلا اخرجه عبد الرزاق في جامعه وتقدمت الاشارة
الى قريبا وقال ابو اليمن ابن عساكر الارسال فيه اصح وهذه الطرق يشد
بعضها بعضا وبالله التوفيق وعن عبد الله ابن حراد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار رواه
ابو يعلى في مسند الفردوس لديلمي من روايته بعلي ابن الاسقع عنه
ويروى عن انس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
ذكرت عنده بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فاش من بين ولا انا منه ثم قال
اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني ولم اقف على سنده وعن
قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر
عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي هكذا
من وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقات وعن
الحسن ابن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه احمد في مسنده
والنسائي في سننه الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب وابن ابي
عاصم في الصلاة له والطبراني في الكبير والضياء في الترغيب وابن حبان
في صحيحه وقال هذا اشبه مما روي في الحسين والحاكم في صحيحه
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد عن سعيد المقبري

عن ابي هريرة رضي الله عنه واخرجه الحاكم من طريق علي ابن
الحسين عن ابي هريرة ايضا والبيهقي في الشعب البخيل كل البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن ابنهما علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي رواه النسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في تاريخه
وسعيد ابن منصور في سننه والبيهقي في الشعب واسمعيل
القاضي والحلواني والترمذي وقال حسن صحيح وزاد في نسخة
غريب قلت وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى
وايضا فقد ارسله بعضهم كما في التابعي والصحابي معا
واشار الدارقطني الى ان الرواية التي وقع فيها من مسند الحسين
بالتصغير اشبه بالصواب انتهى وقد كتب اسمعيل القاضي في فضل
الصلاة له في تخريج طرق هذا الحديث وبيان الاختلاف فيه من حديث
علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم واخرجه ايضا من طريق
عبد الله ابن علي ابن الحسن عن ابيه مرسلا وكذا اخرجه البخاري
في التاريخ ايضا وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة
الحسن وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على الحديث

ولفظه

والترمذي عن قتيبة

رواه الدارقطني عن عبد الله ابن الحسن عن ابيه عن جده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد تقدم في اوايل الباب الثاني وعنه رفعه الا انبئكم بالبخل
البخيل الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال
لا ذنب له في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ولم اتمه
على سنده وفي شرف المصطفى لابي سعد الواعظ ان عائشة رضي الله عنها
كانت تخيط ثيابي في وقت السحر فصلت الابرة وطفي السراج فدخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه
وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل
لمن لم يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن
البخيل قال الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي وفي حلية الاولياء
لابي نعيم ان رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه طبي قد اصطاده
فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شيء الظبي فقالت يا رسول الله
ان لي اولادا وانا ارضعهم وانهم الآن جياع فامر هذا ان يخلي سبيلي حتى
اذهب فارضع اولادي واعود فان لم تعودي قالت ان لم اعد
فلعنني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلي عليك او كنت كمن صلى ولم
يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقتها وانا ضامنها فذهبت
الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك
السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لقد انا ارحم بامتك من هذه الظبية

قاله

باولادها وانا ارحم الك كما رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم
وفي شرف المصطفى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس
وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والئم الناس واشرق الناس
قيل يا رسول الله بلى قال من انتفع الناس به وشر الناس من يسعى خبره
بأخيه المسلم واكسل الناس من اذا ذكرت عنده ارق في صلاة فلم
يذكر الله بلسانه وجوارحه والئم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي
وابخل الناس من بخل بالسلام على الناس واشرق الناس من شرق
صلاته قيل يا رسول الله كيف يشرق صلاته قال لا تتم ركوعها
ولا سجودها وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده لا يصلي علي انه
رواه الديلمي من طريق الحاكم في غير المستدرك وعن الحسن البصري
مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من البخل
ان اذكر عنده فلا يصلي علي وفي لفظ كفى به شحا ان اذكر عند رجل
فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه سعيد بن منصور
واسماعيل القاضي من وجهين ورواته ثقات وعن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك ابخل الناس رواه ابن ابي عاصم
في الصلاة من طريق علي ابن يزيد عن القاسم واخرجه اسمعيل القاضي
من طريق سعيد عن رجل من اهل دمشق لم يسم عن عوف ابن مالك
عن ابي ذر رفعه ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل
علي صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرجه اسحق والحرث في مسنديهما
ولفظه انه جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله
عليه وسلم اليه فقال يا اباذر اصليت الضحى قلت لا حديثا
طويلا وفيه هذا المتن والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح
لكن فيهم رجل مبهم لا اعرفه **ك** وفي مسند اسماعيل القاضي
لطيفه وهي رواية صحابي عن مثله وتابعي عن مثله **وعن** ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم من الله ترة يوم القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
رواه احمد والطيالسي والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود
والترمذي واللفظ له وقال حسن **ك** وانما حسنه لشاهده لانه عند
من رواية صالح مولى التوأمة وهو ضعيف واخرجه الحاكم في مستدركه
من هذا الوجه ايضا كما سيأتي ورواه ابن ابي عاصم بنحوه وابن حبان

في صحيحه ومن طريقه ابو القاسم ابن عساكر بلفظ لا يذكرون الله ويصلون
وقال عقبها كذا وقع في الرواية ويصلون بدون ولا يحسن ذكرها
ليزول ابهام الابتداء في قوله ويصلون فان العاطفة لهذا المعنى في الحكم
على ما في قبلها قال الله سبحانه غير المغضوب عليهم ولا الضالين
واخرجه الحاكم موقوفا من حديث الاعمش **ك** عن ابي صالح عن
ابي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا
على نبيه الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومن طريق صالح ايضا
سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ايضا
قوم جلسوا فاطالوا المجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا
على نبيه الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
وقال صحيح ورده الذهبي بان صالحا ضعيف وهو بهذا اللفظ
ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه الحاكم ايضا من طريق ابن ابي
ذئب عن المقبري عن اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن ابي هريرة
ك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا يذكرون
الله لم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة وقال انه صحيح
على شرط الشيخين وهذه الرواية عند احمد في مسنده
بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة

www.alukah.net

وما من رجل مشا طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما من رجل
اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وفي رواية الا كان
عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب قلت وقد اختلف
في هذا الحديث على المغيرة فقيل عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود
وغيره وقيل عنه عن اسحق عن ابي هريرة وهي رواية احمد والحاكم
كما تقدم والله اعلم وقد رواه البيهقي في الشعب بلفظ ايما قوم اجتمعوا
ثم تفرقوا ولم يذكروه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله
ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة
من الله رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير بسند رجاله ثقات
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب اخرجه
الديبوري في المجالسة والنسائي في الترغيب والبيهقي في الشعب وسعيد
ابن منصور في السنن واسماعيل القاضي وابن شاهين في بعض اجزائه
ومن طريقه ابن بشكوال وساقه الضياء في المختارة من طريقه ابي بكر الشافعي
مرفوعا من طريق ابي بكر ابن ابي عاصم موقوفا وكذا رواه النسائي

في عمل اليوم والليلة والبغوي في الجعديات وهو حديث صحيح
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الا قاموا عن انتن جيفة رواه الطبراني ومن طريقه البيهقي في الشعب
والضياء في المختارة واخرجه النسائي في اليوم والليلة وتمام في فوائده
ومن طريقه ابو القاسم ابن عساكر ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم
وهو عند الطبراني في الدعاء بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا
ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
حسرة يوم القيامة وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا دين له اخرجه
محمد ابن حمدان المروزي وفي سنده من لم يسم وعن عائشة رضي الله
عنها مرفوعا ولم اقف على سنده قال الابري وجفي ثلاثة انف العاق
لوالديه وتارك سنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه فصلى الله
عليه وسلم وعلى اله ما طلعت الشمس وعلى اليوم امس

وهذه فوائد يحسن بها الباب الثالث

الاولى قال ابن حبان غضب حديث ملك بأني احاديث الباب في هذا
الخبر دليل على ان المرء لا يسعه له ترك الانتصار لنفسه سيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا كان ممن يتأسى بفعله وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قال
له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك بادر الى التأمين عليه وبكى في
حوض ايام رمضان ومدرك والديه او احدهما فمات ومن ذكرت
عنده لم يبادر الى التأمين عند وجود حظ النفس فيه حتى قال له قل امين
اراد التأسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل وعلا هو
ناصر اولياءه في الدارين وان كرهوا نصره الا نفس في وهذا التأويل
كما قال ابو اليمن ابن عساكر حسن على ما قد رويناه من طرق
صححه فيها انه بادر الى التأمين عليها ايضا من غير ان يأمره
جبريل والله اعلم **الثانية** قلت بل في بعضها ايضا ان الصلاة
انما امر في كل مرة من الثلاثة والله اعلم **الثانية** قوله رغم حرف فيه
الجوهري الفتح والكسر هو في روايتنا بكسر العين المعجمة اي لصق بالرغام
وهو التراب ذلا وهوانا وقال ابن الاعرابي اي هو بفتحها وبمعناه ذل
وقال في النهاية يقال رغم يرغم رغما ورغاما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه
بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف
والانقياد على كره انتهى وقيل بمعناه ايضا اصطرد وقيل غضب وقوله
صعد هو بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وهذا واضح وقوله
بعد بالضم يعني عن الخير وفي رواية ابعده الله ويروى بالكسر اي

هلاك

اي هلاكا ولا مانع على جعله على العينين **الثالثة** حظي بفتح الحاء وكسر
الظاء وهمزة اخره قال في النهاية يقال حظي في دينه حظأ اذا اثم فيه
والحظء الذنب والاثم واحطأ بخطإ اذا سلك سبيل الخطاء عمدا او سهوا
ويقال حظي بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطي اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال
لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ ووقع في الشقا
احطأ وهو بضم الهمزة مكسور الظاء مبني لما لم يسم فاعله والله اعلم
الرابعة ان استشكل جعل حديث من نسي الصلاة على ما ذكر
لما ورد رفع عن امتي الخطأ والنسيان ولما هو مقرر من ان الناسي
غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه فالجواب ان المراد بالناسي التارك
كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وقوله كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى اي تترك في النار وقد قال الهروي في الابد الاولى
معناها تركوا امر الله فتركهم من رحمته وقوله فاليوم ننساكم
كما نسيتم لقاء يومكم هذا ولما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة عماد
الدين فمن تركها حق له ذلك فلا تكونن عن الصلاة على بعيد غافلا فيكون
فورك الخبر عنك افلا وتكون من اجل البخلاء والمتحلقين باخلاق اهل الجفا
وغير العقلاء والمتقلبين بقلوب غير مطمئنة والمنكبين عن طريق
الجنة وفقنا الله واياك لمرضاته وعيننا فيما يبلغ تحويل عطاياه

الألوكة
www.alukah.net

يُقتنى

وصلاته منه وأرمه **الخامسة** البخل هو امساك ما ينبغي عن من يستحقه وفي الاحاديث الماضية دلالة على انه يوصف بالبخل من تكاسل عن الطاعة والله اعلم **العاشرة** بكسر المثناة فوق وتخفيف الراء المفتوحة ثم شين معجمة كما في الطريق الاخرى **الحادية** وقيل هي الثاء وقيل الذئب وقال ابن الاثير الترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ثم وتجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها والله اعلم **الثانية عشرة قوله** وارد خلوا الجنة معناه والله اعلم انهم يتجشؤون على ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في موقف القيامة ولولا فانهم من الثواب وان كان مصيرهم الى الجنة ان الجشرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق **الثالثة عشرة قوله** من الجفا هو بفتح الجيم والمد وهو ترك البر والصلة ويطلق ايضا على سخط الطبع والجفاء البعد عن الشيء والله اعلم **الباب الرابع** في تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوائد والتتمات حديث عمار وانس وابي امامه وابي هريرة وغيرهم مما يصلح لهذا الباب تقدمت في الباب الثاني وحديث ابي قرصافة عن النبي صلى الله عليه وسلم باقي في الباب الاخير وعن ابن مسعود

السادسة

لام كي

على الخبر

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه احمد والنسائي والدارمي وابو نعيم والبيهقي والحاكم وابن حبان والحاكم في صحيحهما وقال صحيح الاسناد واسناده ابو ابن ابن عساكر من طريق معاذ ابن معاذ العنبري وعبد الرحمن ابن مهدي ومحمد ابن كثير وفي بعض الفاظه للهِ ملائكة سياحون واشار الى انه عند ابن فضيل في جزء الثوري لنا وكيع وعبد الرزاق والفريابي ستتهم عن الثوري عن عبد الله ابن السايب عن زاذان عن ابن مسعود وقال انه حسن من حديث الثوري وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يسيحون في الارض يبلغوني صلاة من صلى علي من امتي اخرجه الدارقطني فيما انتقاه من حديث ابي اسحق المنكر من روايته من طريق زاذان عن علي وهو وهم انما رواه زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق وعن حسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والكبير وابو يعلى بسند حسن لكن قيل ان فيه من لم يعرف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي علي محمد او يسلم

الألوكة
www.alukah.net

عليه الا بلغه بصلي عليك فلان او يسلم عليك فلان رواه الطبراني ابن
اسحق ابن راهويه في مسنده هكذا موقوفا والبيهقي ولفظه ليس احد
من امة محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه بقول الملك فلان يصلي
عليك كذا وكذا صلاة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تجعلوا قبوري اوثانا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا
علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اخرجه ابو داود واحمد في مسنده
وابن ابي شيبة في جزيه للروح لنا وصححه النووي في الاذكار وعند ابن بشكوال
من حديث مرفوعا بلفظ ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي
حتى ارد عليه وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان
صلاتكم تعرض علي اخرجه الطبراني في الاوسط باسناد ضعيف
لكن يتقوى بشواهده وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي
من بعيد اعلمته اخرجه ابو الشيخ في الثواب له من طريق معوية
عن الاعمش ومن ابن حاتم عنه ومن طريقه الديلمي وقال ابن القيم
انه غريب قلت وسنده جيد كما افاده شيخنا وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري

سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته
وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا اخرجه العشاري وفي سنده
محمد ابن يونس وهو الكديمي متروك الحديث وهو عند ابن شيبة والنسائي
في ترغيبه والبيهقي في حياة الانبياء له باختصار من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته واخرجه في الشعب بلفظ ما من
عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني والباقي سواء
واورده الجوزي من طريق الخطيب واتهم به محمد ابن مروان السدي
ونقل عن العقيلي انه قال لا اصل لهذا الحديث من حديث الاعمش
وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير في اسناده نظر وقوله نائيا
يعني بعيدا كما فسرته الرواية الاخرى وعن زين العابدين علي
ابن الحسين ابن علي ان رجلا كان ياتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ويصلي عليه ويصنع في المساء مثل ذلك فانتهره عليه علي ابن
الحسين رضي الله عنهما فقال له ما يحملك على هذا قال احب التسليم
على النبي صلى الله عليه وسلم قال له علي ابن الحسين اخبرني ابي عن جدي
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا
حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم اخرجه اسماعيل القاضي

www.alukah.net

وفي اسناده من لم يسم ورواه ابو يعلى ولفظها راى علي ابن الحسين رجلا ياتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها ويدعو فنهاه وقال له الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدك يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وهو حديث حسن ورواه ابن ابي عاصم من حديث علي ابن حسين قال اخبرني ابي عن جدي حسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث ما كنتم ورواه ايضا هو والطبراني في الكبير من حديث حسن ابن حسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني وعند ابي يعلى من حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني اينما كنتم وفي سنده عبد الله ابن نافع وهو ضعيف وهو في مصنف عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن رجل يقال له سهيل عن الحسين ابن الحسن ابن علي انه راى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا

ابو سلمة عن ابي ثعلبة

ريحان

لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني وهذا مرسل وهو عند اسماعيل القاضي قال نا ابراهيم ابن حمزة نا عبد العزيز ابن محمد عن سهيل قال اخبرت ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وحسن ابن حسين يتعشى في بيت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فاجابه فقال اذن قلت لا اراك ثم قال اما اني راك وقد قلت وقد قلت واسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد او صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وقد روي انه راى رجلا ينتاب القبر فقال يا فلان ما انت ورجل بالاندلس الا سواء يعني ان الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دانيا الى يوم الدين

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة اخرجه الديلمي وفي سنده ضعف

وعن مجاهد الكوفي قال ان العبد اذا صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه باسمه

فكلم

رسول الله ص

اخرجه النميري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام رواه
احمد وابو داود والطبراني والبيهقي وفيه تطن باسناد حسن وقد
صححه الثوري في الاذكار وغيره وعباس الترقفي ومن طريقه ابو اليمن
ابن عساكر بمعناه وقد ذكر الموفق ابن قدامة في المغني هذا الحديث
فزاد فيه بعد قوله يسلم علي عند قبري ولم اقف عليها فيما
رايته من طرق الحديث ثم رايته في السمهودية بسند ضعيف
عن ابي هريرة ايضا مرفوعا من صلى علي عند قبري وكل بها ملك
يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا او
شفيعا وبياض بلفظ ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب
الا انا وملاكة ربي يرد علي السلام فقال له قايل يا رسول الله
فما بال اهل المدينة قال لوما يقال لكريم في حيرانه لا الله تمام امره
من حفظ الجوار وحفظ الجيران اخرجه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وقال
غريب ولذا قال الخطيب المقدسي قلت وفي سنده عبد الله ابن محمد
العمري واتهمه الذهبي بوضعه وعن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة
في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة

وروياه ص

وخيرته ص

وليلة

وليلة الجمعة قضى الله له مايه حاجة سبعين من حواج الاخرة وثلاثين
من حواج الدنيا ثم وكل الله به ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا
يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة
بيضاء رواه البيهقي في حياة الانبياء في قبورهم له بسند ضعيف
وكذا ابن بشكوال وهو عند السمي في ترغيبه وعنه ابن عساكر ومن
طريقه ابو اليمن والديلمي في مسند الفردوس له والى عمر وابن مندة
في الاول من فوايده بلفظ من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مايه
من الصلاة قضى الله له مايه حاجة سبعين من حواج الاخرة وثلاثين
من حواج الدنيا ووكل الله به ملكا يدخله على قبري كما يدخل
عليكم الهدايا ان علي بعد موتي كعلمي في الحياة وبعضه تقدم من حديث
جابر في الباب الثاني وعند ابن عدي والسمي في ترغيبه
معناه باختصار ولفظه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم
تعرض علي وفي لفظ السمي فقط والطبراني بسند ضعيف ابو هلال
وقد وثق ولا يظهر في المتابعات اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة
فانه اتاني جبريل عليه السلام انفا عن ربي عز وجل قال ما على الارض
من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملايكتي
عشرا وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عندم

على من صلى على المصنف يا رسول

عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك
عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات لكن فيهم من لم
لم يعرف وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة يسمع بحجتهم ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند راسي
يسمع فاذا قال عبد من امتي كابتا من كان اللهم اني اسالك الجنة قالت
قالت الجنة اللهم اسكنه ايای طرد كابتا من كان اللهم اجرني من النار
قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك
الذي عند راسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد الله عليه السلام ومن
صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا
صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته
الف صلاة ولم تمس جسده النار اخرجه ابن بشكوال بسند لا يصح
وعن ابن اوس ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض
وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد
ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم علي الارض ان تاكل
اجساد الانبياء رواه احمد في مسنده وابن ابي عاصم في الصلاة له

والبيهقي في حياة الانبياء وشعب الايمان وغيرهما من تصانيفه وابو داود
والنسائي وابن ماجه في سننهم والطبراني في معجمه وابن حبان وابن
خزيمة والحاكم في صحاحهم وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ولم يخرجاه وكذا صححه النووي في الاذكار وقال المنذري انه حسن وقال
ابن دحية انه صحيح محفوظ ينقل العدل عن العدل في كلام له فيه
تطويل وتهويل قلت ولهذا المد بشعلة حقيقة وهي ان حسينا الجعفي
راويه اخطأ في اسم جد شيخه عبد الرحمن ابن يزيد حيث سماه جابرا
وانما هو تميم كما جزم به ابو حاتم وغيره وعلى هذا فابن تميم منكر الحديث
ولهذا قال ابو حاتم ان الحديث منكر وقال ابن العربي انه لم يثبت وقال
ابو اليمن انه غريب لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال ان سماع
حسين من ابن جابر ثابت والى هذا جنح الخطيب ووقع لابي اليمن
ابن عساكر في نقل كلام ابي حاتم وهم فانه قال وراويه هو عبد الرحمن
ابن يزيد ابن جابر الاودي وليس لعبد الرحمن ابن يزيد بن تميم السلمي
فاعلم ذلك نص عليه ابن ابي حاتم عن والده في كتاب العلل وما تقدم هو الصواب
والى هذا جنح الخطيب والعلم عند الله تعالى تنبيه قد
وقع هذا الحديث عند ابن ماجة في الصلاة من سننه في الصحابي
شداد بن اوس وذلك وهم نبه عليه المزي وغيره وقد وقع

عنده في الحاشية على الصواب كما اخرجناه ونبهت على ذلك ليلا
يظن من لا يحسن انتي حذفته والله المستعان وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة
علي في كل يوم الجمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي بسند حسن
لا باس به الا ان مكحولا قيل لم يسمع من ابي امامة في قول الجمهور نعم
في مسند الشاميين للطبراني التصريح بسماعه منه وقد رواه
ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس له فاسقط منه دلهم مكحول
وسنده ضعيف ولفظه عند الطبراني من صلى علي صلى عليه ملك حتى
يبلغنيها وقد تقدم في الباب الثاني وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم
الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت
علي صلاته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق
اخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات لكنه منقطع واخرجه الطبراني
الكبير بلفظ اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة
ليس من عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد

قال

وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
ولذا رواه البيهقي بلفظ قلنا يا رسول الله كيف تبلغك صلاتنا اذا تمعطت
الارض قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقال العراقي
ان اسناده لا يصح وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فانه ليس احد
يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت صلاته علي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
والبيهقي في شعب الايمان وحياة الانبياء في قبورهم لابن ابي عاصم
في فضل الصلاة له وفي سنده ابو رافع وهو اسماعيل ابن رافع وثقه
البخاري وقال يعقوب ابن سفيان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات
لان قد ضعفه النسائي ويحيى ابن معين وقيل انه متن الحديث
وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض
علي فادعوا لكم واستغفر ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف والليلة
الزهراء ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما اكثروا من السلام علي نهاركم كل جمعة فانه يوتى به منكم في كل
جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حين
يفرغ منها ذكره عياض ولم اقف على سنده وعن الحسن البصري

قال

الألوكة
www.alukah.net

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة
فانها تعرض علي اخرجه مسدد في مسنده وسعيد ابن منصور
في سننه هكذا مرسلا وعن خالد ابن معدان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي
تعرض علي في كل يوم جمعة اخرجه سعيد ابن منصور في سننه
هكذا وقوله اكثروا يقطع الهمزة رباعي وهذا الاخفا فيه وعن يزيد
الرقاشي قال ان ملكا موكل بوم الجمعة بمن يصلي علي النبي صلى الله عليه
وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك يصلي عليك
رواه بقي ابن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه سعيد ابن منصور
في سننه واسماعيل القاضي في فضل الصلاة له لكن بدون يوم الجمعة
وعن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال اكثروا علي من الصلاة في الليلة
الغراء واليوم الازهر فانهما يوفيان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد
الانبيا وكل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب اخرجه البيهقي
وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يؤدي بها
الي وسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا وهو في الشفا العياض
من غير عزو وعن ايوب السختياني قال بلغني والله اعلم ان ملكا موكل
بكل من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه

الزيارة اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
وعن سليمان بن

النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسماعيل القاضي بسند صحيح نجيم
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقلت يا رسول الله هؤلا
الدين يأتونك فيسلمون عليك اتعقل سلامهم قال نعم واردّ عليهم
رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبيا والشعب كلاهما
طريقه ابن بشكوال وفي مسند الدارمي انه لما كان ايام الحرة لم يؤذن
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم وان سعيد ابن المسيب
لم يبرح مقيما في المسجد فكان لا يعرف وقت الصلاة بهمهمة يسمعها من قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم ابن منتشر ابن شيبان حجت فجئت المدينة
فقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعته من داخل الحجرة يقول وعليك السلام وعن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون
ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم
فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت الله لكم
رواه اخرجه الحرث في مسنده وعن ابي بكر الاقطع قال دخلت
المدينة وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت
الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
وعمر وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف المنبر فرايت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي
بين يديه فركضني برجله وقال قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت
اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت
فاذا في يدي نصف رغيف رواه ابو عبد الرحمن السلمي وقال شبيب وبه سمعت
عبد الله بن مكي يقول سمعت ابا الفضل الغومساني يقول اتاني رجل
من خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي
وانا في مسجد المدينة وقال اذا اتيت همذان فاقرأ على ابي الفضل ان ربك
يسلم قلت يا رسول الله لما قال لانه يصلي علي في كل يوم مائة
مرة ثم قال اسالك ان تعلمنيها فعلمت اني اقول كل يوم مائة مرة او اكثر
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد جزا الله محمدا صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله فاخذها عني وحلف علي لي انه ما كان يعرفني اسمي حتى
عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه يوما الاني
ظننته متريبا في قوله فقال قبل مني وقال ما كنت لاضيع رسالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رايته بعده
ان رجلا كان يقال له محمد ان مالك قال مضيت الى بغداد لاقرا على ابي بكر
ابن مجاهد المقرئ فبينا انا اقرا عليه يوما من الايام وكنا جماعة
اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث
فقام

فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه
فقال له ولد لي الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم املك
ذرة قال الشيخ ابو بكر فغمت واغرورقت العين فراى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي ابن عيسى
الوزير وبر الخليفة فاقرا عليه السلام وقل له بعلامة انك تقوم كل ليلة
جمعة الابد ان تصلي علي الف مرة وهذه الجمعة صلت ليلتها
علي سبعمائة مرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة
فدعاك اليه فقضيت ثم رجعت فصليت علي حتى تممت الف مرة
وسلم الى ابي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه قال
فقام ابو بكر ابن مجاهد المقرئ حتى اتى المولود فمضيا الى دار الوزير
ودخلا عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وسالة عن القصة
فقصها عليه ففرح الوزير وامر علامه باخراج بدرة فوزن منها
مائة دينار وسلمها الى المولود ثم وزن اخرى ليعطيها الشيخ
ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها البشارة قد لي بهذا
الخبر الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل واتت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها

شبكة الألوكة www.alukah.net

كل بيتا رتل يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلاني على
كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال لي عدها لتعقد في الحي الباقي
هاهنا وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن ألف دينار فقال له الرجل
انا ما اخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابو عبد الله
ابن النعمان انه سمع عبد الرحيم ابن عبد الرحمن ابن احمد يقول اصابني وجع
في يدي من وقعة وقعتها في حلم فورمت يدي فبت ليلة متوجعا
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال لي
اوحشتني صلاتك علي يا ولدي فاضت وقد زال الورم والوجع بركة
صلى الله عليه وسلم ويحمل عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله
سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
بك الى ربي ثم انشا يقول

ياخير من دفنت في القاع اعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له ونحوه عند ابن بشكوال

من حديث محمد ابن حرب الهلالي قال دخلت المدينة فانتهيت الى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا الاعرابي نوضع عن بعيره فاناخه وعقله ثم دخل
الى القبر فسلم سلاما جيدا ودعا بجميع ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله
ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجعل فيه علم الاولين والآخرين وقال
في كتابه وقوله الحق المبين ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربك
وهو ما وعدك ثم انقلب الى القبر فذكر البيتين وزاد فيهما انت النبي الذي
ترجى شفاعته عند الصراط اذا زلت القدم قال فلما راحلته فاناخ
ان شاء الله الا انه راح بالمغفرة ونحوه عند البيهقي في شعب الايمان

وهذه فوائد تختم بها الباب الرابع

الاولى روينا عن عبد الرحمن المقري ان زيارته صلى الله عليه وسلم مختص بمن سلم
عليه حال زيارته قلت وفي ذلك نظر للعموم الحديث المذكور وقد عورض التخصيص
كما قال ابو اليمن ابن عساكر بما الى الدليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيرة وايضا فقد
قال ابو اليمن اذا جوزنا رد صلى الله عليه وسلم بسلم عليه من الزائرين لقبره جوز
رده على بسلم عليه من جميع الآفاق من جميع امته على بعد مسافة انتهى والله اعلم

قوله الا ايها الغادي الى يثرب مهلا لتحمل شوقا ما اطيق له حملا
تحمل رعاك الله مني تحية ... وبلغ سلامي روح من طيبة حملا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقف عند ذاك القبر في الروضة التي تكون يمنا للمصلي اذا صلاّ
وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا وخفق هناك الصدر واسمح لما تلا
وبلغ سلام الله يا قبر احمد على حيث لم يبلغ قبل ولا بعد
تراني اراني عند قبرك واقفا بابي عبدا انت عبد لكم مولا
وتسمع عن قرب صلاتي كمثل ما تبلغ عن بعد صلاة الذي صلا
اناديك يا خير الخلائق والذي به ختم الله النبيين والرسلا
نبي الهدى لولاك لم يعرف الهدى ولولاك لم نعرف حراما ولا حلا
ولولاك لا والله ما كان كائن ولم يخلق الرحمن جرا ولا كلا

الثانية قوله في الحديث ارمت هو بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وفتح التاء المخففة وزن ضربت قال الخطابي اصله ارمت اي صرت رميما فحذفوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت افعل اي ظللت واحسست بمعنى احسست في نظائر لذلك كثيرة والرميم والرمة العظم البالية وقال غيره انما هو ارمت بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي اريت العظام وقيل انه يروى بضم الهمزة وكسر الراء وقيل غير ذلك والله اعلم الثالثة قوله اكثروا فالى ابو طالب مكي صاحب الغوث اقل ذلك ثلثمايه مرة قلت ولم اقف على مستند له في ذلك ويحتمل ان يكون تلقى ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون من

يسيري بان الكثرة اقل ما يحصل بثلثمايه كما حكوا في المتواتر قولا ان اقل ما يحصل التواتر بثلثمايه وبضعة عشر ويكون هنا قد اتى الكثير الزايد على المبين والعلم عند الله تعالى الرابعة كفى بهذه شرفا ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيل في هذا المعنى

ومن خطرت منه ببالك خطرة حقيق بان يسمو اليه ويصعدا

وقال الاخر

اقل اهتمامي انك اهلا لموقعه قول البشير بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت علي ما قيل من عوج

ثم

قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد ابن رسلان وغيره من الاولياء المعتبرين ختم الله لنا وله بالصالحات انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر اليه هذا الكتاب ووضعه بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فتوا يسر وري بذلك وترجيت حصول القبول له من الله ورسوله ومزيد الثواب في الدارين ان شاء الله تعالى فاكثر من ذكر نبيك باحسان وادم الصلاة عليه بالجنان والاسان فان صلاتك تبلغه وهو في ضريحه واسمك معروض على روحه صلى الله عليه وسلم الخامسة قال صاحب سلاح المؤمن قوله عليه السلام ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون

شيخ احمد بن رسلان

يخير مبين ع

ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا تجعل كالعيد الذي لا يأتي
في العام الا مرتين وليوافق هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها
انتهى وفي هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما اشار بذلك
الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا ويكون المراد بقوله
لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد تقدم في احاديث هذا
الباب ما يقرب من هذا وذكر بعض شراح المصابيح ما نصه في الكلام
حذف تقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا ومعناه النهي عن الاجتماع
لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد وقد كان اليهود
والنصارى يجمعون لزيارة قبور انبيائهم ويستعملون باللهو والطرب
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون
نهيه عليه الصلاة والسلام لدفع المشقة عن امته او لكراهة ان يتجاوزوا
في تعظيم قبره غاية التجاوز قلت وقد جاء على زيارة قبره الشريف
قد جاء في عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزيارته لكان كافيا في الدلالة
على ذلك وقد اتفق الائمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والى زماننا
هذا على ان ذلك من افضل القربات قال شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي

في شفاء السقام لما عدد جماعة من الائمة على هذا الحديث يعني حديث
صلوا على حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني على ما روى الحديث في استحباب زيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو امر مندوب صحيح لان الزائر اذا سلم وقع الرد
عليه عن قرب وذلك فضيلة مطلوبة يسرنا الله لنا عوضا على يديه
وقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه فترجم له البخاري
كراهية الصلاة في المقابر وقد دل على ان معناه عنده لا تجعلوها كالمقابر
التي تكره الصلاة فيها وقال غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم
ولا تجعلوها قبورا لان الميت اذا مات وصار في قبره لم يصل فلم يعمل
وهذا هو الظاهر وقال ابن الاثير انه اوجه وسبقه الى نحو قول فقال
في المطالع انه اولى لقوله في الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا وقد قال ابن التين تاول البخاري على كراهة الصلاة في المقابر وتاوله
جماعة على انه انما ندب الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون
كانه قال لا تكونوا كالذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى اخر
كلامه ويحتمل ايضا ان المراد به النهي عن دفن الموتى في البيوت وقواه
شيخنا وقال انه ظاهر لفظ الحديث لكن قد قال الخطابي انه ليس بشيء
فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه
ايام حياته وتعقبه الكرماني بان ذلك من خصائصه واشار الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى ما ورد ما قبض بي الا دفن حيث يقبض وقال الخطابي ايضا يحتمل
بيوتكم ان المراد لا تجعلوا وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان اللزوم اخو الموت
والميت لا يصلي وقال الثوربشتي مع ذكر الاحتمالات الثلاثة السابقة
يحتمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته
كالقبر انتهى وقد ورد ما يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل البيت الذي
يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت والله
اعلم السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم
يحيى على الدوام وذلك انه يحال عادة ان يخلوا الوجود كله من واحد يسلم
يخلوا عليه في ليل او نهار ونحن نؤمن ونصدق بانه صلى الله عليه وسلم حي يرزق
في قبره وان جسده الشريف لا تاكله الارض والاجماع على هذا وزاد
بعض العلماء الشهداء والمؤذنين وقد صح انه كشف عن غير واحد
من العلماء والشهداء فوجدوا لم يتغيروا جسامهم حتى لكنا وجدنا في بعضهم
لم تتغير عن حالها والانبياء افضل من الشهداء جزما قلت
وقد جمع البيهقي جزءا في حياة الانبياء في قبورهم واستدل بغالب
ما تقدم وبحديث انس الانبياء احياء في قبورهم يصلون اخرجه
من طريق يحيى ابن ابي بكير وهو من رجال الصحيح عن المستلم ابن
سعيد وثقوه احمد وابن حبان عنه عن الحجاج ابن الاسود وهو

وهو ابن ابي زياد البصري وقد وثقه احمد وابن معين عن ثابت
عن انس البناني عنه واخرجه ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا ايضا
البزار لكن وقع عند الحجاج ابن الاسود كما صرح به الصواف وهو وهم عزيز
والصواب الحجاج ابن الاسود كما صرح به البيهقي في روايته وصححه
البيهقي واخرجه ايضا من طريق الحكم ابن نافع عن
المستلم وكذا اخرجه البزار وابن عدي والحكم ضعيف
واخرجه البيهقي ايضا من رواية محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي
ليلى احد فقهائهم الكوفة عن ثابت بلفظ اخر قال ان الانبياء لا يتركون
في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ
في الصور ومحمد سيء الحفظ وذكر الغزالي ثم الرافعي
حديثا مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث
ولا اصل له الا ان اخذ من رواية ابن ابي ليلى هذه وليس الاخذ
بعيد كما قاله شيخنا لان رواية ابن ابي ليلى قابلة للتاويل قال البيهقي
ان صح فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصلين
بين يدي الله قال وشاهد الحديث الاول ما ثبت في صحيح مسلم
من رواية حماد ابن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري
بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره واخرجه ايضا

نسخة الألوكة
www.alukah.net

من وجه اخر عن انس فان قيل هذا خاص بموسى قلنا قد
وجدنا له شاهدا من حديث ابي هريرة اخرجه مسلم ايضا
من طريق عبد الله ابن الفضل عن ابي سلمه عن ابي هريرة رفعه
لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي لحديث وفيه وقد رايتني
في جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من
اذا عيسى ابن مريم قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة ابن مسعود
واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلاة فامتهم
قال النووي في حديث سعيد ابي المسيب عن ابي هريرة انه لقيهم بيت
المقدس وفي حديث ابي ذر ومالك ابن صعصعة في قصة المعراج انه لقيهم
في جماعة من الانبيا بالسموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا تخالف
بعضه بعضا قد يرى موسى عليه السلام قايما يصلي في قبره
ثم يسري بموسى وغيره الى بيت المقدس كما اسرى بنبينا فيراهم
فيه ثم يعرج بهم السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما اخبر قال
وجلوسهم في اوقات مختلفة بمواضع مختلفات جايز في العقل كما ورد
به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم انتهى ومن ادلة ذلك
ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احيا عند ربهم يرزقون فان الشهادة حاصلة له صلى الله عليه وسلم

على اتم الوجوه لانه شهيد الشهدا وقد صح ابن عباس وابن مسعود
وغيرهما بانه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا والله كلم روح الموفق
وعن الحسن البصري مرفوعا لا تاكل الارض جسد من كلم روح القدس
وهو مرسل حسن فان قلت فقوله الا رد الله علي روحي لا يلتيم مع كونه
حيا على الدوام بل يلزم منه ان تعدد حياته ووفاته في اقل من ساعة
اذا الوجود الا حلوا من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل تعدد السلام عليه
في الساعة الواحدة كثيرا فالجواب كما قال الفاكهاني وغيره
ان يقول المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه صلى الله عليه وسلم
قال الا رد الله علي نطقي وهو صلى الله عليه وسلم على الدوام لكن لا يلزم
من حياته النطق فالله سبحانه وتعالى يرد عليه النطق عند
سلام كل مسلم عليه وعلامة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح
كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل او القوة فعبر صلى الله
عليه وسلم باحد المتلازمين عن الاخر وما يحقق ذلك ان عود الروح
لا يكون الا من بدن لدليل قوله تعالى امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
وكما قالوا الحياة في قوله تعالى على قلبه انه ليس المراد به وسوسة ولا ريبا
وان كان اصل الغين ما يغشى القلب ويغطيه انما اشار بذلك
الى ما يحصل له من الشهود والغيبة عن مقامه الدنيوي ومشاهدة الحق

بما كلفه من اعباء أداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمه طاعة ربه وعبادة
خالقه فى ذلك كله كما بسطه عياض فى الشفا واجاب البيهقى بما حاصله
ان المعنى الاوقد رد الله على روحى يعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما كملت
فى جسده صلى الله عليه وسلم عقب مامات رد الله عليه روحه لاجل
سلام من يسلم عليه واستمرت فى جسده صلى الله عليه وسلم لانها
تعاد ثم تنزع ثم تعاد واجاب بعض العلماء بتسليم طاهرة لكن بدون
نزع ولا مشقة وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل واجاب
السبكى البكيرى بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون رد معنويا
وان تكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود اكمل الالاهية والملا
الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا
العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه وحينئذ فقد حصلنا
على خمسة اجوبة عندى فى ثالثها وقفة وقد استقل الاخير من جهة
اخرى وهو انه يستلزم استغراق الزمان كله فى ذلك لاتصال الصلاة
عليه والسلام فى اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة واجيب بان امور الاخرة
لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة والله اعلم

السابعة قوله فى اثر ان شهاب يوديان عنكم هو بكسر الكاف
المهملة المشددة اى ان الليلة واليوم يوديان ذلك وقوله فيه انه

بكر

بكسر الهمزة والله اعلم **الباب الخامس** فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فى اوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء وفى الصلاة وعقبها وعند
اقامتها وتاكدها بعد الصبح والغرب وفى التشهد والقنوت وعند الفراغ
للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورويتها ودخولها والخروج
منها وبعد اجابة المؤذن وفى يوم الجمعة وليلتها والسبت
والاحد والاثنين والثلثا وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء
والكسوفين وفى اثنا تكبيرات العيد والجنازة وعند دخال
الميت القبر وفى رجب وشعبان وعند رؤية الكعبة وفوق
الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر والملتزم
وفى عشية عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة
قبره ووداعه وعند رؤية اثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه
مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة
للتزوج وفى طرفى النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة
ولمن قل نومه وعند الخروج الى السوق اول دعوة ودخول المنزل
وافتتاح الرسايل وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدايد
والغفل والغرق والطاعون وفى اول الدعا واوسطه واخره
وعند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان الشئ

الألوكة
www.alukah.net

وأهل الفجل، وتضييق الجميز، والتوبة من الذنب، وما يعرض من الحوائج، وفي
الاحوال كلها، ولمن انهم وهو بري، وعند لقاء الاخوان، وتفرق القوم
بعد اجتماعهم، وختم القرآن، ولحفظه، وعند القيام من المجلس، وفي كل
موضع يحتمع فيه لذكر الله، وافتتاح كل كلام، وعند ذكره، ونشر العلم
وقراءة الحديث، والافتاء، والوعظ، وكتابة اسمه، وتوليب كتابتها، وما قيل
فيمن اغفله، وغير ذلك من الفوائد المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما هـ

فاما بعد الفراغ من الوضوء فقد نقله النووي في الاذكار عن الشيخ
نصر ولم يذكر في ذلك حديثا وقد جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد
ان لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب
الرحمة رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب الثواب وفضايل الاعمال له ومن
طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد ابن جابر وقد ضعفه غير واحد
وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه روى مناكير انتهى وقد رويناه
في الترغيب للسمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا
تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم
اسم الله على طهوره لم يطهر الا ما مر عليه الماء فاذا فرغ احدكم من طهوره
فليشهد ان لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت

وازه

سنده

وابن ص

له ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب الثواب وفضايل الاعمال له
ومن طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد ابن جابر وقد ضعفه غير واحد
وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه روى مناكير انتهى وقد رويناه في الترغيب
للسمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر
اسم الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه
الا ما مر عليه الماء فاذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة وقد اخرجه
الدارقطني ومن طريقه البيهقي وقال ضعيف ورواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي
في جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه قال وان محمدا رسول الله وليصل علي وفي سنده
عمرو ابن شمر وهو متروك ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان من وجه اخر
بلفظ اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علي فاذا قال فتحت له ابواب الجنة قال ابو موسى وهذا الحديث مشهور
له طرق عن عمر ابن الخطاب وعقبة ابن عامر وثوبان وانس بدون الصلاة
قلت وجاء ايضا عن عثمان ابن عفان ومعاوية ابن قرة عن ابيه عن جده
والبراء بن عازب وعلي ابن ابي طالب وكلها في الدعوات للمستغفر
وابي سعيد الخدري والله اعلم وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك ص

قرة ين

رواه ابن ماجة وابن ابي عاصم وسنده ضعيف وسياتي وفي بعض طرقه من
الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى ومعناه لا وضوء
كامل الفضيلة والتسمية عندنا من الفضايل فلا اعلم من قال بوجوبها الا ما جا
عن احمد في احدى روايتين عنه وبه قال اسحق بن راهويه واهل الظاهر فيتعين
حمل الحديث على ما تقدم وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وما اشبه
ذلك والله اعلم واما بعد التيمم والغسل من الجنابة والحيض وغيرها فقد
اشار النووي في الاذكار الى استحبابها فيهما لكن لم يذكر في ذلك دليلا خاصا وبضدها قاله
والله اعلم واما في الصلاة فروينا عن الحسن البصري قال اذا مر المصلي بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف فليصل عليه في التطوع اخرجه اسماعيل القاضي
والنيسابوري وفي الصاحف لابي بكر بن داود بسند ضعيف الى الشعبي انه قيل له اذا
قرا الانسان بعض صلاته ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انهي وقد نص الامام احمد
على ذلك فقال اذا مر المصلي باية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
قلت وظاهر ما قدمناه عن الشعبي استحباب ذلك في التطوع والفريضة
ويلزم من قال بوجوبها كما مر القول بوجوب ذلك والله اعلم كيفية الصلاة عليه
هنا للقاري ولذا لسامعه من المصلين ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول اللهم
صل على محمد لانه ركن قولي والركن اذا فعل عن محله وهو التشهد فوت ابطل الصلاة خلاف

على الحي صح

١٤١

والله اعلم واما بعضها فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكروا
في ذلك الا حكاية ساقها ابن شوال وابو موسى المديني وعبد الغني ابن سعيد
بسندهم الى ابي بكر بن حمد ابن عمر قال كنت عند ابن مجاهد فجا الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد
فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هذا وانت وجميع
من بغداد يتصورون او قال يقولون انه مجنون فقال يا فلان رات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل به ذلك اني رات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل
هذا بالشبلي فقال هذا يقرا قل هو الله احد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها
ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية لم اصل صلاة فريضة الا وتراءى لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله
عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سالته عما يذكر في الصلاة فذكر مثله وهي عند ابن شوال
من طريق ابي القاسم الحفاف قال كنت يوما اقرا القران على رجل يكنى ابا بكر كان وليا لله فاذا ابي بكر
كما كان
كما السبلي قد جا الى رجل يكنى ابا بكر الطيب من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في اخرها
ومشى الشبلي الى مسجد ابي بكر ابن مجاهد فدخل عليه فقام اليه فقبلت اصحاب ابن مجاهد
بعد ثيابه وقالوا له اتفعل هذا بالشبلي فقال لهم اما علمتم ان عيسى الوزير وقوم للشبلي فقال لا اقوم لمن يعظمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد
فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا اجاك فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك باليلتين او اكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت
رجلا من أهل الجنة فقلت يا رسول الله ما استحق هذا المنك فقال هذا رجل يصلي
خمس صلوات بذكر إثر كل صلاة وتقدم رسول من القسم الآية يقول ذلك
منذ ثمانين سنة أو لا أكرم من يفعل هذا قلت ويستأنس هنا بحديث أبي أمامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهؤلاء الدعوات في ذكر كل
صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة يوم القيامة اللهم أعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين
محبته وفي العالين درجته وفي المقربين داره رواه الطبراني في الكبير وفي سنده مطرح
ابن يزيد وهو ضعيف وأما عند إقامة الصلاة فعن أكثم البحري قال من قال
مثل ما يقول المؤذن فإذا قال المؤذن وقد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة
الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته إنك لا تخلف الميعاد وأدخلني في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم أو نالته شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم رواه الحسن ابن عرفة والنسائي وعن يوسف ابن أسباط قال بلغني
أن الرجل إذا أقيمت الصلاة فليقل اللهم رب هذه الدعوة المستجابة المستجاب
لها صل على محمد وعلى آل محمد وارزقني الجنة وزوجني من الحور العين وقني شر كل عين ملكان أزهدك
فيها رواه الديبوري في المجالسة والنسائي وسيأتي حديث أبي الدرداء موقوفا
وحديث أبي هريرة موقوفا في الأذان قريبا وأما عقب الصلاة الصبح
والمغرب فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى على إثر صلاة حين يصلي الصبح قبل أن يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة
يعجل له منها ثلاثين وثلاثين خرة سبعين وفي الغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك
يا رسول الله قال إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل على محمد بعدد كل آية رواه أحمد ابن موسى الحافظ بسند ضعيف وقد
تقدم باختصار والباب الثاني وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض نخازيه واستعملني على من بقي في المدينة
فقال أحسن الخلافة يا علي عليهم وأتت بخبرهم إلى فلبث خمسة عشر يوما ثم انصرف
فلبثت فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين أثنى بهما جبريل عليه السلام أكثر الصلاة بالسحر
على والاستغفار لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن السحر والغرب
شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه ذكره ابن شكوال بسند ضعيف
وأما الصلاة عليه في التشهد فقد تقدم في الباب الأول أحاديث
كعب وابن مسعود وأبي مسعود وهي من الأدلة هنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات
الزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من طريق
موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف وأصل الحديث بدون الصلاة على النبي

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن تفسير التحيات لله فقال الملك لله والصلوات صلاة كلها صلى
عليه والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
من الله علينا ان نصلي على نبينا ونسلم عليه تسليما صلى الله عليه وسلم وفسر باقي
ذلك اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بعد
اخرجه سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي وعنه
ايضا رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما
جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت
لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الترمذي
بسند ضعيف حسن او صحيح وعنه ايضا قال الصلاة لمن لم يصل فيها
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر في التمهيد وحكاه غيره ايضا
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة
اذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة علي فانها زكاة الصلاة وسلم على جميع انبياء الله
ورسله وسلم على عباد الله الصالحين رواه الدارقطني بسند ضعيف وعن
معاذ بن جبل في قوله تعالى يقيمون الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها
وعلى اوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم في التشهد الاخير اخرجه البيهقي وحكاه البيهقي في شعب
الايمان وعن الشعبي وهو من كبار التابعين واسمه عامر بن شراحيل قال
كانا نعلم التشهد فاذا قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته اخرجه البيهقي
في الخلافيات بسند قوي وعنه ايضا عنه من لم يصل على
النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فليعد صلاته او قال لا تجزئ
صلاته وقال عنه فهذا عن الشعبي يبطل قولهم ان العلما لا يقولوا
في هذه المسئلة بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نحو
مذهبهم ورويا من الحجاج بن ارطاة عن ابي جعفر محمد بن علي
ابن حسين بعض ما رويناه عن الشعبي قال وبقي الاشارة الى
خبر ابي جعفر في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور
ولا صلاة الا بالصلاة علي اخرجه الدارقطني والبيهقي من مسند وقفهما وفيه عمر
وابن سمرة وهو متروك رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد اختلف
عليه فيه فقيل عنه عن ابي جعفر عن ابي مسعود وسيأتي قريبا
وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم
يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لم يحب الانصار اخرجه

المكتبة الألوكة www.alukah.net

اخرجه ابن ماجة والدارقطني في سننهما والطبراني في معجمه والعقيلي من طريقه
ان بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على شرطهما لانهما
لم يخرجا لعبد الملك المهمن اسفي وقال الدارقطني غلب تخريجه المهمن بالقوي
قلت وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني من رواية اخيه ابي العباس
ان سهل عن ابيه عن جده فقلا وصححه المجد الشيرازي وفي ذلك نظر لانه انما
يعرف من رواية عبد المهمن والعلم عند الله وعن ابي مسعود الانصاري
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق
جابر الجعفي وهو ضعيف وقد روي عن ابي مسعود موقوفا قال لو صليت
صلاة لا اصلي فيها على محمد ما رايت ان صلاتي تتم اخرجاه ايضا من طريق جابر
لذلك وصوب الدارقطني وقفه فقال الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين قلت وقد رواه جابر الجعفي فجعله من حديث عائشة كما تقدمه
والله اعلم وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى
احدكم فليبدا بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بعد بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ولابن خزيمة

وابن حبان والحاكم وقال هو على شرطهما ولم يخرجاه وفي موضع اخر على شرطهما ولا اعرف
له علة واخرجه النسائي ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا المصلي ثم اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلي
يحمد الله ويمجده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع تجب وتعطه سل
وللترمذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه
فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء وله رواية اخوى وهي عند
الطبراني ايضا وابن بشكوال ورجاله ثقات لكن فيه رشدين بن ابي سعد وحديثه
مقبول في الرقائق قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل عليه
رجل يصلي فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها
المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه قال
ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب وفي رواية سل تعطه
قلت ولم اقف على تسمية الرجل من آل بفضل الثاني بابن مسعود فقد
رويناه في مسند ابي بكر الصديق من مسند ابي علي من طريق زر عن عبد الله
هو ابن مسعود قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسمعت

معه ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فسمعت سورة النساء فقرأتها والى فرغت
جلست فبدأت الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت
لنفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من احب ان يقرأ
القرآن غضا فليقرأه على ابن ام عبد قال فرجعت الى منزلي فاتاني ابو بكر فقال لي
هل لخفظ ما كنت تدعو به مساء قلت نعم اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد وعيشا
لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد فاني
عمر ابن عبد الله ليبشره فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال ان فعلت
انك لسباق بالخير رضي الله عنهم اجمعين وعن عقبة ابن نافع قال صليت
مع ابن عمر رضي الله عنهما الظهر والعصر فاذا هو يهمس في القراءة فقلت يا ابا عبد
الرحمن انك لتفعل في صلاتك شيئا ما تفعله قال ما هو قلت تهمس في القراءة
ونحن نصلي معك اية لا نقرؤن فقال ابن عمر من يصلي معهم فاعلم انه لا تكون
صلاة الا بقراءة وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان نسيت
من ذلك شيئا فاسجد سجدتين بعد السلام اخرجه الحسن ابن شبيب
المعمري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه ابن بشكوال بسند جيد
وعن طلحة ابن مصرف انه كان يذكر بعد التشهد عبد الله وفي
ولا اشرك به شيئا اللهم انا عبدك وابن عبدك اجعلني من الشاكرين
اولياءك ابن عبد العالمين ادعو الله وادعوا الرحمن وادعوك اسمائك

يقرأه

الحسنى كلها لا اله الا انت سبحانك ان يصلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليه ورحمة الله رب اسألك رضوانك
والجنة رب ارض عني وارضني وادخلني وعرفها الي رب اغفر لي ذنوبي الكبير
رب اغفر لي ذنوبي جميعا كلها وتب علي وقني رب النار رب ارحم والدي
كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب
اكد تعلم تثقيلهم ومثواهم اخرجه التميمي تنبيه قد اسلفنا الكلام
في المقدمة على حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير
وفي الكلام في التشهد الاول وقد اختلف فيه ايضا قال الشافعي
في الام يصلي عليه في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو
الجديد مستحب وليس بواجب وقال في القديم لا يزيد على الشهد وهذه
رواية المزني عنه وصححه كثير من اصحابه وبهذا قال ابو حنيفة ومالك
واحمد واجمع القائلون بالاول بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاية
دليلا على اجتماع الصلاة والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلي يسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فيشرع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر مضى توجيهه
ايضا في المقدمة واجمع القائلون بالثاني بان تخفيف التشهد الاول
مشروع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كانه على الرضف ولم يثبت
عنه انه فعل ذلك ولا عمله الامة ولا يعرف ان احدا من الصحابة استحبه

الكبير

لكنه

وغيرهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بل يدعى احمد وان حزمه من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
علمه التشهد فكان يقول اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على وركه اليسرى
التحيات الى قوله عبده ورسوله قال ثم ان كان في وسط الصلاة نهض
حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله ان يدعوا
ثم يسلم وايضا فادلة المذهب الفيض متعرضة وعلى تقدير صحتها كان يلزمهم القول
بوجوبها فيه كالاخير ولم يقولوا به وقد حكى البيهقي في شعب الايمان عن
الحليمي انه قال قد تظافرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره
فان كان ثبت اجماع تبطل الحجة بمثله على انه ذكر فرض ولا قائل بفرض
على الذاكر والسامع قال وخرجها في التشهد الاول عند ذكره على وجهين
احدهما لاجمل الوجوب لاجل ذكره لا لاجل الصلاة والثاني ان يقال
الصلاة حالة واحدة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل
عليه حتى تشهد في اخر الصلاة فصلى عليه اجزاه ذلك عن الفرض وعما مضى
والله المستعان **وايضا** الصلاة عليه في القنوت فقد استحبه
الشافعي ومن تابعه قال الرافعي في استحبابها وجهان **احدهما** الان
الاخبار لم ترد بها واظهرهما وبه قال الشيخ ابو محمد نعم **قلت** وجاء في ذلك
حديث لكنه مقيد بقنوت الوتر فنقل الى الفجر قياسا كما نقل اصل الدعا
الى الفجر ولفظه **عن** الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما معي فيه عاصم

هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما
اعطيت وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي
اخرجه النسائي وسنده صحيح او حسن كما قاله النووي في شرح المهذب
والحلاصة قد رده شيخنا بانه منقطع مع ما فيه من الاختلاف على راويه
وشذوذه كما بين في موضع غير هذا قال ويستحب ان يقول عقب هذا الدعا
يعني القنوت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم فقد جاء في الحديث في رواية
النسائي باسناد حسن وصلى الله على النبي امي وليس في الدليل مجموع ما ذكره نعم
لما ذكر الرافعي رحمه الله هذا الحديث ساقه بلفظ وصلى الله على النبي واله
وسلم **ونسب** ذلك لحديث الحسن ابن علي ولم يتابعه النووي في الروضة
وقال الروياني في الحلية وروي عن الحسن ابن علي وصلى الله على النبي محمد وسلم
رواه النسائي في سننه كما قال وتبعهم المحب الطبري وليس في سنن النسائي
عند جميع رواته زيادة على ما تقدم مع شذوذه لكن قد يتشهد لما قاله النووي
حديث كيف نصلي عليك **ونسب** الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ايضا
في قنوت رمضان لما روي ان وهب من طريق عبد الرحمن ابن عبد القاري
ان عمر خرج ليلة في رمضان وانه خرج معه فطاف في المسجد واهل
المسجد اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته

الألوكة
www.alukah.net

الرهط فقال عمر رضي الله عنه والله اني لأظن لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد
يكون امثل ثم عزم على ذلك وامر ابي بن كعب ان يقوم بهم في رمضان فخرج عليهم
والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها
افضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وقال
كانوا يلعنون الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق
عليهم رجزك وعذابك اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو للمسلمين ما استطاع
من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسئلته اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد
ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن معاذ ابي حليمة القارئ
انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه اسماعيل
القاضي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما وهو موقوف صحيح وابو حليمة
اسمه معاذ بن الحارث الانصاري يكنى ابا حميد من بني مالك بن النجار صحابي
يقال انه شهد الخندق ويقال بل كان صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وله رواية عن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر اماما في التراويح اذا
غاب ابي كعب فكان يؤم بهم في العشر الاخير وعن الزهري قال كانوا

يلعنون

يلعنون الكفرة في رمضان ثم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعون للمسلمين وبه اخبار عن من ادركه الزهري وعن وهيب بن
خالد عن ايوب وهو من صغار الصحابة وكبار التابعين ذكر كل واحد منهما
محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له وعند عامتهم واما عند القيام لصلاة
الليل من النوم فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الى
رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا
وثبت فان قتل استشهد وان بقي قال الذي يضحك الله اليه وجل
قام في جوف الليل لا يعلم به احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله
ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذاك الذي
يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه احد غيري
اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء
ثم كبر عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا واستغفر عشرا واخذ من اكمل والقرة على ذلك ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة ثم سأل الله شيئا الا اعطاه
اياه من الدنيا والاخرة اخرجه عبد الملك ابن حبيب ولم اقف على ذلك
على سنده وامّا بعد الفراغ من صلاة التهجد فيروى عما لم اقف
على سنده ان علي ابن عبد الله ابن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله

www.alukah.net

واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسالك
بافضل مسئلتك وباجب اسمائك اليك واكرمها عليك وبما نطقت به علينا
محمد نبيك صلى الله عليه وسلم واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة
عليه وجعلت صلاتنا عليه زلفة وكفارة ولطفا ومتا من عطائك
وادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتشجيرا للموعود بك
بما يجب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم علينا في اداجته قبلنا وامرت
العباد بالصلاة عليه فريضة افترضتها فنسالك بجلال وجهك ونور
عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك
افضل ما صليت به على احد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته
واكرم مقامه واثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلج حجته واظهر ملته وافسح
نوره واقسم من ذريته واهل بيته ما يقر به عينك ويعظمه في النبيين
والدين خلوا قبله اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم وفدا واوفدهم
لرامة ونورا واعلاهم درجة وافسحهم في الجنة منزلا وافضلهم ثوابا واقربهم
مجلسا وابتهم مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم مسئلة وافضلهم لديك
نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرف الفردوس من الدرجات
العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قائل راح سائل واول شافع واوفق مشفع
وشفعه في امته شفاعة يغبطه بها الاولون والاخرون واذا ميزت

بين عبادك لفصل القضاء الجميل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا
وفي للهديين سبيلا اللهم اجعل كوثرنا نتراثا وحوضه لنا موردا
اللهم احشرنا في زمرته واسقنا بكاسه وتوفنا على ملته واجعلنا
في زمرته وحزبه اللهم واجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق
بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتحلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى والقائد
الى التقى والداعي الى الرشد نبي الرحمة وامام الملتقين ورسول رب
العالمين كما بلغ رسالاتك وتلا اياتك ونصح لعبادك واقام حدودك ووفا بعهدك
وانفذ حكمك وامر بطاعتك ونهى عن معاصيك ووالى ولي الذي يجب
ان توالي وعادا عدوك الذي يجب ان تعادي به وصل الله على محمد اللهم
صل على جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح وعلى موقفه في المواقف
وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم ابلغه
عنا السلام كلما ذكر والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على
ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة
عرشك اجمعين وعلى جبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان ومالك
وصل على الكرام الكاتبين وعلى اهل بيتك صلى الله عليه وسلم افضل ما اتيت احدا
من اهل بيوتات المسلمين واجزل اصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما جزيت

لجميع اصحاب المرسلين اللهم اغفر للاحياء منهم والاموات
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا
انك رؤف رحيم وعن سعيد ابن هشام ان عائشة رضي الله عنها قالت
صلى الله عليه وسلم كما تعد لرسول الله سواكه وطهوره فبعثه الله عز وجل ما شاء ان يبعثه
من الليل فيستاك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة
فيحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصلي
التاسعة ويقعد فيذكر الله بحوها ويحمد الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
ويدعو له ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد اخرجه النسائي
وابن ماجة واما عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها
فعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال امرتم بالمساجد فصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجه اسماعيل القاضي وعن فاطمة ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى والترمذي وقال حسن
وليس اسناده بمتصل وهو عندنا في حديث ابي عثمان ومن طريقه اخرجه
ابن السكن وعن ابي حميد او ابي اسيد الساعدي رضي الله عنهما

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب
فضلك اخرجه الطبراني والبيهقي في الدعاء وابو عوانة في صحيحه
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن السني وابن خزيمة وابن حبان
في صحاحهم واصله في مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال علمني النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما اذا دخل المسجد ان
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب
رحمتك فاذا خرج فمثل ذلك لكن يقول افتح لنا ابواب فضلك اخرجه الطبراني
وابن السني وسنده ضعيف جدا وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا
خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة
له وفي سنده من لا يعرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في مستدركه

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى واعله النسائي برواية المقبري
له عن ابي هريرة عن كعب وخالفهما اولى بالصواب افاده شيخنا وحكى
فيه غير ذلك وقال قد خفيت هذه العلة على من صحح الحديث لكن في الجملة
هو حسن باشواهده انتهى ملخصا وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
انه كان اذا دخل المسجد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويتعوذ من
الشيطان رواه اسحق بن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول اني لاقول اذا دخلت
المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده وعن المقبري
ان كعب الاحبار قال لابي هريرة اني قائل لك اثنتين فلا تنسهما اذا
دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرجت فقل اللهم اعصمني واحفظني من الشيطان اخرجه
النسائي وقد سلفت الاشارة اليه قريبا واخرج ابن ابي عاصم من حديث
ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان وعن علقمة ابن قيس
انه قال اذا دخلت المسجد فقل صلى الله وملائكته على محمد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اخرجه اسماعيل القاضي والنسائي

وعن محمد ابن سيرين قال كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله
وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله دخلنا
وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا اخرجوا بسم الله بالله
دخلنا وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النسائي وعنه
ايضا عن ابراهيم انه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم ايضا اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى
عباد الصالحين اخرجه ابن المبارك في الاستيذان له واما الصلاة
عليه بعد الاذان ففيه عن الحسن البصري ما تقدم اوائل هذا الباب
في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو فمن
سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم والاربعة الا ابن ماجه
والبيهقي وابن زنجويه وغيرهم وعند ابن ابي عاصم في كتابه مطولا ومختصرا
فالمطول بمعنى الذي هنا ولفظ المختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو من سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة

الألوكة
www.alukah.net

ورويناه في حديث الحاكمي عن ابن ابي مسرة ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر
بلفظه معنى حلت وجبت كما ثبت التصريح به في عدة روايات او استحقت
او نزلت به فعلى الاول يكون مضارعه تحل بكسر الحاء وعلى الاخير بضمها ولا يجوز
ان يكون حلت من الحلال لانها لم تكن قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ولويه رواه
مسلم حلت عليه وفيه بشارة عظيمة لفاعل ذلك حيث يشره بحلول الشفاعة
وهي انما تكون للمسلمين من امته صلى الله عليه وسلم وقد استشكل بعضهم
كما سيأتي قريبا حصول ذلك توابا للقائل ذلك مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين
واجيب بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخر يأتي تعيينها مع جواب
اخر عن ذلك قريبا ان شاء الله تعالى ونقل عياض عن بعض شيوخه
انه كان يرى اختصاص ذلك بمن قاله محلصا مستحضرا لجلال النبي صلى الله
عليه وسلم لا من قصد به ذلك الثواب ونحو ذلك قال شيخنا وهو بحكم
غير مرضي ولو كان لاحرج الغافل اللاهي لكان اشبه والله الموفق
قال قيل ما فائدة طلب الوسيلة له مع قوله وارجو ان اكون انا هو
ورجاؤه عليه السلام لا يخيب فالجواب ان طلبنا اياها له ثمرته عائدة علينا
بامتثال ما امرنا به في جهته الكريمة وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه
مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كما اسلفناه في المقدمة
والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل على محمد عبده ورضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه
احمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في الاوسط
وابن وهب في جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه
الوسيلة والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة
لين اصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة فائدة ظاهر لفظ
حديث جابر انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا يقيد بغراغه
لكن يحتمل ان يكون المراد من النداء تمامه اذ المطلق يحمل على الكامل ولو بدليل
اخر كحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول ثم صلوا ثم
سلوا والله اعلم وقوله رضا لا سخط بعده المراد به ما جاء في الحديث
الاخر من قول الله تبارك وتعالى يا اهل الجنة اليوم احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه اخرجه المستغفري
في الدعوات وعن ابن الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

كان يقول اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل على محمد وانه سؤله يوم القيمة وكان سمعها من حوله وجب ان يقولوا
مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن ومن قال مثل مثل ذلك اذا سمع المؤذن
وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اخرجه ابن ابي
عاصم والطبراني في الدعاء والكبير والاوسط ولفظهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد
عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال هذا عند النداء حلت له شفاعتي يوم القيامة وفيهما صدقة ابن
عبد الله السبيعي وقوله سؤله هو بضم السين المهملة وهمزة ساكنة معناه
حاجته والسؤال والسؤله ما سأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة
العظمى والدرجة العلى المقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد ودخول الجنة
قبل الخلائق الى غير ذلك مما اعده الله لنبيه من الكرامات في ذلك اليوم
فله الحمد على ما انعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك
واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة رواه الطبراني في الكبير
وفيه اسمعيل ابن عبد الله ابن كيسان وهو ليّن الحديث وعن ابن مسعود

تكرر هذا الحديث موقوفا عن ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وفي بعضها زيادة
الشفاعة
هذه ص

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع
النداء بالصلاة فيكبر ويشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول
اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل في الاعلين درجته وفي المصطفين
محبته وفي المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيمة رواه الطحاوي
والطبراني ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم بعضه في حديث مطول
في الباب الاول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى
درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق
هكذا وابن ابي عاصم مختصرا وفي سنده ليث وقد سبق شيء من هذا
في الباب الثاني وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب الدعوة التامة والصلاة القائمة
اعط محمدا سؤله نالته شفاعتي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني
المقدسي وغيره وعن عبد الكريم انه قال كان يقال اذا سمع الرجل النداء الاول
فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم
صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة فانه يجب لمن قال ذلك الشفاعة
يوم القيمة واذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا قال حي على
الفلاح قال اللهم اجعلنا من اهل الفلاح اخرجه الفريابي من طريق اسحق وهب

المكتبة الألوكة www.alukah.net

فائدة الوسيلة قال اللغويون هي ما يتقرب به الى الملك يقال توسلت
اي تقربت ويطلق على المنزلة العلية كما صرح به قوله فانها منزلة في الجنة
ويمكن رد ها الى الاول بان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله فيكون
كالقربة التي يتوسل بها وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة وهو محكي عن ابن عباس
ومجاهد وعطاء والضحاك وقال قتادة تقربوا اليه بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت
اليه بقربة واختاره الواحدي والبغوي والزمخشري فقال الوسيلة كل
ما يتوسل به اي يتقرب من قرابة او صنيعة ومن هذا القول التوسل
الى الله بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي تحببوا الى الله
حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابي زيد وهو راجع الى المعنى الاول والفضيلة
المراد بها هنا المرتبة الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان تكون منزلة اخرى
او تفسيرا للوسيلة والمقام المحمود هو المراد بقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا اي يحمد القائم فيه وهو يطلق في كل ما يحمد من انواع الكرامات
وعسى من الله للتحقيق والوقوع كما صححه ذلك عن ابن عيينة في المقام المحمود
فقيل هو شفاعته لامته بالاجابة من تصدق او تلدبب وقيل لان الله
اعطاه لواء الحمد يوم القيمة وقيل هو كجلسة الله عز وجل على العرش وقيل على الكرسي
حكاها ابن الجوزي عن جماعة وقيل هو الشفاعة اذ هو مقام يحمد به الاولون

واختلف

ان

والآخرون ويؤيده تفسيره في عدة احاديث بالشفاعة ودعوى الواحدي اجماع
المفسرين على هذا قلت وعلى تقدير صحة الاقوال فلا تنافي بينها لامكان
ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة فاذا جلس اعطاه الله اللواء وشهد
بالاجابة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون
الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان
من حديث كعب بن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة خضراء
فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود قال شيخنا ويظهر ان المراد بالقول
المذكور هو الثناء الذي يعقبه تسليم في الشفاعة وان المقام المحمود هو مجموع
ما يحصل له في تلك الحالة والله اعلم وله صلى الله عليه وسلم شفاعات عدة منها
الشفاعة العظمى يوم القيمة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم فيه بفصل القضاء
وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرون ولمن يدخل من امته الجنة
بغير حساب ولقوم عصاة دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون ولقوم استحقوا
دخول النار فلم يدخلوها وفي قوم حبستهم الاوزار ليدخلوا الجنة ولقوم من اهل
الجنة في رفع درجاتهم فيعطى كل واحد ما يتأسى به ولمن مات بالمدينة
الشريفة ولمن زار قبره صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم
ولمن اجاب المؤذن ولقوم من الكفار سابقة خدمة عنده صلى الله عليه وسلم
او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عذابهم بشفاعته صلى الله عليه وسلم

لهم

والاولون

والاولياء من خصائصه ويجوز ان يكون الرابعة والسادسة يشارك
فيها غيره من الانبياء والعلماء والاولياء افاده النووي في الروضة والاولى
لا يشاركه احد من فرق الامة وكذا الاختلاف في وقوع السادسة واما الثانية
فقد خصها المعتزلة بمن لا تبعة عليه وانكروا الثالثة لكن قد اطبق اهل السنة
على قبولها الثابت بصحيح الاخبار الكثيرة بها فبادر للصلاة على نبيك وسؤال
الوسيلة فيه لك تنال غاية الفضيلة ولا تغفل عقب الاذان عن هذا المقام
فقد لك تستوجب الشفاعة من النبي عليه افضل الصلاة والسلام تنبيه
ان قيل لم خص سائل الوسيلة وقد سأل المدينة صابر اعلى لوائها الشفاعة
في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم
وادخاره لها لامته فالجواب ان او هنا ليست للشك لفظا فرجماعة
من الصحابة على رواية الخصه الثانية لذلك ويبعد اتفاقهم على الشك
وهي اما ان يكون للتقسيم ويكون شهيدا لبعض اهل المدينة وشفيعا لباقيهم
اما شفيعا للعاصين وشهيدا للطائعين واما شهيدا لمن مات في حياته
وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصة زائدة على الشفاعة للمذنبين
وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهيدا احدا نا شهيد على هؤلاء فيكون
لتخصيصهم بهذا كله مزيد فضل وزيادة منزلة وحظوة واما ان يكون
او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا واما على قول من يقول

انها للشك

انها للشك فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لابهاز ايدة
على الشفاعة المدخرة للمجردة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة
بها تحمول على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امته من النار ومعافاة
بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بان يكون لزيادة الدرجات او تضعيف
الحسنات او باكرامهم يوم القيمة بايوائهم الى ظل العرش او كونهم في بروج او على
منابر او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون
بعض افاده القاضي عياض رحمه الله وتقبله ملخصا وهو في غاية الحسن والتحسين
ويحتمل ايضا ان يكون تخصيص اهل المدينة بذلك اشارة الى البشارة بان ساكنها
الصابر على بلاها يموت على الاسلام فيكون من اهل الشفاعة وبالله التوفيق واذا تقرر
هذا فسؤال الوسيلة مما يتاكد مرة ويعس الاعتناء به لقوله عليه الصلاة والسلام
سلوا الله لي الوسيلة لكن كان شيخنا رحمه الله يخص الدعاء به ما بعد الاذان ويحمل
مطلق الوارد في ذلك على مقيده فالله اعلم تكملة قد احدث المؤذنون
الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرائض
الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب
فانهم لا يفعلونه اصلا غالبا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك في ايام
السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب وبامره وانما
قيل ذلك فانه لما قتل الحاكم امر العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم

تنبيهات

الامام

على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته السلام عليك ايها الظاهر ثم استمر السلام على

بعده خلفا بعد سلف الى ان ابطله الصالح المدلور جوزي خيرا ثم رايت

في بعض التواريخ في اول شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمايه امر المؤذنين

بالقاهرة ومصر ان يزيدوا في الاذان لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة والسلام عليك

يا رسول الله عزم بذلك رجلان من الفقراء المعتقدين سمع في ليلة الجمعة بعد اذان

العشا الاخره الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال لاصحابه

اتحبون ان نعمل هذا في كل صلاة قالوا نعم فبات واصبح وقد زعم انه راى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في منامه يامره ان يقول للنجم الطنبدي المحتسب يامر المؤذنين

ان يصلوا عليه عقب كل اذان ففعل اليه فشكر له هذه الرؤيا واعتمد ذلك فاستمر

الى يومنا فان صح ذلك فلعله كان ترك الى هذا التاريخ او كان امر الصلاة

بعد كذا في ليلة الجمعة خاصة والله اعلم وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب

او مكروه او بدعة او مشروع فاستدل للاول بقوله تعالى وافعلوا الخير

ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لاسيما وقد تواردت الاخبار

على الحث على ذلك مع ما جاء في فضل الدعا عقب الاذان والثلث الاخير من

الليل وقرب الفجر والصواب انه بدعة حسنة يوجر فاعله لحسن نيته

وقد نقل عن ابن سهل من المالكية في كتابه الاحكام حكايه الخلاف في تسبيح

المؤذنين في الاخير من الليل ووجه من منع ذلك انه يزعج النوام وقد

جعل الله تعالى الليل سكنا وفي هذا نظر والله الموفق واما الصلاة

عليه في يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي رضي الله عنه احب كثره الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا

انتهى وتقدم في الباب الرابع مما يدخل هنا حديث ابي هريرة وانس رفعاه

واوس بن اوس وابي امامة وابي الدرداء وابن مسعود وعمر بن الخطاب وابن

عبد الله والحسن البصري وخالد بن معدان ويزيد الرقاشي وابن شهاب

الزهري ببيانه واضحة فلا نعيد ذكرها هنا وعن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائتي صلاة غفر له ذنوب

مائتي عام اخرجه الديلمي ولا يصح وسياتي في حديث ابي هريرة الاشارة

الى انه اختلف فيه على رواية فقيل عن ابي هريرة لكن لفظه من صلى علي

يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فحرر وعن

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة

كانت شفاعة له عندي يوم القيمة اخرجه الديلمي ايضا وعن انس

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي

يوم الجمعة فانه اتاني جبريل فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انت وملك

الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انت وملك الارض عليه عشرا

رواه الطبراني باسناد لا باس به في المتابعات وفي لفظ اكثروا علي من الصلاة

الألوكة
www.alukah.net

يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وليلة الجمعة فمن فعل ذلك
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج ابن بشكوال منه اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فقط وقد تقدم بحوه في اوايل الباب الثاني وفي لفظ لابن
عدي في الكامل بسند ضعيف اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم
تعرض علي وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما قيل
له يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي ويعقد واحدة اخرجه الخطيب وذكر ابن الجوزي في الاحاديث
الواهية وساقه الذهبي في ترجمة وهب ابن داود المخرج من الميزان
قال وهب حدثنا اسماعيل هو ابن علية حدثنا عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين
مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما الحديث ولا يصح وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة الف مرة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة اخرجه ابن شاهين بسند ضعيف
وقد تقدم في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وعزاه صاحب مسند
الفردوس للنسائي بهذا اللفظ فتوهم وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة محا الله عنه ذنوب

اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب
ثمانين سنة ومن قرأ قل الله احد حتى يختم السورة بنا الله له منارا في جسر جهنم
حتى يجاوز الجسر اخرجه التيمي في ترغيبه وابو الشيخ ابن حيان في بعض
اجزايه والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وفي لفظ له لم اقف
على اصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة ماية صلاة غفر له خطية ثمانين
عاما وذكر بعض رواته انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وعرضه عليه
فصدقه فالله اعلم وفي رواية اخرى مثله وزاد ومن صلى علي ليلة
الجمعة ماية مرة غفر له خطية عشرين سنة والطاهر عدم صحته
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لزيد ابن وهب يا زيد لا تدع اذا كان
يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد
النبي الامي رواه التيمي في الترغيب وفي سنده لين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث الله ملايكة
معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال
وفي سنده من لم اعرفه وعن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الخميس
عند العصر اهبط الله ملايكة من السما الى الارض معهما صحف من فضة
بايديهما اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس ذكره المحب اللغوي
ولم اقف على سنده بعد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة بأيديهم
اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده ضعيف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي في
ليلة الغراء واليوم الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر مثله اخرجه
الثعلبي وفي سنده قاسم الملطي وهو كذاب وعن ابي بكر الصديق
مثله وفي رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم تعرض
علي يعني ليلة الجمعة فلرضاحب الشرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى
علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن شاهين
في الافراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه وابو الشيخ والضياء وابو اليمن
ابن عساكر كلاهما من طريق الدارقطني في الافراد ايضا والديلمي
في مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي
في الضعفاء من حديث ابي هريرة ايضا لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا قال
ابو اليمن ابن عساكر بعد ايراده من طريق الدارقطني التي وقع فيها قول سعيد

ويوم الجمعة

ابن المسيب الطنه عن ابي هريرة هكذا روى هذا الحديث على الشك
عن ابي هريرة من طريق عون ابن عماره عن السكن ابن ابراهيم النرسي عن
الحجاج ابن سنان عن علي ابن زيد عن سعيد ورواه غير عون عن السكن
فقال عن ابي زريل ابي هريرة من غير شك انتهى واخرجه ابو سعيد
في شرف المصطفى من حديث انس فالله اعلم وفي لطائف المعارف لابن رجب
من حديث ابي هريرة ايضا من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل
ان يقوم من مكانه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما
ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة
ونحوه عن سهل كما سياتي وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه رفعه
ما من احد يصلي علي الا عرض صلاته احد الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني
حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي ومن صلى علي
ليلة الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما متقدمة وثمانين عاما
متاخرة واحسبه غير صحيح والله الموفق وعند الدارقطني مرفوعا
بلفظ من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة
قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك ونبيك النبي الامي وآله وصحبه واحزابه وحسن العراقي ومن
قبله ابو عبد الله ابن النعمان وبحاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث

على

انس قريبا وعن صفوان ابن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة علي اخرجه الشافعي
وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم
لوسعهم اخرجه ابو نعيم في الحلية وقال غريب وعن سهل ابن عبد الله
قال من قال كل يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم
ثلاثين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن بشكوال وقد تقدم قريبا
من حديث ابي هريرة معناه وعن انس رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة
واحدة صلى الله عليه وملائكته الف الف صلاة وكتب له الف الف
حسنة وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة
ولم اقف على اصله واحسبه غير صحيح بل اجزم ببطلانه وعن ابي
عبد الرحمن المقري قال بلغني ان ملائكة كثيرا كان في النزع فوجد تحت
رأسه رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار لفلان كذا فقالوا
اهله ما كان يعمله فقال اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
كل يوم جمعة الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي وروي في ذلك
الحديث الماضي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة
وذكره ابن النعمان وغيره وعن عمر ابن عبد العزيز انه كتب ان اكثروا العلم

يوم الجمعة

يوم الجمعة فان غايلة العلم النسيان واكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة اخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه والبيهقي وعند
ابن بشكوال من طريق ابن وضاح بلغني انه من قال عقيب صلاة خميس بعد العصر
اللهم رب هذا الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام
افرج محمدا مني السلام لا بعث الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان ابن فلان
يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مومن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة
خمس عشرين مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد
النبي الامي فانه لا يتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني
غفر الله له الذنوب اخرجه ابو موسى المديني ولا يصح ويروى ما لم اقف
له على اصل عن ابن عباس رضي الله عنهما من قال ليلة الجمعة
عشر مرار يا وليم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية
يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى بالتحية واغفرلنا
يا ذا العلي في هذه العشية كتب الله عز وجل مائة الف الف حسنة
ومحى عنه مائة الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة فاذا كان يوم
القيمة زاحم ابراهيم الخليل في قبته وهو مكذوب وعند
ابي موسى بسند باطل عن علي رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

بهؤلاء الكلمات في كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات
الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه
السلام وعليهم ورحمة الله وبركاته فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق وحشرهم
القيمة في زمرته واخذ بيده حتى يدخله الجنة وفي الحلية لابي نعيم ان ابراهيم عليه السلام
كان يدعو اكل صباح جمعة بدعاء قد ذكره وفيه وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم
كثيرا خلقه كما هي ومقتضاه حتى وعلى انبيائه ورسله اجمعين آمين رب العالمين
اللهم وردنا حوضه واسقنا بكاسه شربة روية سائغا هنيا لا نظمأ
بعده ابدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ماكثين ولا مرتابين ولا مبدلين
ولا مغضوب علينا ولا ضالين فاذا عرفت هذا فاكثر الصلاة على النبي المختار مرح
وتهج بذكرها في العشي والابكار وخص يوم الجمعة منها بمزيد اذكار
والتبس من ضيائها اصفى شعار وتنال بها الفوز والافتخار صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا واما الصلاة عليه في يوم السبت والاحد بعض حفاظ
الحديث فقال اكثروا من الصلاة علي في يوم السبت فان اليهود لا تكثر حتى
فمن صلى علي فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له
الشفاعة فيشفع يوم القيمة فيمن احب وليلة مخالفة الروم في يوم الاحد
قالوا يا رسول الله وفي اي شيء نخالف الروم قال في يوم يدخلون كنائسهم
ولعيدهم الصلبان ويشربون فيه الصبح من يوم الاحد وتعد

الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى على سبع
مرات واستغفر لابويه ولنفسه وللمؤمنين غفر له ولابويه وان دعا
استجاب الله له وان سأل خيرا اعطاه الله اياه وفي لفظ آخر من صلى
ليلة الاحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة لله مرة وقل هو الله احد
خمسين مرة والمعوذتين مرة ثم استغفر مائة مرة لنفسه ولوالديه لسدم
وصلى على مائة مرة وتبرأ من حوله وقوته ولجأ الى حول الله وقوته ثم
يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان آدم صفوة الله وفطرته
وابراهيم خليله وموسى كليمه وعيسى روح الله ومحمدا حبيب الله
كان له من الثواب بعدد من عادى لله وليا ومن لم يدع ذلك وبعثه
الله يوم القيمة مع الانبياء وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين
هكذا ساقه ابن القرطبي في كتابه في الصلاة النبوية وعزاه الى السراج
الواضح للحسن البصري قلت واثار الوضع عليه لائحة ولا حول ولا قوة
الا بالله واما الصلاة عليه ليلة الاحد الاثنين والثلاثاء فقد ذكر
ابو موسى المديني في كتاب وظائف الليالي والايام والعوالي
في الاحياء كلاهما بلا اسناد عن الاعمش عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في كل
ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله احد في الاولى احدى عشرة مرة

وفي الثانية احدى وعشرين بو في الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين
ثم سلم وقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه
خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين
ثم ليسأل الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه ما سأل وهي تسمى صلاة
الحاجة وروى المديني في كتابه المذكور بسند فيه من اتهم بالكذب من
طريق جعفر ان محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى ليلة الثلاثا اربع ركعات بعد العتمة قبل ان يوتر
يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا فرغ استغفر خمسين
مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة يغفر الله له يوم القيمة
ووجهه يضيء لا ينوز او ذكر ثوابا كثيرا واما الصلاة عليه في الخطب
كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وغيرها فقد اختلف
في اشتراطها لصحة الخطبة فقال الامام الشافعي واحمد في المشهور من مذهبهما
لا تصح الخطبة الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة
ومالك تصح بدونها وهو وجه في مذهب احمد ثم اختلف في وجوبها
في الثانية ايضا ومذهب الشافعي الوجوب فيهما واستدل للوجوب
بان كل عبادة افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان

ايضا

عروجل

وبقوله

وبقوله ورفعنا لك ذكرك وتفسيره ابن عباس لك ذكرك بقوله فلا اذكر الا ذكرت معه
وقول قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب
صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال
بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له بالرسالة اذا شهد
لرسله بالوحدانية وهذا هو المشروع في الخطبة بقوله كل خطبة ليس فيها
تشهد فهي كاليد الجذماء لكن الدليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الخطبة ما روى عن ابن جحيفة قال كان ابي من شرط علي رضي
الله عنهما وكان على المنبر فحمد الله وثنى يعني عن علي رضي الله عنه انه صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد
نبيها ابو بكر والثاني عمر وقال بحمل الله الخير حيث شاء اخرجه احمد وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول بعد ما يفرغ من خطبة الصلاة
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره
الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم بارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه البغوي ومحمد بن الحسن ان صح الاسناد
وعن عثمان بن العاص رضي الله عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا
موجزا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه
الدارقطني من طريق زائدة وعن ضبة بن محصن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه

قطعا

الجزء

الألوكة
www.alukah.net

كان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمؤمنين والمؤمنات واستغفر لهم فقيل للاعمش الذي يذكر في ذلك الدعاء قبل الخطبة او تومنه وارشد تحت قال ابن عباس فدل هذا على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب كان امرا مشهورا معمولا به عند الصحابة **واما** وجوبها فلم يرد فيه دليل صحيح الا ما ذكره المصنف الى مثله اشار في دراته في مصنف المجد اللغوي رحمه الله ويمكن ان يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم فانهم لم يتركوا عن اخر منهم ولا من بعدهم خطبه فاميرهم فخلا عن الجمعة الا بعد الحمد والصلاة وكان السلف لا يعدون الخطبة بغير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم البتيرا قال اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة الواجبة وكذلك هو ركن في الصحيحة لخطبتي العيدين والكسوفين ولم يعرض الا متعرضا لها في الحج قال الشافعي في الام وخطبة الامام في الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وقد روي** عن محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم قال خطبنا امير بالمدينة يوم الجمعة فانسى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ونهض الى الصلاة فكلمه صاحب الناس عليه من كل جانب فقعد الى مصلاه فاتم الصلاة فلما قضاها اكب راجعا الى المنبر فرقيه وقال ايها الناس ان الشيطان لا يدعني ان يكيدني احمق في كل وقت وقد كادني في يومنا هذا فانسيت الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فاصغوا

التعليم
بمسائل الصلاة
المصدر المشهور

السلف

فارعوا اتبعه بالصلاة عليه اللهم صل على محمد لكثير اكما تحب ان يصلى عليه اخرجه ابن بشكوال وقد اختلف في وجوب الصلاة على الآل ايضا والوجه الاستحباب والله اعلم **وعن** ابي اسحق لعن الشيعي انه راهم يستقبلون الامام اذا خطب ولكنهم لا يسمعون انما هو قصص وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه اسماعيل القاضي **واما الصلاة** عليه في اثنا تكبيرات صلاة العيد فيستحب لما روينا **عن** علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد ابن عقبة قبل العيد بيوم فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه قال عبد الله تبدا فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر تقرا فقال حذيفة وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن اخرجه اسماعيل القاضي واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في ذكر الموت له من حديث علقمة **عن** ابن مسعود قال يكبر تكبيرة يدخل بها في الصلاة ويحمد ربك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يكبر ويكبر ويفعل مثل ذلك وبه تمسك ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين عنه في الموالاة بين القراءتين وابو حنيفة فقط في تكبيرات العيد الزوائد ثلاثا والشافعي واحمد في حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التكبيرات واما مالك فلم ياخذ به اصلا وواقفه ابو حنيفة على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينهما رضي الله عنهم لكن واخرج ابن ابي الدنيا

www.alukah.net

قال

في العيد ايضا عن عطاء بن كل تكبيرتين سكتة يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة غير العيد **واما الصلاة** عليه في الصلاة على الجنازة فلا خلاف في مشروعيتها في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في توقفها الصلاة عليها قال الشافعي واحمد في المشهور من مذهبهما انها واجبة في الصلاة يعني على الامام والمأموم لا تصح الا بها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سيأتي ذكره وقال مالك وابو حنيفة ليس بواجبة وهو وجه لاصحاب الشافعي ويستحب ان يصلي عليه في الجنازة كما يصلي عليه في التشهد **والدليل** على مشروعيتها في الجنازة ما روينا عن ابي امامة بن سهل ابن حنيف وله اه رأى انه اخبره رجل من الصحابة ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا اخرجه اسماعيل القاضي والشافعي وهذا لفظه والبيهقي من طريقه وضعفت رواية الشافعي بمطرف لكن رواها البيهقي بما رواه في المعرفة من طريق عبيد الله ابن ابي زياد الرصافي عن الزهري بمعنى روايته بمطرف ورواه في السنن وكذا الحاكم في صحيحه من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة ابن سهل ابن حنيف وكان من كبراء الانصار وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام

مجهول

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليما خفيا حين ينصرف قال الزهري حدثني بذلك ابو امامة وان للسنة يسمع فلم يرد ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي اخبرني ابو امامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد ابن سويد فقال وانا سمعت الضحاك ابن قيس يحدث عن حبيب ابن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا ابو امامة وقال اسماعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما رواه بسنده عن معمر عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد ابن المسيب قال ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ الا مرة واحدة ثم يسلم **واخرجه** ابن الجارود في المنتقى والنسائي كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيحين لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد ابن زياد فرواه عن معمر عن الزهري عن سهل ابن سعد والله اعلم **وقوله** يخلص الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات الثلاث وعند البيهقي من طريق ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن عبيد ابن السباق قال صلى بنا سهل ابن حنيف على جنازة فلما كبر التكبيرة الاولى قرأ بام القرآن حتى اسمع من خلفه ثم تابع تكبيرة حتى اذا بقيت تكبيرة واحدة ليشهد تشهد الصلاة ثم كبر وانصرف **وعن** ابي هريرة

الألوكة
www.alukah.net

ان عباده ابن الصامت رضي الله عنهما سأله عن الصلاة على الميت فقال والله
والله اخبرك تبدؤ فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك
فلانا كان لا يشرك بك شيئا انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيا
فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي في سننه
هكذا وعند مالك واسماعيل القاضي من طريقه عن ابي هريرة انه سئل كيف
يصلي على الميت صلى الله عليه وسلم الجنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا وضعت
كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم انه
عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان
مسيئا فتجاوز عنه سيآته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة بالابواء فكبر ثم اقترأ بام القرآن
رافعا صوته جهر بها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك
وابن عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد انك
عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه
تخلى عن الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطئا فاغفر له اللهم
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف
فقال يا ايها الناس اني لم اقرأ عليها الا لتعلموا انها سنة اخرجه

انظر

اخرجه البيهقي وسنده ضعيف وفي تاسع امالي ابن سمعون من طريق سعيد المقبري
عن اخيه عباد قال صليت مع ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقرأ فاتحة
الكتاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى على ما هنا فاحسن الصلاة
فلما فرغ قال انما جهرت لتعلموا انها سنة وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه
كان اذا اتى بجنازة استقبل الناس وقال يا ايها الناس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل ما يته امة فلم يجتمع مائة لميت فيتحمهون له في الدعاء الا
وهب الله ذنوبه لهم واتم حيتم شفعا لا خيلم فاجتهد والي في الدعاء يستقبل
القبلة فان كان رجلا قام عند عضديه وان كانت امراة قام عند وسطها ثم
قال اللهم عبدك وابن عبدك انت خلقته وانت هديته للاسلام
وانت قبضت روحه وانت اعلم بسريرته وعلانيته جينا شفعاء له اللهم
انا نستجير بحبل جوارك له وفاؤذ وارحمه اعذه فتنة القبر وعذاب
جهنم اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيا فتجاوز عنه
سيآته اللهم نور له في قبره ولحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا
كلما كبر وان كانت التكبيرة الاخيرة قال مثل ذلك ثم يقول اللهم
صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف

www.alukah.net

وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجنائز وفي المجلس وقيل له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم المنزول به اللهم ثبت عند المسئلة منطقه ولا تسأله في قبره ما لا طاقة له به اللهم نور له في قبره ولحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم كما ذكر اخرجه ابو داود والمقدسي والبيهقي من طريقه وفي مسائل عبد الله ان احدا عن ابيه رضي الله عنهما انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو على الملائكة المقربين وانبياء والمرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين انك على كل شيء قدير مجاهد وعن مجاهد في الصلاة على الجنازة قال يكبر ثم يقرأ بام القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم عبدك فلان انت خلقته ان تعافيه فهبد منه وان تعذبه فانت اهل ذلك اللهم صعد روحه في السماء وبارك عن جسمه في الارض اللهم نور له في قبره وافسح له في الجنة والحقه في اهله اللهم لا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وله اخرجه الطبراني في الدعاء وعن ام الحسن انها دعيت الى ميت ينادي عليه فقالت ام سلمة اذا احضرتيه فقولي على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه الطبراني في الدعاء ايضا وعند ابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا اغمضت الميت فقل بسم الله وعلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وانما ذكرت هذا تبعا لمن ذكر الدعاء عليه واما الصلاة عليه عند ادخال الميت القبر فقد ذكره بعضهم واستدل له بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وليس في هذا دلالة على ذلك كما تري وبالله التوفيق واما الصلاة عليه في رجب فلا يصح فيها شيء وفي موضوعات ابن الجوزي عن انس حديث وما من احد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة وذكر ما يقرأ فيها فاذا فرغ صلى على سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى وذكر ثوابا جما وفيها عن انس ابن مالك رضي الله عنه ايضا رفعه من صلى ليلة النصف من رجب اربعة عشرة ركعة فاذا فرغ صلى على عشر مرات وذكر حديثا فيه ثواب كثير وعند البيهقي عن انس ايضا رضي الله عنه ايضا رفعه من صلى ليلة ثلاثاء يتين من رجب اثنتي عشرة ركعة ثم يقول وذكر تشهدا وتهليلا وتعبدك قال ويصلي على النبي مائة مرة ويدعو ما شاء من الدعاء الا استجيب قلت ولم اورد هذا وشبهه الا للتنبيه وهابه والله المستعان واما الصلاة عليه في شعبان فعقد له ابن ابي الصيف اليمني الفقيه في جزء له في فضل شعبان بابا وقال فيه روي عن جعفر الصادق انه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كل يوم سبعين مرة

الألوكة
www.alukah.net

بوكل الله تعالى ملائكة ليوصلوها اليه وتفرح روح محمد بذلك ثم يا ابن الله ان
يستغفر والله الى يوم القيمة ثم قال وروى عن طاوس اليماني انه قال سالت
للحسن ان علي رضي الله عنهما عن لله الصمد يعني لله النصف من شعبان
فيه ص وعن العمل فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فقلت اصلي على جدي النبي صلى الله
عليه وسلم اتماما لامر الله عز وجل حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وقلت استغفر الله تعالى فيه مثنى مثنى لقوله تعالى وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وقلت اركع فيه واسجد اتماما لقوله تعالى
واسجدوا واقترب فقلت وما تواب من فعل ذلك قال سمعت اي يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة الصمك شك من المقرئين يعني الذين
لد لد ص في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين قلت ولم اقف على اصل اعتمده والله اعلم
واما الصلاة عليه فيما ذكر من اعمال الحج فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا او ليطف
بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدا بالصفا فيستقبل
البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين يحمد الله ويثني عليه ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى الوجه مثل ذلك اخرجه
البيهقي واسماعيل القاضي وابو ذر الهروي واسناده قوي وصححه
شيخنا وهو عند سعيد بن منصور بمعناه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان

انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو ويطيل الدعاء والقيام ثم يفعل على المروة مثل ذلك اخرجه
اسماعيل القاضي وعن القاسم ابن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال كان يستحب على الرجل اذا فرغ من تكبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي ص رواه الدارقطني والثاني واسماعيل الماضي وسنده ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
واتباعا سنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستلمه اخرجه الطبراني
في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر الهروي ومن طريقه البيهقي
ورواه الواقدي في مغازيه مرفوعا والاول اصح وعن ابن جريج اخبرت
ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف نقول
اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعي في الام عن سعيد يعني
ابن سالم القداح عنه بهذا وقال الحلبي في منهاجه قال سفيان ابن عيينة
سمعت الناس اكثر من سبعين سنة وهم يقولون في الطواف اللهم صل على محمد
وعلى ابينا ابراهيم قال الحلبي وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده
فليقل اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا احسن لان المناسك كلها ارشد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارث ابراهيم عليه السلام والبيت من بنايه وتلبيته الناس اجابته لدعايه

وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة فيقرا امام الكتاب مايه مرة وقل هو الله احد مايه مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد مايه مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير مايه مرة الا قال الله عز وجل يا ملايكتي ما جزاء عبدي هذا ان سبحني وهللني وكبرني واثنى علي وصلى على نبيي اشهد وا يا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته اتوجه الديلمي في مسند الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الايمان وفضايل الاوقات بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مايه مرة ثم يقرا قل هو الله احد مايه مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم الا قال الله تبارك وتعالى يا ملايكتي ما جزاء عبدي هذا ان سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهد وا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم

مايه مرة

وقال

وقال البيهقي في الشعب هذا متن غريب ليس في اسناده من يثبت الا الراوي انتهى وكلهم موثقون لكن فيهم الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان اسناده عن عبد الله ابن محمد والعلم عند الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف قول ولا عمل افضل من هذا الدعا واول من ينظر الله عز وجل اليه صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك مايه مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما يقول ذلك مايه مرة ثم يعوذ من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرا فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويده اني كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم ويختم في كل مرة بامين ثم يقرا قل هو الله احد مايه مرة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله وملايكته على النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعا لوالديه ولقراباته ولاخوانه في الله من المومنين والمومنات فاذا فرغ من دعايه عاد في مقاله هذا ايضا يقوله ثلاثا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يلزمه في الموقف قول ولا عمل حتى يسمى غير هذا فاذا اسمي باهي الله به
الملائكة يقول انظروا الى عبدي استقبل بيتي فكبرني ولباني وسبحني وحمدني
وهللني وقرا اجبت السور الى وصلى على نبيي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت
له اجره وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته فيهم
رواه ابو يوسف القاضي في فوائده ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات
وقد قال الحافظ محب الدين الطبري في الاحكام له اخرجه ابو منصور في جامع
الدعا الصحيح قلت وهذا عجيب وبالله التوفيق ومن ابن مسعود رضي الله عنه
رفعه ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات
الف مرة لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او اثم سبحان الذي
في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطيه سبحان الذي في البحر سبيله
سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي
في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهوا روحه سبحان الذي رفع السما سبحان
الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه اخرجه البيهقي
في الفضايل وعقبه بانه رواه بعضهم وسماه فوائد فيه وان يكون على وضوء
فاذا فرغت من اخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم واستانفت
حاجتك وروي عن زين العابدين علي ان الحسين ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهم لما لم اقف على اسناده انه صلى في الملتزم بين

الباب

الباب والحجر ثم دعا ثم قال اللهم صل على ادم بديع فطرتك والخليفة في
جنتك ولسان قدرتك والخليقة في بسيطتك وعبدك ومستعبد بدمتك
من متن وساجد شعر راسه تذللا في حرمتك لعزتك ومنشا من التراب
فنطق اعرابا بوحدانيتك واول مجتبى للتوبة برحمتك وصل على ابنه الخالص
من صفوتك العابد المامون من مكنون على سريرتك بدا اوليته من ثمرتك وصفوتك
وعلى من بينهما من النبيين والصديقين والمكرمين واسالك اللهم حاجتي
التي بيني وبينك لا يعلمها احد دونك وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
انتهى وقد ذكر النووي في الاذكار وغيره في الدعا المأثور في الملتزم
اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد وقال الشافعي والاصحاب يستحب اذا
فرغ من طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت بيتك
الى اخره قالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا لاجابة الدعا
والله اعلم ومن عبد الله بن دينار قال كنا بالكوفة في اي بكر قال كنا بالكوفة ومعنا عبد الله
ابن عقبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات
ثم قام فصلى بنا اخرجه اسماعيل القاضي ومن عبد الله ابن دينار رايت
ابن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر اخرجه اسماعيل القاضي وغيره
من طريق مالك وفي لفظ لاسماعيل ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر

عفو تكرم

مكنون م

الام

الباد

دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي
وصلى ركعتين وفي لفظ اخر انه كان اذا قدم من سفر صلى مسجد بني
في المسجد ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وفي لفظ لمالك انها ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا ثم انصرف وفي لفظ لغيره وان ابن عمر اينما كان اذا قدم
من سفر بدا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر
ثم يقول السلام عليك يا ابه رضي الله عنهم واخرج ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي
في الشعب من حدث عبد الله ابن مهيب ان عبد الله ابن ابي امامة عن ابيه
قال رايت انس ابن مالك رضي الله عنه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف وعن يزيد ابن ابي سعيد المدني مولى المهري قال رايت عمر ابن
عبد العزيز فقال ابن ابي اول حاجته قلت يا امير المومنين كيف ترى حاجتك
غدا قال ابي اراك اذا اتيت المدينة ستري قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاقرئه مني السلام اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب
وعن حاتم ابن وردان قال كان عمر ابن عبد العزيز يوجه اليوميد من الشام
فاصلا الى المدينة ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم عنه السلام اخرجه
البيهقي في الشعب ويستحب لمن اتاه صلى الله عليه وسلم اداء ما

بقرب على معاهد المدينة ومحبها ومحبتها واماكنها الاكثار من الصلاة
من الصلاة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعمرانها زاد من ذلك
ويستحضر لعظم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحباتها فان المواطن
عمرت بالوحي والتنزيل ونزفيها تردد جبريل داي
الفتوح جبريل داي
الغمام ميكائيل واشتملت تربتها على سيد البشر واشرقت بها
من دين الله وسنن رسوله ما اشرقت فهي مشاهد الفضائل والخيرات
ومعاهد البراهين والمعجزات وليملا قلبه من هيبته وتعظيمه
واجلاله ومحبته كانه يراه ويشاهده محققا انه يسمع سلامه
وفي السند ايد ليساعده ويجتنب الخصام والخوض فيما
لا يعنيه من الفعل والكلام وقد قال بعض المتاخرين اعلم انه ينبغي
لمن مر بمنزل نزله رسول الله او موضع جلس فيه ان يصلي ويسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم واستانس لذلك بما اخرجه البخاري
من حديث عبد الله ابن مولى اسما انه كان يسمع اسما تقول كلما مرت
بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه هاهنا ونحن خفاف الحقائب
الحديث فاذا دخل المسجد النبوي وقال الدعاء المأثور للقادم
استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين ثم يأتي القبر الشريف
من ناحية قبلته فيقف عند محاذاة رأس القبر

بعيدا منه ويقف ويجعل القنديل على راسه والشمعة التي في يده اليسرى
وهو مشمر من قصبه مضروب ويقف ناظرا الى اسفل ما يستقبل من جدار
القبر الشريف غاض الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال
ثم يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خير
خلق الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا
السلام عليك يا خاتم النبيين يا سيد المرسلين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد
الغر المحجلين السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى اهل
بيتك الطاهرين السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المومنين
السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزا
نبيا عن قومه ورسولا عن امته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون وصلى عليك في الاولى وصلى عليك في الاخرى افضل واكمل واطيب
ما صلى على احد من النبيين والمرسلين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده
ورسوله وامينه وخيرته من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة وادّيت
الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده اللهم اته
غاية ما ينبغي ان يسئله السائلون ويبتغيه المبتغون ويدعوا لنفسه والمومنين والمومنات
ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما ويدعو الله تعالى بما له

متابعة حيا فيستحب لمن عمل بالاثر المذكور ان يقول يا رسول الله يا محمد وان جاء الزمن المتاخر في هذا الزمن
وادابه عند الاولى ان يناديه بذلك كما كانت الرواية محمد وهو ما حكاه العز بن جماعة عن ابيه عن ابيه المذكور انه
رآى زيد بن ثابت يقول عند زيارته قبر النبي السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد قال المذكور وفيه نظر لانه الليق بالادب
مع صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه علم ـــــ وعلى تسخنا فيل خاتم النبوة مرفع النار عن نعمر شوخه ان الله

ان يجازيهما على نصر رسوله والقيام بحقه صلى الله عليه وسلم افضل الجزاء
ويعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة
وقال الساحي سقوا بسقط الصلاة والظاهر الاول قاله المجد اللغوي
واستدل بقوله ما من مسلم يسلم علي عند قبري الحديث قلت
وقد تقدم في الكلام على فوايد ابه الباب من المقدمة قول ابن قديك
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم قال صلى عليك يا محمد سبعين مرة
ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة اخرجه البيهقي
ايضا من طريق ابن ابي الدنيا واذا اراد الانصراف فليودع القبر بمثل
ما تقدم من التسليم وليضف اليه وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة صلاها
على احد من النبيين ورفع درجته في عليين واتاه الوسيلة والمقام المحمود
والشفاعة العظمى كما وعده ربه حقا للعالمين وهنا به اعطاه وزاده
فيها منحه واولاه وتابع لديه مواهبه وعطاياه واسعدنا بشفاعته
يوم القيمة وكافاه عنا وجازاه بما هو اهل مثوبته ورفع درجته
بما اداه الثامن رسالته واقام عليها من بصيرته وعلمناه انه
قريب مجيب واما الصلاة عليه عند الذبيحة فقد استحسنها الشافعي
قال والتسمية في الذبيحة لبسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله

فالزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الذبح ان يقول صلى الله عليه وسلم
على محمد بل اجب ذلك واحب ان يكثر ذكر الصلاة عليه على كل الحالات لان ذكر
رسول الله بالصلاة عليه ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها
ان شاء الله من قال هذا وقد ذكر عبد الرحمن ان عرق هناك وجه ثبته
الماضي في الباب الثاني ولبسط رضي الله عنه الكلام في هذا ونازعه
في ذلك آخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فانهم كرهوا في هذا الموطن الصلاة
كما ذكره صاحب المحيط وعللوه بان قالوا لان فيها ايهام الاهلال لغير الله
انتهى وكره ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح ونقل
اصبغ عن ابن القاسم قال موطنان لا يذكر فيهما الا الله الذبيحة والعطاس
فلا يقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله صلى الله
على محمد لم يكن تسميه لما مع الله وعن اشهب قال لا ينبغي ان يجعل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا واختلف اصحاب احمد فكرهها
القاضي واصحابه وحكاها ابو الخطاب في رؤس المسايل وقال ان شاء لا
يستحب كقول الشافعي واحتج من كرهها بما روى ابو محمد الخلال بسنده
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان
لا تحظى فيهما عند العطاس والذبح وبما سياتي بعد بيسير عن عبد العطاس
وقد قال الحليمي كما تقرب الى الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة

الصلاة م

كذلك يتقرب بها ايضا عند الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال باسم الله
واسم رسوله وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله واللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وبالله التوفيق **واما** الصلاة عليه عند عقد البيع فقد قال
الاردبيلي في الانوار انه لو قال المشتري بسم الله والحمد لله والصلاة
على رسول الله قبلت البيع صح قال لان الضرر ما ليس من مصلحة العقد
ولا من مقتضياته ولا من مستحباته **قلت** وهو حسن ومع ذلك فلا دليل
على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم احدى الروايات في قوله كل امر
ذي بال وبالله التوفيق **واما الصلاة** عليه عند كتابة الوصية
فقد ذكره بعض المتاخرين واستدل له بما روى ابن زبرة من طريق ابي الحسن
ابن دينار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكرة الوفاة قال اكتبوا
وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة صاحب رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبني عبد الله امح هذا واكتب هذا ما اوصى
به تقيف اكتبني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان الله
عز وجل ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة
قبلته وانه يرجو من الله ما يرجو المعترفون بتوحيده والمقرون بربوبيته
وذكر الوصية الى اخرها **قلت** وهو موطن حسن لكن ليس في هذه
القصة ما يشهد لذلك والله اعلم **واما** الصلاة عليه عند خطبة النزوج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال النووي في الاذكار يستحب ان يبدأ الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول
صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله جئتكم راغبا وفتاتكم فلانة في كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك
انتهى ولم يكن رضي الله عنه في ذلك ليلا خاصا وقد روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني ان الله يثني على نبيكم
ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اثنوا عليه
في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء فلا ينسوه اخرجه اسماعيل
القاضي بسند ضعيف وروينا عن ابي بكر ابن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
اذا اتاه اني نكاح قال لا تفتضحوا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد ان فلانا
خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وان رددتموه فسبحان الله وعن العتبي عن ابيه
قال خطب عمر ابن عبد العزيز في نكاح امراة من اهله فقال الحمد لله ذي العز والكبرياء
وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا والرغبة
منا قبلك اجابتك وقد احسن ظنك بك من اودعك كريمته واختارك لحرمته
وقد زوجك على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان
وعن شبيب ابن شبة قال اتاني رجل من العشيرة قال احب ان تخطب
علي فان الذي يرد خالدين صفوان فمضيت معه فاذا الاعراب مجتمعون واذا
خالد بن صفوان جالس فلما تهيات للكلام بدرني اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله

اوم
ذلك به

وصلى الله على محمد كما يستحقه اما بعد فان فلانا من قد عرفتم وخطب
من قد علمتم وقد بذل ما قد بذل علم رضيتم افاانكحتم ام رددتم فتنحنح
خالد ليرد عليه فبذره اعرابي فقال الحمد لله كما حمد نفسه وصلى الله على محمد كما فاتنا
كل ما وصفت غير مجهول وجبلك موصول وفضلك مقبول هات يا غلام
منشورك فقام معي فقال بالثبات والبنين لا بالبنات
والرضى بحتى الممات قال شبيب فقلت كالد رايت هكذا قط ايجاز افقال
لا والله اخرجها ابو عمر الطوفاني في معاشرة الاهلين له وعن
العتبي عن ابيه قال خطب رجل فاطال الخطبة فاجابه رجل وعن ابيه
ايضا قال قال شبيب لن عقال وكان من بني تميم وكان من احطب الناس
والبغهم ما تمنيت ان يكون لي قليل من كلام غيري بكثير من كلامي الا يوما واحدا
فانا خرجنا بصاحب لنا نريد ان نزوجه فنضر بنا اعرابي فظننا انه الذي اردنا
فتبعنا فلما انتهينا القوم تكلم الخطيب فذكر السموات والارض والبحار وشقق
وطول فلما فرغ قلنا من تخطب قال الاعرابي انا قلنا له اجب قال اني والله
ما ادري ما يخطاك هذا اليوم وما يصافك الحمد لله وصلى الله على رسوله
اما بعد فقد توسلت بقرابته ودالت حفاوته ورجوت ان له كفوا
وقد زوجناك ورضيناها قوله واما الصلاة عليه في طرفي النهار
وعند ارادة النوم ولمن قل نومه فقد سبق حديث ابي الدرداء اكثروا

حبيبكم به

معالم الحدود على رسوله وعلى آله وصحبه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

في الباب الثاني وحديث علي في الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا
الباب وهي من الأدلة هنا وعن أبي قرصافة واسمه جندرة ابن
خيشنة من بني كنانة وله صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من أوى إلى فراشه تم قرأ تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم
رب المحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام
بحق كل آية أنزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما أربع مرات
وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمدا فيقولان له إن فلان ابن فلان يقرأ عليك
السلام ورحمة الله فأقول على فلان ابن فلان مني السلام ورحمته وبركاته
رواه أبو الشيخ ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس له وكذا الضياء في
المختارة وقال لا أعرف هذا الحديث إلا بهذه الطريق وهو غريب جدا وفي رواية
من فيه بعض المقال انتهى وقال ابن القيم انه معروف من قول أبي جعفر وانه أشبه
والله أعلم وذكر ابن شاهين كما مضى في القرينة عن عبد الله بن الزبير
انه وصف لإنسان قليل نومه إذا أراد أن ينام أن يقرأ ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروى عنه
صلى الله عليه وسلم ما لم أقف على إسناده من صلى علي مائة غفر له قبل أن
يصبح ومن صلى علي صباحا غفر له قبل أن يمسي وأما الصلاة عليه
عند إرادة السفر فقد قال النووي في أذكار المسافر من كان على رسول الله

الأذكار

الأذكار له ويفتتح دعاءه وختمه بالتحميد لله تعالى والصلاة والتسليم على
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم نذكر في ذلك دليلا خاصا والله أعلم
وأما الصلاة عليه عند ركوب الدابة فعن أبي الدرداء رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا ركب دابته بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت
الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهري وأطعت ربك وأحسنت
إلى نفسك بارك الله لك في سفرك وأنجح حاجتك أخرجه الطبراني في الدعا
وأما الصلاة عليه عند الخروج إلى السوق أو الانصراف من دعوة
ونحوها فعن أبي وائل قال ما رأيت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
جلس في مأدبة ولا اختان ولا في لفظ ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم
حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو أبدعوات وإن كان
يخرج إلى السوق فيأتي أغفلها مكانا فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات أخرجه ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة والنهري
وأما الصلاة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد الماضي
في الباب الثاني وعن عمرو بن دينار في قوله تعالى فإذا دخلتم
بيوتا فسلموا على أنفسكم قال إن لم يكن في البيت أحد فقل السلام على النبي ورحمة

الألوكة
www.alukah.net

ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل
البيت ورحمة الله وبركاته **قلت** وجاء عن ابن عباس ان المراد ببيوت
هنا المساجد وعن النخعي قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين **وقلت** الصلاة عليه في الرسايل وبعد
البسملة فهو من سنة الخلفا الراشدين التي امرنا بها سيد المرسلين
عليه افضل الصلاة والتسليم ذكر الحافظ ابو الربيع ابن سالم الكلاعي
في كتابه الاكتفا وغيره عن الواقدي بسنده عن وفده بني سليم ان
ابا بكر رضي الله عنه كتب الى طريفة ابن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من اراى بكر خليفة رسول الله الى طريفه ابن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
اما بعد الى آخر الكتاب وقد مضى على هذا عمل الائمة في اقطار الارض من اول
ولاية بني هاشم ولم ينكر ذلك منهم من يحتج به الكتب وساتي قوله
من صلى علي في كتاب وما اشبهه وقد رايت فيما نقل عن التاريخ المقريزي
ان اول من صدر الرسايل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هارون
الرشيد وما يقدم بين يديه الا ان اول وفي الاذكار للنووي في النهي
عن لفظة اطال الله بقاك ويروى عن حماد ان سنة ان مكاتبة المسلمين

قال ص

كانت من فلان الى فلان اما بعد وسلام عليك فاني احمد اليك الله
لا اله الا هو واسأله ان تصلي على محمد وعلى ال محمد قال ثم احدث الزيادة
هذه المكاتبات التي اولها اطال الله بقاك والله اعلم **واما** الصلاة
عليه عند الهم والشدايد والكرب فعن ابي فيه حديث يقدم في
الباب الثاني **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عسر
عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب
وروى الطبراني في الدعا من حديث سهل ابن جعفر ان محمد
ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب قال كان لي اذا كربه امر قام
فتوضا وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت تغني في كل كرب
وانت رجاي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي نعمة وعدة
فكم من كرب قد يضعف عنه الفواد وتقل فيه الحيلة ويخيب
عنه الصديق وتشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك ففرجته
وكشفته فانت صاحب كل حاجة ووالي كل نعمة وانت الذي حفظت
الغلام بصلاح ابويه فاحفظني باحفظك به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين
اللهم اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمت احدا من خلقك او
استاثرت به في علم الغيب عندك واسألك باسمك الاعظم الاعظم الاعظم
الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد

الألوكة
www.alukah.net

واسأله ان تقضي حاجتي ويسأل حاجته **واما** عند الم الفزع والحاجة
او خوف وقوع ذلك فعن عمرو وسهل ابن سعد رضي الله عنهما فيه
حديثان تقدما في **الباب** الثاني **واما** الصلاة عليه عند الغرق
فحكى الفاكهاني في كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الصرير
انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقد قامت عليه ريح تسمى الافلابية
قال فخفنا منها من الغرق فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لي قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع
الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات
في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا ففعلنا
نحو ثلثمايه مرة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح ينزله الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وسماها المجد اللغوي باسناده مثله سواء
ونقل عقبها عن الحسن ابن علي الاسنوي قال فمن قالها في كلامهم ونازلة
وبليته الف مرة فرج الله عنه وادرك ما مولة **واما** الصلاة عليه
عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابي جمله عن ابن خطيب بيرود انه رجلا من
الصلحين اخبره ان لثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يدفع الطاعون
لغتي وقال ابن ابي جمله انه يلقى ذلك بالقبول وانه جعل في كل حين يقوم ويقول

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تعصمنا بها من الاهوال والافات وتطهرنا
بها من جميع السيات ثم استدل على اصل المسئلة بامور خمسة **احدها** قوله
في الحديث اذا اشتكى عبد وقد سبق **ثانيها** في قصة الجمل المسروق نحوت
من عذاب الدنيا والاخرة وسياتي **ثالثها** ان الصلاة من الله تعالى رحمة
واما الطاعون فهو ان كان في حق المؤمنين شهادة ورحمة فقد كان في الاصل
رجزا وعذاب والرحمة والعذاب ضدان فلا يجتمعان **رابعها** قوله في
الحديث المتقدم ان افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة
في الدنيا فاذا كانت تدفع اهوال يوم القيمة فدفعها للطاعون الذي هو من اهوال
الدنيا من باب اولى **خامسها** قوله ان المدينة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال اما كان بمكة صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة عليه ايضا
سببا لدفعه **قلت** واولها مستند جيد وباقيها ليس بذلك والله
اعلم **وذكر** الشيخ شهاب الدين ابن ابي جمله ايضا ان بعض
الصالحين حين كثر الطاعون في محله ذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعو بعد الدعا اللهم انا نعوذ بك من الطعن
والطاعون وعظيم البلايا في الغير والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله
اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد واله وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت

www.alukah.net

تنيك فينا فاهلكنا وعمرتنا فمازلنا ولا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين قال
شيخنا وبعد صحه صدور هذا الدعا المصادمته لما ثبت عنه صلى الله
عليه وسلم انه دعا بذلك لامته فكيف يتصور ان يامرهم ليستعيدوا
منه دعا لهم به والله اعلم **واما** الصلاة عليه اول الدعا واوسطه
واخره فقد اجمع العلما على استحباب ابتدا الدعا بالحمد لله تعالى والثنا
عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا يختم بها فقط
قال الاقليشي ومهما دعوت الهك فابدا بالتحميد ثم ثن بالصلاة على نبيك
المجيد واجعل صلاتك عليه في اول دعايك واوسطه واخره والثنا
بثنايك عليه نعاسس مفاخرة فيذلك يكون ذاه عا مجاب وترفع بينك
وبينه الحجاب صلى الله عليه وسلم **عن** جابر ان عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقادح الراكب قيل
وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه
ما فان كان له اليه حاجة توضا منه او شربه والا اهراقه اجعلوني
في اول الدعا واوسطه واخره رواه عبد بن حميد والبزار في مسنديهما
وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في الكبير
والطبراني والبيهقي في الشعب والضيا وابو نعيم في الحلية ومن طريقه
الديلمي كلهم من طريق موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحديث

غريب وقد اخرجه ابو اليمن ابن عساكر من طريق الغافقي ابن عمه وقد
كلاهما عن موسى قال وتابعهما جعفر ابن عون ولكن الثوري غيرانه
قال عن محمد ابن ابراهيم عن جابر يعني والطرق الاولى عن موسى عن
ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد ابن ابراهيم
ابن جابر **قلت** ويحرر هذا وقد رواه سفيان ابن عيينه في جامعه من
طريق يعقوب ابن زيد ابن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوني كقادح الراكب اجعلوني في اول دعايكم واوسطه واخره وسنده
مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوى به رواية
موسى والعلم عند الله تعالى والقدح بفتح القاف والدال وبالحا المهملتين
قال الهروي وسمعه ابن الاثير اراد لا تؤخروني في الذكر والراكب
يعلق قدحه في اخرة رحله ويحمله خلفه قال حسان كما يتبع قدح خلف
الراكب القدح الفرد **وعن** اهراق في بعض الروايات هراق
والهاء فيه مبدلة من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه يهريقه
هراقة ويقال فيه اهرقت الماء هريقه اهراقا فيجمع بين البدل
والمبدل والله اعلم **وعن** فضالة ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا عليه ثم ليصل على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شا الحديث وقد سبق في الصلاة

www.alukah.net

عليه في التشهد من هذا الباب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا
اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو اهله ثم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل بعد فانه اجدر ان يجاب او يصيب
رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير من طريقه ورجاله رجال الصحيح
وقد تقدم بلفظ اخر في المكان المذكور ايضا وعن عبد الله ابن بسر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء كله محجوب
حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بعد فيستجاب لدعائه رواه النسائي وابو القاسم ابن بشكوال من طريقه
من رواية عمر ابن عمرو الحمصي عنه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاتكم على محررة لدعائكم الحديث
وقد تقدم في الباب الثاني وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
ذكر لي ان الدعاء بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم رواه اسحق ابن راهويه وهو عند الترمذي ومن طريقه ابن بشكوال
بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والارض والباقي مثله وفي سنده من لا يعرف
وقد اخرجه الواحدي ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الاربعين

وفي سنده من لا يعرف ايضا قلت والظاهر ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا
لا يقال من قبل الرأي كما صرح بذلك جماعة من اهل العلم بالحديث
والاصول وايضا فان حديث فضالة المشار اليه يدل على قوة رفعه
لانه بلفظه وقد اخرجه الديلمي بلفظ الدعاء محجب عن السماء لا يصعد الى
السماء من الدعاء شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم صعد الى السماء وهو في الشفاء بلفظ الدعاء والصلاة معلق بين السماء
والارض ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على تخريجه انه قال الدعاء بين الصلاتين
لا يرد لكن قد روينا معنى ذلك عن ابي سليمان الداراني كما سيأتي بعد تيسير
في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض وخرج الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما
مما لم اقف على اصله قال اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان تقبل بعضا وترد
بعضا وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاء
الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك اخرق
ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل رجع الدعاء رواه البيهقي في الشعب
وابو القاسم التيمي وابن ابي سريج وابو اليمن ابن عساكر والطلسموني من طريقه
وابن بشكوال وغيرهم من رواية الحرث الاعور عنه وقد ضعفه الجمهور

الألوكة
www.alukah.net

وروي عن احمد ان صالح بوثيقه واخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب من روايه الحرث وعاصم ان ضمره كلاهما عن علي واشار اليهما ابو اليمن
ابن عساكر وانهما موقوفة رواه الطبراني ابيضا والهروي وذم الكلام له وابو
الشيخ والاربلي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب وان بشوال كلهم موقوفا
باختصار كل دعا محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف
اشبه قال ابو اليمن ابن عساكر لا نعلم في هذا حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم
الباب ح
وروي عن انس رفعه بما لم اقف على اصله لكن اخره معروف كما يقدم انا
اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا جعوا وانا خطيبهم اذا انصتوا
اداص
واما شفيعهم حوسبوا وانا مبشرهم اذا يئسوا والكرامة يومئذ بيدي ولواء
الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم
لولو مكنون وما بين دعا الا وبينه وبين السما حجاب حتى يصلي علي فاذا صلى
علي اخرق الحجاب وصعد الدعا صلى الله عليه وسلم وفي دعاء ابن عباس
بعد قوله ص الذي رواه عنه حنش واستجب دعائي ثم تيدا بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ونبيك ورسولك افضل ما
ما صليت على احد من خلقك اجمع ذكره في السما وسيأتي بطوله في الصلاة عليه
عند الحاجة تعرض ان شاء الله تعالى وعن سعيد ابن المسيب
قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت
معلقة

معلقة بين السما والارض رواه اسماعيل القاضي وروينا عن ابن بطا قال
للدعا اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان
وافق اجنحته طار في السما وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه
نجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعليق القلب
بالله عز وجل وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته
الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه
عند طنين الاذن فعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طننت اذن احدكم
فليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني رواه الطبراني وان عمل
وان الستي في اليوم والليلة والخرائطي في المكارم وابن ابي عاصم وابو موسى
المديني وابن بشتوال وسنده ضعيف وفي روايه بعضهم اذا طننت اذن
احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني خير وات
وقد اخرجه ابن حبان في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر
وذلك عجيب لان اسناده غريب كما صرح به ابو اليمن ابن عساكر وغيره
وفي ثبوته نظر وقد قال ابو جعفر العقيلي انه ليس له اصل والله الموفق
واما الصلاة عليه عند خدر الرجل فرواه ابو سعد عن ابن عمر وعنه
ابو اسحق السبيعي في النوادر في خدر الرجل ابن السني من طريق الهيثم

ابن حنش وابن بشكوال من طريق ابي سعيد ولا اعلم اهي كنية للهيثم ام لا قال كنا عند
ابن عمر رضي الله عنهما فحدث رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد
صلى الله عليك وسلم لشطر من تعقال ولابن السني من طريق مجاهد قال حدرت
رجل رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك
فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب حدره والبخاري في الادب المفرد من طريق
عبد الرحمن ابن سعد قال حدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك
قال يا محمد صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه عند العطاس فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى
اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائليها اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن بشكوال من حديث ابن عباس
الحمد لله مرفوعا مثله الى قوله الايسر وقال بعده طيرا اكبر من الذباب واصغر
من الجراد يرفرف تحت العرش يقول اللهم اغفر لقائليها هكذا وسنده كما قال المجد
اللغوي لا باس به سوى ان فيه يزيد ابن ابي زياد وقد ضعفه كثيرون لكن
اخرج له مسلم متابعة والله اعلم وعن نافع قال عطس رجل عند ابن عمر رضي الله
عنهما فقال له ان عمر لقد بخلت علي حتى حمدت الله تعالى صليت على النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه البيهقي وابو موسى المديني وعند مخلد في مسنده وابن بشكوال
من طريقه بسند ضعيف عن الضحاك ابن قيس اعطس فاطس عند ابن عمر

فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت ان عمر فقال له الا اتممتها بالتسليم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكني قد جاء عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا من رواية نافع عنه ايضا
ولفظه عطس رجل الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نقول اذا عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال رواه الطبراني
وسنده ضعيف وهو عند البخاري مختصرا وقال غريب عن نافع ان رجلا عطس الى
جنب ابن عمرو قال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله
والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
وذهب الى استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسى
الديني وجماعة ونا رهم في ذلك اخرون وقالوا لا يستحب الصلاة عليه عند
العطاس وانما هو موضع حمد لله وحده ولكل موطن ذكر يخصه لا يقوم غيره
مقامه ولهذا لا يشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود
ونحو ذلك واستدلوا لذلك بحديث عن انس ان مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس
وعند الدجة وعند النحب وفي رواية عند تعبية الطعام بدل النحب
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي
في السنن الكبرى عن الحاكم من غير ذكر الصحابي وفي سنده من اتهم بالوضع

الألوكة
www.alukah.net

ولا يصح وفي رابع فوايد المخلص من طريق نهشل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موطنان لا يذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العطاس والذبيحة
ولا يصح ايضا وقد عد جماعة من العلما المواطن التي يتقرر ذكر الله فيها فذكروا
منها الاكل والشرب والوقاع والعطاس وعد ذلك مما يرد السنة بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فيه قلت اذا رايته وفي بعض ذلك نظر وقد ذكره سحنون الصلاة عليه
عند التعجب وقال لا يصلي عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب انتهى وقال
الحليمي واما التعجب من الشي اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فما يقول سبحان الله
لا اله الا الله اي لا ياتي بالمقادير وغيره الا الله فلا اراه بان صلى عليه عند الامر
الذي يستقذر او يضحك منه واخشى على صاحبه فان عرض له انه جعلها تعجبا ولم يتحقيقه
لم يضر قلت وفي هذا الاخير نظر لا يخفى قال القونوي والله اعلم واما
الصلاة عليه لمن نسي شيا واراد تذكره وكذا لمن خاف النسيان فعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيا فصلوا علي تذكروه ان شا الله
تعالى اخرجه ابو موسى المديني بسند ضعيف وعن عثمان بن ابي حرب
الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يحدث بحديث فنسيه
فليصل علي فان في صلاته علي تذكرا من حديثه وعسى ان يذكره اخرجه
الديلمي هكذا وسنده ضعيف وهو عبد ان يسئل من هم بامر
فشاور فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث فذكر مثله

قال ح

واولا م

سواء وعن ابي هريرة رضي الله عنه من خاف على نفسه من النسيان فليكثر
من الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال واما الصلاة
عليه عند استحسان الشي فقد ذكره الشهاب اي الى جملة وعزيته بقوله
وما احسن قول شيخ الشيوخ حماه في مخلص قصيدة مدح بها الرسول
صلى الله عليه وسلم

غصصت بغلي عقد صبري بلين حضر يكاد يعقد
فمن راي الوشاة منه حقدا ان يصلي على محمد

جل

قلت وقد تقدم النهي عن الصلاة عليه عند التعجب قريبا واما الصلاة
عليه عند اكل العجل فعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم العجل واردتم ان لا توجد لما يع فاذكروني
عند اول لقمة منه اخرجه الديلمي في مسنده ولا يصح والاشبه ما رواه بحاشع
ابن عم وعن ابي بكر ابن جعفر عن سعيد ابن المسيب قال من اكل العجل
فسره ان لا يجد ريحه وليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول لقمة

يوجد م

واما الصلاة عند بهيق التجير فروى الطبراني من حديث ابي رافع وابو السنة
رفعه لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان فاذا كان
ذلك فاذكروا الله وصلوا علي قال القاضي عياض فايدة الامر بالتعود
لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فيلجا الى الله في دفع ذلك

بسند منقطع م

والسلام على النوم

الألوكة
www.alukah.net

واما الصلاة عليه عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم حديث انس صلوا
علي فان الصلاة كفارة لكم وكذا حديث ابي كاهل في الباب الثاني وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي
فان الصلاة علي زكاة رواه ابن ابي شيبة وابو الشيخ وقد تقدم
في الباب الثاني ايضا قال ابن القيم فقد دلت الاخبار بان الصلاة
زكاة للمصلي وعد النبي صلى الله عليه وسلم والزكاة يتضمن النماء والبركة
والطهارة والذكر قوله فيه انها كفارة وهي يتضمن محو الذنب
يتضمن الحديث ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة
النفس من رذايلها وتثبت لها النماء والزيادة في كمالاتها والى هذا المعنى
يرجع كمال النفس فعلم ان كمال النفس الايمان بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي هي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا واما الصلاة عليه عند الحاجة
تعرض فقد تقدم حديث جابر في الصلاة عقب الصبح والمغرب
وحديث فضالة وهو بعده بيسير وحديث ابي وهو في الباب الثاني
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار
وتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت

في وضوء ذلك واما الصلاة عليه عقب الوضوء فاذا تشهدت في آخر صلاتك
فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرا
وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك
الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل بعد حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم
يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجاب رواه الحاكم
في المائة له وغيرها ومن طريق البيهقي وذكر جمع من رواته انهم جربوه فوجدوه
حقا ولكن سنده ضعيف واه بمرة وقد ذكره الحافظ ابو الفرج في كتابه قلت
وروي عن ابن جريج عن حديث ابي هريرة وطرقه كلها واهية واصح اسانيده
ما رواه هشيم ابن ساسان عن ابن جريج عن عطا فقوله وقوله بمعاقد
العز من عرشك قال الحافظ ابو موسى المديني هذا وان تعلم كما يقال عقدت
هذا الامر بفلان لكونه اهلا قويا عالما فالامانة والقوة والعلم بمعاقد الامر به
وسبب ذلك اي الاسباب التي اعتززت بها عرشك حيث اتكئت عليه يقولك
العرش العظيم والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك وقوله ومنتهى الرحمة
من كتابك كانه اراد به ايات الرحمة التي يذكر فيها سعة رحمة الله وكثرة افضاله
على عباده وما انعم به عليهم او الايات التي يستوجب قارئها والعامل بها

الألوكة
www.alukah.net

الرحمة لانه تبارك وتعالى يحب ان يذكر ذلك عنه وتحببه الى خلقه كما ورد
به الاخبار انتهى وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضا
فليحسن وضوءه وليصل ركعتين ثم يثني على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل لا اله الا الله العليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
الام ذنب لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا همّا الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها
يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق الطبسي
في الصلاة له من طرق ابي بكر السائي وغيرهم وقال الترمذي وغيرهم غريب
انه مر وفي اسناده مقال وفايد يضعف في الحديث وقد توسع ابن الجوزي فذكر
هذا الحديث في موضوعاته وفي ذلك نظر فقد رواه الحاكم من حديثه
وقال فايد لوثي عدا حمد في التابعين وقد رايت جماعة من اعقابه وحديثه
مستقيم الا ان الشيخين لم يخرجا له وانما اخرجت له حديثه شاهدا انتهى
وقال ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حديثه وقد جا من حديث انس كما سيذكره
وفي الجملة هو حديث ضعيف جدا يكتب في فضايل الاعمال واما كونه موضوعا
فلا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة
الى الله فليسبغ الوضو وليصل ركعتين يقرا في الاولى بالفاتحة واية الكرسي

في الثانية

وفي الثانية بالفاتحة وامن الرسول الى يشهد ويسلم ويدعو بعد بما اللهم يا مونس
كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهد غير غايب
ويا غالبا غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض
اسالك باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات
ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تفعل بي كذا وكذا تقضي حاجته اخرجه الديلمي في مسنده وابو القاسم التيمي في ترغيبه بسند ضعيف
وهو عند عبد الرزاق الطبسي بسند واه بمرة ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لام ايمن اذا كانت لك حاجة ولوددت نجاحها فصلي ركعتين تقرا فيهما
في كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
كل واحدة عشرا فكلما قلت شيا من ذلك قال الله عز وجل هذا لي قد قبلت
فاذا فرغت منهما وتشهدت فاسجدي قبل السلام وقولي وانت ساجدة
يا الله انت الله لا غير لك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وعلى اله الطيبين
الاخيار واقض حاجتي هذه يا رحمن واجعل الخيرة في ذلك انك على كل شي قدير
ما لم ايمن ان العبد اذا ذكر الله في السراو نزل به ضر قالت الملايكة صوتا معروفا
اشفعوا له الى ربه عز وجل وامنوا على دعايه فيكشف الله عنه ويقضي حاجته الحديث
وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال من كانت له حاجة الى الله وليصم يوم
الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة نظر وراح الى المسجد فتصدق

بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملات عظمته السموات والارض
واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت له الوجوه وخشعت
له الابصار ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
وان تقضي حاجتي وهي كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقال
لا تعلموه سفهاكم لانه يدعو به في مأثم او قطيعة رحم رواه ابو موسى المديني
هكذا موقوفا والنسائي وعن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف رضي الله عنه
ان رجلا كان يختلف الى عثمان ابن عفان رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان
لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان ابن حنيف فشكا ذلك اليه
فقال له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم
اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
اني اتوجه بك الى ربي فتقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل
فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان ابن عفان فجاء البواب فاخذ بيده
وادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال حاجتك فذكر حاجته
فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك من حاجة
فارسل عثمان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا

ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال عثمان ابن حنيف ما كلمته
ولا كلمني ولكني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر
فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايت الميضاة فتوضا ثم ايت
المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني
في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كان لم يكن ضرير
اخرجه البيهقي من رواية ابي امامة عن عمه عثمن ابن حنيف كما صرح به البيهقي ايضا ولفظ
الطبراني والنسائي في اليوم والليلة في روايتهم ورواه ايضا النسائي وابن ماجه
والترمذي وقال حسن صحيح غريب واحد وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرطهما
والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق عمارة بن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف
نحوه وفي لفظ عند بعضهم ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادع الله ان يعافيني قال ان شئت اخرت ذلك وان شئت دعوت الله
قال فادعه قال فامره ان يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فتقضيها لي اللهم
شفعه في وشفعني فيه وفي لفظ اخر عن عثمان ابن حنيف انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وجاء ضرير فشكا اليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قايد

الألوكة
www.alukah.net

وقد شق علي فقال ايت الميضاة فتوضأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسئلك
وانوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري
اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث
حتى دخل الرجل وكانه لم يكن به ضر قط قلت وليست هذه القصة من
موضوع الكتاب وعندي الدعاء في مجاري الدعوة لسنده ان رجلا جاء الى عبد
الملك بن مروان ابن ابجر فحبس بطنه فقال به داء لا يبرا قال ما هو قال الدبيلة
فمحول الرجل فقال الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يرحمني مما بي رحمة تعيني وربي
بها عن رحمة من سواك ثلاث مرات ثم عاد الى ابن ابجر فحبس بطنه فقال
قد برات ما بك من علة والله الموفق وعن ابي سليمان الداراني قال
من اراد ان يسال الله حاجة فليبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وليسال
حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاة
وهو اكرم من ان يرد ما بينهما وفي لفظ اذا اردت ان تسال الله حاجة
فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما
اخرجه الفيريابي باللفظين وفي الاحياء مرفوعا اذا سال احدكم الله حاجة فابدا
بالصلاة علي فان الكريم من ان يسال حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى ولم اقف

عليه وانما هو عن ابي الدرداء قوله وعن الحسن البصري انه قال لفظ الدعاء هو دعا
ود عا الكرب يا جالس يد ابراهيم عن ذبح ابنه وعها بتنا جبان اللطف
يا ابه يا بني يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر وبيابانه لجبة وجاعله
بعد العبودية نبيا ملكا يا مرسع الحمل من ذي البون في ظلمات ثلاث
ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وبارادة حزن
يعقوب ويا راحم عبرة داود ويا كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين
يا كاشف غم للمهمومين صل على محمد وعلى محمد واسالك ان تفعل بي لذا وكذا
اخرجه الديبوري في المجالسة وعن الربيع حاجب المنصور قال لما استقرت
الخلافة لابي جعفر المنصور قال لي يا ربيع ابعث الي جعفر ابن محمد يعني الصادق
من ياتيني به ثم قال بعد ساعة الم اقل لك ان تبعث الي جعفر ابن محمد فوالله
لتاتيني به والا قتلتك فلم اجد بدا فمضيت اليه فقلت يا ابا عبد الله اجب
امير المؤمنين فقام معي فلما توسط الباب قام يحرك شفتيه ثم دخل
فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف على مجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال
يا جعفر اتت الذي اليت علينا واكثرت وحدثني اني عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصب لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف
به فقال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد يوم القيمة من عظائم العرش الا فليقم من عظائم اجره

بطنان

الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول حتى سكن ما به ولان
له فقال اجلس يا عبد الله ارتع يا عبد الله ثم دعا بمد من غالية فجعل
يخلق لحيته والغالية تقطر من بين انامل امير المومنين ثم قال انصرف
يا عبد الله في حفظ الله وقال يا ربيع اتبع يا عبد الله جائزته واضعف
له فقال فخرجت فقلت يا عبد الله تعلم محبتي لك فقال لم انت يا ربيع منا
حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم
فعلت يا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعته ما لم تسمع وقد حظك الله
وراينك تحول شفتيك عند الدخول عليه او شيئا تاثره عن ابيك الطيبين
قال بلى حدثني ابي عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا حزبه امر دعا بهذا الدعا اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا اهلك وانت رجائي فكم من نعمة
انعمت بها علي قل لك بها شكري فكم من بليه ابتليتني بها فقل لك بها صبري
وياما قل عند نعمته شكري فلم تحرمني وياما من قل عند بليته صبري
فلم تخذلني وياما رايتي على الخطايا فلم تفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي
ابدا وياذا النعما التي لا تحصى عددا اسالك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد
وان تدرا في نحور الاعدا والجبارين اللهم اعني على دنياي بالدين وعلى اخرتي
بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته على

بالبر لا تضره الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا
يضرك انك انت الوهاب اسالك فرحا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا
والعافية من البلايا وشكر العافية وفي رواية اسالك تمام العافية واسالك
دوام العافية واسالك الشكر على العافية واسالك الغنى عن الناس ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له في موضع
وسنده ضعيف جدا وجعل الزمخشري في ربيع الابرار رجلا جاء من عند الملك
ابن مروان حتى كان لا يقوم به وكان فيما هو في شيا حتى عنف به هاف من بعض
الاودية ابن انت من السبع فقال واني يسبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد الذي
ليس غيره الله سبحان الحي الدايم لا تفاد سبحان القديم لا يبيد له سبحان الذي
يحي ويميت سبحان الذي كل يوم هو في شان سبحان الذي خلق ما يرى وما لا
يرى سبحان الذي علم كل شي بغير تعليم اللهم اني اسالك بحق هذه الكلمات
وحرمتهن ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا فقال له ما شانك فالقى الله من قلبه
وخرج من قريته فلقي عبد الملك فاسنده وصله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من قرا ما يه من القران ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان الله وتعالى
سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم سبحانه في سمواته وارضه وسبحانه
في الارضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدا
لا ينفد ولا يبلى حمدا يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصى عدده

www.alukah.net

الله قايما

ولا يشهى امده ولا تدرك صفته سبحانه ما احصى قوله ومداد كلماته لا اله
بالقسط لا اله الا الله العزيز الحكيم واحد فردا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا جليلا عظيما عليما عالما جبارا
اهل الكبرياء والعلاء الا له والنعماء والحمد لله رب العالمين اللهم خلقتني ولم اك
شيا مذكورا فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد وجعلتني لا احب تعجيل
شي اخرته ولا تاخير شي عجلته فاسالك من الخير كله عاجله ما علمت منه وما لم
اعلم اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في شي من كتبك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تجعل القران نور صدري
وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ثم تدعوا بما احب فان الله يستجيب
له رواه النيربي وعنه عن ابن عباس ايضا قال اذا اراد احد
الدعا بهذا الدعا توضا فاحسن وضوءه ثم ركع ركعتين فاتمهما ثم يقول اللهم
اسالك باسمك الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
العلي العظيم باسمك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن
المهيمن العزيز الجبار باسمك الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم باسمك الذي لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسمى الحسنى

باسمك الذي لا اله الا هو نور السموات والارض الحي الذي لا يموت الاحد
ذو الطول لا اله الا هو واليه المصير ذو الجلال والاكرام باسمك الله لا اله الا هو الاول والاخر الملك الحق لا اله الا
هو رب العرش الكريم ذو المعارج والقوي بعز اسمك الذي تنشر به الموتى
وتحيي به الارض وتنبت به الشجر وترسل به المطر وتقوم به السموات
والارض بعز اسمك الذي لا اله الا هو الملك القدوس ولا ينبغي هذا الاسم الا
نصب ولا لغوب لتعالي اسم الله ولا مثيل له علما ولا شبيه اسم الله الذي
لا اله الا هو له الاسما الحسنى الذي هذه الاسما منه وهو منها الذي لا يدرك
ولا ينال ولا يحصى استجب لدعائي وقال له يا الله كن فيكون ثم تدعا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك افضل
ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين ورووه عبد الرزاق الطبسي
بسنده تالف عن ابن عباس رفعه من كانت له حاجة الى الله فليقم
عليكم في مرض لا يراه احد وليتوضا وضوا سابغا وليصل اربع ركعات
يقرا في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله احد في الاولى عشرا
وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ
من صلاته قال هو الله احد ايضا خمسين وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله سبعين فان كان عليه دين

قضى الله دينه وان كان عربيا ردّه الله وان كان عليه ذنوب مثل عنان السما
يعني السحاب ثم استغفر ربه يغفر له وان لم يكن له ولد يرزقه الله ولدا كان دعاه
اجابه وان لم يدع يغضب عليه وكان يقول لا يعلمها سفهاؤكم فيستجيبوا بها
على فسقهم وعن وهيب انه ورد فقال بلغنا انه من الدعا الذي لا يرد ان يصلي
العبد ركعة يقرا في كل ركعة بام القران وايه الكرسي وقل هو الله احد فاذا فرغ
من صلاته جالسا قال سبحان الذي ليس العزة الا له سبحان الذي تعطف بالمجد
وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
ذي المن والفضل سبحان ذي العز والكرم سبحان ذي الطول والاشاك بعاقد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك الاعلى
وكلماتك التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد صلى
الله عليه وسلم ثم تسال الله ما شاء لم يعصه وكان وهيب يقول بلغنا انه كان
يقال لا تعلموها سفهاءكم فيتقوون بها على معاصي الله عز وجل رواه
الطبسي في الصلاة له من وجهين والديلمي في الاعلام وان يسال وقد
تقدم نحوه وعن ابن مسعود مرفوعا في اوله في هذه الترجمة وعند
الطبسي من مقاتل ابن حيان وحاله معروف في قصة طويلة من اراد
ان يفرج الله كربته ويكشف غمته ويبلغه امله وامنيته وتقضى حاجته
ودينه ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات متى شاء

وان صلاها

فان صلاها في جوف الليل او ضحوة النهار كان افضل يقرا في كل ركعة
الفاتحة ومعها في الاولى يس وفي الثانية الم تنزيل السجدة وفي الثالثة
الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته وسلم فليستقبل القبلة
بوجهه وياخذ في قراءة هذا الدعا فقد روي ما يرد مرة فلا يتكلم بينهما فاذا فرغ
سجد سجدة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات
ثم يسال الله عز وجل حاجته فانه يرى الاجابة عن قريب ان شاء الله ثم ساق
الدعاء وقد تقدم في الصلاة عليه ليلة الاثنين ما ياتي هنا
ومن تشفع بجاهه صلى الله عليه وسلم وتوسل بالصلاة عليه بلغ مراده
وبلغ قصده وقد افرد واحد ذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث آخر حسن
الماضي وغيره وهذه من المعجزات الباقية على ممر الدهور والاعوام وتعاقب
العصور والايام ولو قيل ان اجابات المتوسلين بجاهه عقب
توسلهم تفضل معجزات لكثره بتعدد التوسلات لكان احسن ولا يطمع
جديد في عد معجزاته جامع وغايته لو بلغ منها حاسر قاصر وقد
انتدب لها بعض العلما الاعلام فبلغ الغاية وايم الله انه لو انعم النظر
لزاد منها الا قائلي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحسبك قصة المهاجرة
التي مات ولدها ثم احياه الله عز وجل لها لما توسلت بجنابه الكريم
ويدخل هنا حديث ابي ابن كعب وغيره من الاحاديث الماضية

الألوكة
www.alukah.net

في الباب الثاني حيث قال فيها اذا تلقى همك ويغفر ذنبك والله اعلم وامما
واما الصلاة عليه في الاحوال كلها فقد روى ان الحي شيبة في المصنف
له عن ابي وايل قال ما شهد عبد الله مجمعا ولا مأدبة فيقوم حتى يحمد الله
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يتبع اثقل مكان في السوق فيجلس
فيه فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذا الباب ايضا
عند ترجمه الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى للشيخ ابو حفص
عمر ابن الحسن البرقندي فيما روى عن بعض اسناديه عن ابيه
قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث
كان من الحرم والبيت ومعرفة ومنى فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام
مقالا وهذا ليس بمقام الدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى انك
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت من خراسان حاجا الى
هذا البيت وكان والدي توفي قبل بلغنا الكوفة اعتل والدي
وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازاره وغبت عنه
وجئت اليه لاكشف عن وجهه لاراه فاذا صورته صورة الحمار فخر
وابيت ذلك عظم غمي وتشوشت بسببه وجرت خرزا شديدا
وقلت في نفسي كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه
وقعدت عنده مهموما فاخذتني سنة من النوم فنمت فينما انا نايم ادرايت

ادرايت في منامي كان رجلا دخل علينا وجا الى عند والدي وكشف عن وجهه
فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت فيه فقلت
وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة فقال ابشر ان الله قد ازال
عز وجل عز وجل عنه هذه المحنة قال ثم كشف الغطا عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع
فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قد ومك مباركا فقال انا المصطفى
فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردايه فلثمته
على يدي وقلت بحق الله يا سيدي رسول الله الا اخبرني بالقصة
فقال ان والدك اكل الربا وان من حكم الله ان من اكل الربا ان يحول الله
عز وجل صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في الاخرة ولكن كان
من عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه
مايه مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جائني الملك الذي يعرض
على اعمال امتي فاخبرني بحاله والدك فسالت الله فشفعني فيه قال
فاستيقظت فيه فكشفته عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة
بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره
ساعة فبينا انا بين النايم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي انظر
هذه العناية التي جعت والدك ما كان سببها قلت لا قال
سببها كان الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت علي التبي

الألوكة
www.alukah.net

انى لا اترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اى حال كنت
وفى اى مكان كنت ونحوه عند ابن بشكوال عن عبد الواحد ابن زيد قال
خرجت قال خرجت حاجا فصحبنى رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب
ولا يجئ الا صلى الله عليه وسلم فقلت له فى ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت
من بنيسبان الى مكة ومعى ابى فلما انفرقنا فى بعض المفاوز فيما انا نائم اذا اتانى
آت فقال لى قم فقد امات الله اباك وسود وجهه قال فقمت وقد عورا فكشفت
الثوب عن وجه ابى فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلنى من ذلك رعب فبينا
انا على ذلك من الغم اذ علبنى عيناى فنمت فاذا على راس ابى باربعة سودان
معهم اعلاه من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله
اذا اقبل رجل بنى حسن الوجه بين ثوبين احضرين فقال لهم تنحوا فرفع الثوب
عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اتانى فقال لى قد بيض الله وجه ابيك
فقلت من انت بانى انت وامى قال انا محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب
عن وجه ابى فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت من شانه وذفنته ومما
يغرب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثورى قال رايت رجلا من اهل
الحاج يكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله
عز وجل فقال الا اخبرك انى كنت فى بلدى وطال فحضرته الوفاة
فنظرته فاذا وجهه قد اسود وتخيلت ان البيت قد اظلم فاحزنتنى مايت

من حال اخى

من حال اخى فبينا انا كذلك اذ دخل على رجل البيت وجاء الى اخى ووجهه الرجل
كانه السراج المضئ فكشف عن وجه اخى ومسحه بيده فزال ذلك السواد
وصار وجهه كالقمر فلما راى ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك
الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وكان قد
حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة صلاته
على النبى صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا

وروى ابو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثورى ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل على
شاب يبكى فرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد فقلت له ايعا تقول هذا قال نعم من انت قلت سفيان الثورى
قال العراقى قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بانه
يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ويصور الولد فى الرحم قال يا سفيان
ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف تعرفه انت قال بغسيخ الغرم والهم ونقض
العزيمة هممت بغسيخ همتى وعزمت فنقض عزمى فعرفت ان لى ربا يدبرنى
قال قلت فما صلاتك على النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت حطابا وامى والدتى
فسالتنى ان ادخلها البيت فدخلت فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها
قال فجلست عندها وانا حزين فرفعت بصرى الى نحو السما فقلت

من حاله

من حاله

اذ ه

ثم قال ه

رسول الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية يلتقيان فيصافح ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ما تقدم من ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر اخرجه الحسن ابن سفيان وابو يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفاء له والرشيد العطار وابن بشكوال من طريقه بتوابن مخلد ما من مسلمين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يفترقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر ومن طريق ابي نعيم وجهين عنه بلفظ ما من متحابين يستقبل احدهما فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر وقال غريب قلت بل ضعيف جدا لكن قد حكى الفاكهاني عن بعض الفقراء المباركين انه اخبره قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر والدعا بين صلاتين على لا يرد صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما الصلاة عليه عند تفرق القوم بعد اجتماعهم ففيه حديث ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ذكر الله الحديث وقد تقدم في الباب الثالث وحديث ربيوا مجالسكم بالصلاة علي وتقدم في الباب الثاني واما الصلاة عليه

ولفظه الام من صاحبه

عن غيرهم

الألوكة
www.alukah.net

ارب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاخذ بعمامة قد ارتفعت من قبل قهامة واذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وامر يده على بطنهما وجهها فابيض ولمر يده على بطنها فابيض فسكن الروع ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي خرجت عني قال انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصني قال لا ترفع قدما ولا تضع اخرى قدما الا وانت تصلي على محمد وعلى ال محمد صلى الله عليه وسلم تسليما واما الصلاة عليه لمن اتم وهو بري فعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما جاء ابو جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد عليه انه سرق ناقة لهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فقال اللهم صل على محمد حتى لا تبقى من صلاتك شيء وسلم على محمد على محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتكلم الرجل فقال يا محمد انه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتي بالرجل فاتبعه رجلون من اهل بدر فجاءا به فقال ما هذا ما قلت انفا واتت مدبر فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك نظرت الى الملائكة يحدقون بسكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم قال لا تقدن على الصراط وجدا منهم من الغوالة البدر اخرجه الديلمي ولا يصح وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد المعظم بلفظ ذكر ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فامر بقطعه وكان المسروق جملا فصاح الجمال لا تقطعوه فقيل له لم تموت فقال بصلاتي على محمد في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تموت من بعدي بالدنيا والاخرة وكذا اورده ابن بشكوال بلا سند واما الصلاة عليه عند لقاء الاخوان فعن انس رضي الله عنه

لقاءان

عند ختم القرآن فقد وردت آثار في أن هذا المحل محل دعاء وعند ختم القرآن
تنزل الرحمة وعن ابن مسعود من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وحبذا
إذا كان في الليل من أكمل مواطن الدعاء واحقها بالاجابة فهو من أكمل مواطن الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق وأما الصلاة عليه في الدعا
بحفظ القرآن نعم ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي ابن ابي طالب فقال بأبي أنت وأمي تعلمت
هذا القرآن يا رسول الله من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته وثبت
ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة
فان استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة
والدعا فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم
ربي يقول حتى يأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم
تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الصلاة الأولى بفاتحة
الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان
وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك الملك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله
وأحسن الثنا على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر الأنبياء واستغفر للمؤمنين

والمؤمنات والأحوات الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني
بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به
صدري وأن تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا أنت
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمس
أو سبع يجب باذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال عبد الله
ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت خلا لا أحذ الا
أربع آيات ونحوهن واذا قرأهن على نفسي تفلتن وانا أتعلم اليوم أربعين
آية ونحوها واذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت
أسمع الحديث فاذا رددته تفلتت وانا اليوم أسمع الأحاديث فاذا تحدثت
بها لم أخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن أخرجه الترمذي في جامعه هكذا

الألوكة
www.alukah.net

وقال غريب والحاكم في صحيحه وقال صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال هذا
منكر شاذا خاف لا يكون مصنوعا وقد جزى والله جودة اسناده انتهى وجزم
في موضع اخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل وكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
والتهم بوضعه من هو بري من ذلك حسبما يظهر من جمع طرق الحديث
وقد اخرجه الطبراني في الدعاء والبيهقي من وجه اخر واورده ابن الجوزي
من طريقه ايضا ولفظه عن ابن عباس قال قال علي يا رسول الله ان القرآن
تفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن وتنفع من علمته قال بلى يا ابي انت وامي قال صل ليلة اربع ركعات
تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وليس في الثانية بفاتحة الكتاب
وحم الدخان في الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة
بفاتحة الكتاب وتبارك الملك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى
واثن عليه وصل على النبي واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بتركي
المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي
لا ترام اسالك يا الله بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك ان تنور بكتابك بصري وتطلق
به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتغسل به ذنوبي وتقويني على ذلك وتعينني
عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفقني له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع
اوخمسا او سبعا تحفظ باذن الله وما احفظ مؤمنا قط فاتا النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك لسبع جمع فاخبره بحفظ القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مومن ورب الكعبة علم ابا حسن علما حسن وقد قال المنذري طرق
اسانيد هذا الحديث ومتنه غريب جدا انتهى وعود ذلك قول العماد
ابن كثير ان في المتن غرابة بل نكارة قلت والحق انه ليست له علة الا انه
عن ان خرج من سطايا العنعنة افاده شيخنا واخرج غير واحد
انهم جربوا الدعاء به فوجدوه حقا والعلم عند الله تعالى واما الصلاة
عليه عند القيام من المجلس فعن عثمان ابن عمر قال رايت سفيان ابن سعيد
الثوري مالا احصي اذا اراد القيام يقول صلى الله عليه وملائكته على محمد وعلى
انبياء الله وملائكته اخرجه ابن ابي حاتم والنهبي واما الصلاة
عليه في كل موضع يجتمع فيه اذكر الله ففيه حديث ابي هريرة ان لله سيارة
من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني واخرجه ابو سعيد القاضي
في فوائده واصل الحديث في مسلم ولله در القائل رح

روح المجالس ذكره وحديثه وهدى كل مجلس حضران
واذا الخل بذكره في مجلس فاولئك الاموات في الحيان

واما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن ابي هريرة رضي الله عنه

الألوكة
www.alukah.net

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فبيان
به وربا بالصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
وابو موسى المديني والخليلي في الارشاد ومن طريقه الرهاوي في الاربعين له
وسند ضعيف وهو في الثاني من فوائد ابي عمر وابن مندة بلفظ كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بذكر الله ثم الصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة واخرجه ابن عساكر
ومن طريقه ابو اليمن بلفظ لم يبدأ وليس عنده اكثر والحديث مشهور لكن بغير
هذا اللفظ وقد قال الشافعي رحمه الله احب ان يقدم الرجل بين يدي
خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه عند ذكره فهي احادث
في الباب الثاني والثالث وتقدم الكلام فيه في المقدمة وقد نقل عياض
رحمه الله عن ابي ابراهيم التجيبي انه قال واجب على كل مؤمن ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر عنده ان يخضع او يتوقر ويسكن من حركته وياخذ من هيئته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتادب
بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وائمتنا الماضين
وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب
ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رايتم ما رايت لما انكرتم علي
ما ترون لقد كنت اري محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا يكاد نسأله عن حديث ابدا

البكي حتى نرحمه ولقد كنت اري جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا
ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر ومارايته تحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم فينظر الى لونه كانه يزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه
هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اتي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر
عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبقى في عينه دموع
ولقد رايت الزهري وكان من اهنا الناس واتزهم فاذا ذكر عندهم النبي
صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت اتي صفوان بن
سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكا
فلا يزال يبكي حتى تقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل على ابا ايوب السختياني
فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكا حتى نرحمه انتهى فاذا
تاملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتادب
والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره او سماع اسمه الكريم صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا واما الصلاة عليه عند نشر
العلم والوعظ وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء فمتاكدة لمن اتصف بوصف
التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه بحمد الله والثناء عليه
وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على العباد ثم

الألوكة
www.alukah.net

ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده والثناء عليه وان يختم ذلك
ايضا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما وقد روى منصور
ان عمارا رأى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه فقال
لي انت الذي منصور ابن عمار قلت بلى قال انت الذي كنت تزهد
الناس في الدنيا وترغبهم فيها قال قلت قد كان ذلك ولكني ما اتخلت
مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم
وثلثت بالتضيحة لعبادك قال صدقت صعوا الله في سمواتي يمجدني
بين ملائكتي كما مجدني بين عبادي فسبحان الله المجيد الفعال لما يريد
لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم
وقال النووي في الاذكار ينبغي لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه
اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة
عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على رفع
الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد
نقلته لي علوم الحديث ونص العلماء من اصحابنا وغيرهم على انه يستحب
ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية انتهى
وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية عن مسطح في المنام ان الله
غفر له ولاهل المجلس برفع اصواتهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وقل لا ينبغي ان يرفع صوته لانه قد يكون سببا لفوات سماع حديثه
صلى الله عليه وسلم فانه لم يكن سببا لذلك فلا شك انه لا يكره رفع الصوت
بها بل يتأكد من حرمته صلى الله عليه وسلم ليعد صونه وتوقيره وتعظيمه
كما كان في حياته صلى الله عليه وسلم وعن محمد ابن يحيى الكرماني قال كنا يوما
بحضرة ابي علي ابن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه احد منا فسلم علينا ثم
قال ايكم ابو علي ابن شاذان فاشرنا له اليه فقال ايها الشيخ رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعمل لي عن مسجد ابي علي ابن شاذان فاذا لقيته
فاقرئه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكا ابو علي فقال ما اعرف لي عملا استحق
به هذا الا ان يكون صبري على قراءة الحديث وتكريري الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرا او ثلاثة حتى مات
رحمه الله رواه الخطيب وابو القاسم ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال
وروى ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق الحراني قال كان ابو عروبة الحراني
لا يترك احدا يقرأ عليه الا حديثا على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ذلك وكان يصل
بركة الحديث كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة
في الآخرة ان شاء الله تعالى ورويناه عن وكيع ابن الحراح من طريق
ابن بشكوال وغيره قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت
وفي رواية له لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث

الألوكة
www.alukah.net

ما وجدت احدا وفي رواية اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح
ما حدثت وفي اخرى لو اعلم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدثت
وروى ابو القاسم التنيخي ومن طريقه ابو الحسن بن عساكر من طريق ابي الحسن
النهاوندي الزاهد قال اتى رجل خضر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له افضل
الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر
وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب
بالكتاب ويرغب فيه شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك
حضرت ذلك المجلس معهم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعن ابي
احمد الزاهد قال اترك العلوم وافضلها واكثرها نفعا والدين والدنيا بعد
كتاب الله تعالى احاديث الرسول لما فيها من كثرة الصلاة عليه فكانها كالرياض
والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وقد نسبه او اخر الباب
الثاني ايضا وذكر ان بشتوال في الصلة له في ترجمة ابي محمد عبد الله
ابن احمد ابن عثمن الطليطلي انه كان يعيد في المناظرة يذكر الله عز وجل
والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم يورد الحديث والحديثين واللائة
والبسط والموعظة ثم يعيد ايطرح للسايل وروى ابو نعيم في ترجمة عمر
ابن عبد العزيز من الحلية له باسناده الى الاوزاعي قال كتب عمر يعني عمر ابن
عبد العزيز الى عماله ان يامروا القصاص ان يكون جل اطنابهم ودعايهم الصلاة

فاتهم

ثم

على رسول الله

وامّا الصلاة عليه عند كتابة
الكتب فقال البوني رحمه الله في الروضة من زوايده ينبغي
عند ارادة الافتتان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قال
واذا كان السايل قد اغفل الدعا او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في اخر الفتوى اكتفى المفتي ذلك بخطه العادة جارية به والله اعلم

فاتهم

وامّا الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه
من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه كما يصلي عليه بلسانك فكذلك خط
الصلاة عليه بيمينك مهما كتبت اسمه الشريف في كتاب فان لك به اعظم
الثواب وهذه فضيلة يفوز بها اتباع الاثار ورواة الاخبار وحملة
السنة فيالها من منة وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ
على كتبه الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام
من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكثر الفوايد التي يتعجلها طالب الحديث
ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد روينا لاهل ذلك منامات
صالحة وما كتبته من ذلك فهو دعا اثبته لا كلام تروية فيه فلذلك لا يتعقبه فيه

عليه

ثم

الألوكة
www.alukah.net

بالرواية ولا يتصرف فيه على ما في الاصل وهكذا الامر في الثناء على الله سبحانه عند
ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وما شاكل ذلك قال ويتجنب
في اثباتها على قصد ان يكتبها منقوصة صورة او امر اليها بحرف فيرا ونحو ذلك كما يفعله
الكسالى والجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله
عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معنى بان لا يكتب فيها وسلم وان
وجد ذكره في خط بعض المتقدمين قلت وقد اسلفت مسئلة افراد الصلاة
عن السلام في المقدمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام
اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف
اصحاب الحديث وابن بشكوال وابو الشيخ في الثواب والمستغفري
في الدعوات والنسائي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي
من ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في كتاب
لم تزل الصلاة في الموضعات وقال ابن كثير انه لا يصح وفي لفظ لبعضهم لم تزل
الملائكة يستغفرون له وفي آخر من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل
الملائكة يستغفر له ما دام في كتابه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما لم تكتب معه صلاة
علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب اخرجه الدارقطني وابن بشكوال

من طريقه ايضا عن الطبراني لكن قال عن معمر عن قتادة عن انس ولم يتفرد
به الطبراني بل هو في مسند الفردوس من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم
القيمة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيامر الله جبريل عليه السلام فيسالهم
من هم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة
فقد طال ما كنتم تصلون على نبيي صلى الله عليه وسلم واخرجه النميري
باللفظ الاول ومن وجه اخر بلفظ يحشر الله اصحاب الحديث واهل العلم
يوم القيمة وجبرهم خلوق لفوح فيقفون بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول
لهم طال ما كنتم تصلون على نبيي انطلقوا الى الجنة وهو ضعيف وقد ذكره
ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه وعن سفيان الثوري قال لولم يكن لصاحب
الحديث فايدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه مادام
في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال وعند
الخطيب ايضا ومن طريق ابن بشكوال عن سفيان ابن عيينة قال حدثنا حفص
صاحب المخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرايته
في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له الست كنت تطلب
معي الحديث فما هذا الذي اراك فيه قال كنت اكتب معكم الحديث فلا يمر بي حديث
فيه ذكر النبي الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي ترى
على ذلك صلى الله عليه وسلم وروى النميري عن سفيان ابن عيينة ايضا قال كان

لجاج مواخ في فمات فرايته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت بما كان قال كنت اكتب الحديث واذا جاء ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم ابتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك وعن جعفر الزعفراني
قال سمعت خالي الحسن ابن محمد يقول رايت احمد ابن حنبل في النوم
فقال لي يا ابا علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب
كيف تزهر بين ايدي بناروا ه ابن بشكوال ظ وقد ذكر الخطيب
في كتابه الجامع لاخلاق الراوي وادابه والسامع قال رايت بخط الامام
احمد ابن حنبل رضي الله عنه كثيرا ما يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم
من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال فبلغني انه كان يصلي عليه لفظا انتهى
وكان هذا صدر منه رضي الله عنه لرجلة وما اشبهها حين كونه
مستعجلا للضرورة كما صرح به غيره فالله اعلم وروى النميري عن ابن سنان
قال سمعت عباسا العنبري وعلي ابن المديني يقولان ما تركنا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب
في كل حديث حتى يرجع اليه وعن ابي الحسن الميموني قال رايت
الشيخ ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه
شبه شيء مكتوب بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك
وقلت يا استاذ اراك على اصبعيك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال

الراوي

لحضرة

للضرورة

الألوكة
www.alukah.net

يا بني هذا لكتبني لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال
لكتبتني صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو القاسم التيمي في ترغيبه محمد بن الحجر واخبرني غير واحد
عن القاضي عياض برهان الدين ابن جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو
ابن المرابط سماعا ان الحافظ ابا احمد الدمياطي اخبره عن شيخ علي ابن عبد الكريم
الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام محمد بن الامام زين الدين المقترح
بعد موته وصول الملك الصالح وترتيبه المدينة له فقال لي فرحتم السلطان
قلت نعم فرح الناس به فقال اما بعضي فدخلنا الجنة وقبلنا يده يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وقال البشر والاكل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو حي في الجنة وهذا سند صحيح والمرجو من فضل الله
حصول ذلك وعن ابي سليمان الخولاني قال قال رجل من جوار ابي يقال له
الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث ولا اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت فلم لا تصلي
علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة من الزمان فقال لي ما منعني صلاتك
علي فاذا صليت علي تا وذكرت فقل صلى الله عليه وسلم اخرجه
الخطيب ولزنبلوي والتيمي في ترغيبه وعنه ايضا قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا سليمان اذا ذكرتني في الحديث

فصليت علي الا تقول وسلم وهي اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة
وعن ابراهيم النسوي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه منقبض مني فمددت يدي
اليه ثم قبلت يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا غريب
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم الا تسلم قصرت بعد ذلك اذا كتبت
صلى الله عليه وسلم كتبت وسلم وعن محمد بن ابي سليمان او عمران سليمان والاول اكثر قال
رايت ابي في النوم فقلت يا ابة ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال لكتابتي
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث اخرجه الخطيب ومن طريقه ابن السلماني
وعن عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان ورافا
فمات فرئي او قال فرايته في المنام فقيل له او قلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
فقيل او قال فقلت بماذا قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وعن جعفر ابن عبد الله قال
رايت ابا زرعة في المنام وهو في السما يصلي بالملائكة فقلت لهم بلغت هذا فقال كتبت
بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا اذكروا عبادي وعن عبيد الله ابن ابي الحكم قال رايت
الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي ووقفني
الى الجنة كما يوقف العروس وفرش علي كما يفرش على العروس فقلت لهم بلغت هذه
المنزلة فقال قليل بقول لك بماذا كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت

وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره
الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الأمر كما رأيت صلى الله عليه وسلم
رواه النهرواني بشكوال وابن مسدي من طريق الطحاوي عنه وكذا رواه كما اخرجه
البرداني في المنامات ومن طريقه المزني انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون
وفي لفظ للبيهقي في المناقب والنسخ في الترغيب ومن طريقه ابو القاسم ابن عساكر
عن ابي الحسن الشافعي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
لم جوز الشافعي عمك حيث يقول في كتاب الرسالة صلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فقال جوزني على انه لا يوقف للحساب يوم القيامة
ورويناه في الجزء المروي للفلس من حديث ابن الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني
بسنده الى ابي الحسين يحيى ابن الحسين الطائي وكذا هو في مسلسلات ابن مسدي
من طريق ابي الحسين قال سمعت ابن بنان الاصبهاني وهو بموجد مصومة يقول
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد ابن ادريس
الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نعته بشيء قال نعم سألت
الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله ثم قال لانه كان يصلي علي صلاة
لم يصل علي احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد

كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعند البيهقي ان الشافعي
رضي الله عنه رؤي بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا فقال
بخمس كلمات كنت اصلي بهن على النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن
قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم
يصل وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما يجب ان يصلى
عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه وذكر عن ابي العباس الاقليشي
صاحب كتاب النجم انه رؤي في المنام وكانه يتبختر في الجنة فقيل له هذه المنزلة
فقال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الاربعين المختصة
بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لبعضي من تصنيفه وقد وقفت عليها
وعند النهرواني من طريق ابي صالح عبد الله ابن صالح الصوفي
قال روى بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي فقيل له باي شيء قال بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
بشكوال وابن مسدي وغيرهم وعن ابي القاسم عبد الله المزني قال
كنت انا وابي نتقابل الليل لحديث فروى في الموضع الذي كنا نتقابل فيه
عمود من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي
صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اخرجه الخطيب
وابن بشكوال من طريقه وعن ابي اسحق ابراهيم ابن دارم الداري المعروف بغشيل

قال كنت اكتب في تخريج الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه اخذ شيئا مما اكتبه فنظر فيه
فقال هذا جيد رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه ايضا ورؤي الحسن
ابن رشيق في حالة حسنة بعد موته فقيل له اوتيت هذا قال بكثرة
صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وغيره وعن حسين المغربي
وابن بشكوال قال حضر ابو العباس الخياط في مجلس ابي محمد ابن رشيق
رحمهما الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ شيء تقدم فقال
اقرؤا ثم قال في الثالثة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
لي احضر مجلس ابن رشيق فانه يصلي علي فيه كذا وكذا مرة وروى الخياط
ابو سعيد الدينوري في كتابه عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤوا بعد موتهم
فاخبروا ان الله غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث وعن الحسن ابن موسى الحضرمي المعروف بابن عجينة
قال كنت اذا كتبت الحديث الخطأ فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اريد بذلك العجلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تصلي
علي اذا كتبت كما يصلي ابو محمد عمرو الطبري قال فاشتهيت وانا نوع فجعلت
لله علي نذرا ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت صلى الله عليه وسلم رواه
ابن بشكوال وفي لفظ عنده ايضا عن الحسن المذكور قال ورقت لبعض اهل

الورق

اهل المغرب فراني وانا كلما كتبت حديثا فيه النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
فقال لا تمحق الورق فقلت لسعيد انا لا اكتب لك حديثا ورقة ابدا وعن
ابي علي الحسن ابن علي العطار قال كتب لي ابو طاهر المخلص اجزاء الخطه فرأيته صلى
الله عليه وسلم اذا جاء ذكر النبي قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا قال ابو علي فسألته عن ذلك
وقلت له لم تكتب هكذا فقال كنت في حداثتي اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم لا اصلي عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاقبلت
اليه قال واراه قال فسلمت عليه فادار وجهه عني الى الجانب الاخر فادار
وجهه عني ثانية فاستحييت ثالثة فقلت يا نبي الله لم تديرون وجهك عني فقال
لانك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبي كتبت
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال ايضا وعنه ايضا
من طريق قاسم ابن محمد انه كان يلحق في كتابه اذا اتى به ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بين السطرين صلى الله عليه وسلم ثم عقبه بقوله فرضي الله عن قاسم وغفر له فلقد اغبطني
فعله وكثيرا ما افعله وكتبي نفعنا الله بها وجعل اعمالنا لوجهه
وعن حمزة الكناني قال كنت لحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا اكتب وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تتم الصلاة
علي فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه وسلم الا كتبت وسلم رواه ابن الصلاح
الطيب وعنه ابو اليمن ابن عساكر من طريق محمد ابن اسحق بن منده سمعت

الألوكة
www.alukah.net

حزم فذكره ورواه والرشيد العطار ايضا واورده الذهبي في ترجمة حمزة الزيات فقال
لا عن انس مثله عنه بلفظ ما يحتم الصلاة على في كتاب وعن ابي زكريا يحيى ابن مالك
ان نايك قال حدثنا صاحب لنا من اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث
ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره وحذف ذلك شيئا منه على الورق قال فلهج
به وقد وقعت الاكلة في يده اليمنى رواه ابن بشكوال وقال اليميري سمعت
ابا جعفر احمد بن علي المقرئ يقول سمعت ابي يقول رايت نسخة من كتاب التمهيد
لابي عمر ابن عبد البر قد تعمد ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
منها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها بخمس مع ان ناسخها لم يوقع الله له
علما بعد وفاته وقد قال بعض السلف باب من العلم هدا او معناه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وعن اليميري ايضا عن ابيه قال كتب رجل من العلما نسخة من كتاب الموطا بخطه
وناتق فيها وحذف منها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها ص
وقصد به بعض الرؤساء ممن يرغب في اقتناء شريف الدنيا فاثره وقد امل ان يرغب له في ثمنه ودفع
الكتاب اليه فحبس موقعه واعجب به وعزم على اجوال صلاته انه تنبه لفعله ذاك فيه فمزقه
وحرمه واقصاه ولم يزل ذلك الرجل محاربا فاعترافا عليه هذا معنى ما سمعته من ابيه والله
التوفيق ونسال الله ان يلهمنا الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم كلما ذكره ذاكرون وغفل عن الصلاة
عليه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين خاتمة قال شيخ الاسلام ابو زكريا
النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب

العمل في الفضايل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق ونحو ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح
او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض
البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب اتفاقا وخالف ابن العربي
المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا وقد سمعت شيخنا مرارا يقول
وكتبته لي بخطه ان شرايط العمل بالضعيف ثلاثة الاول متفق عليه ان يكون الضعف
غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني
ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا
الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما لم يقله قاله والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبيه ابي الفتح العيد والاول نقل العلائي
الاتفاق عليه قلت ونقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم
يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب الينا من راي الرجال وكذلك
وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف
الحديث اولى عنده من الراي والقياس وسيل جد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد
فيها الا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه وصاحب راي ممن
يسال قال يسال صاحب الحديث ولا يسال صاحب الراي ونقل ابو عبد الله
ابن مندة عن ابي داود صاحب السنن وهو من ائمة العلم احد ائمة يخرج الاسناد الضعيف

عمدة

اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوى عنده من رأي الرجال فحصل ان في الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا ويعمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره ما يخالفه وهو الذي عليه الجمهور ويعمل به في الفضائل بشروطه والله الموفق

واما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال ولا رواية الا ان قرن ببيانه كما سلكناه في هذا التأليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ويروى بضم الباء بمعنى يظن وفي الكاذبين روايتان احديهما بفتح الباء على ارادة الفئتين والاخرى بكسرها على صيغة الجمع وكفى بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ويا ليته لاذ صلى الله عليه وسلم جعل عمدة صحة المحدث رد ذلك مشاركا للكاذب به في وضعه وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثبات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان ينفي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع

قلت وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله الموفق وقد قيد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن فانه قال عقب قوله لعدم جواز روايته الموضوع الا مقرونا بخلاف الاحاديث

الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى لكن هل يشترط في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق الاحتمال كذبها او تساويه او لا قال شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم ومما دل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال الترمذي سألت ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يعني عن سمرة المذكور فقلت له من روى حديثا وهو يعلم او يظن ان اسناده خطأ ايخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او وقف اسناده فقال لا انما معنى الحديث اذا روى الرجل حديثا ولا يعرف له اصل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او قد حدث فاخاف ان يكون قد دخل الحديث ثم يعلم ان حكم الائمة النقاد بالصحة وغيرها انما هو للاسناد لا للمتن فقد قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر لجواز ان قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم ويليق كما قال النووي ايضا لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بناء على ما يشترط منه

لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم قلت وقد رويناه في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد ابن حيان الرقي ابو يزيد عن فرات ابن سلمان وعيسى ابن كثير كلاهما عن ابي رجاء عن يحيى ابن ابثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك اجزنبه الامام الرحلة ابو عبد الله ابن محمد ابن احمد الخليلي بمراسلة منهما عن ابي الفتح الفتح البلدي حضورا انا ابو الفرج ابن الصيقل انا ابو الفرج ابن كليب انا ابو القاسم العمري انا ابو الحسن ابن مخلد انا ابو علي الصفار ثنا ابو علي الحسن ابن عرفة فذكره وخالد وفرات فيهما مقال وابو رجاء لا يعرف فلذا خرجه ابو الشيخ من رواية بشر ابن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا انجدري في نسخته المعروفة عن عباد ابن عبد الصمد وهو متروك ايضا عن ابن ابن مالك بنحوه وقد رواه ابو احمد ابن عدي في كامله من رواية يزيد عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه ابو يعلى بلفظ من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين كما سيأتي

اذا عرف هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة كثيرون كما سيأتي القاضي ابو بكر ابن ابي عاصم النبيل وابو عبد الله النميري المالكي في كتاب سماه الابهاج بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وابو محمد جبير بن محمد جبير ابن هشام القرطبي تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات في سنة ثلاث وسماية وابو عبد الله ابن الحنبلي في كتاب سماه جلاء الافهام والفتاح ابو جعفر احمد ابن علي الفاكهاني المالكي شارح العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير وابو القاسم ابن احمد ابن ابي القاسم ابن بنون القرشي المالكي التونسي عرف بالشهاب احمد ابن يحيى ابن فضل الله وجزء لطيف هو سماه فضل التسليم على النبي الكريم وابو العباس احمد ابن معد ابن عيسى ابن وكيل التجيبي الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار الانار المختصة بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في كتاب سماه دفع التقية في الصلاة على خير البرية والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسفر السعادة وغيرهما في كتاب سماه الصلاة والبشر في الصلاة على سيد البشر وكل هؤلاء طالعتها وابو الحسين ابن فارس اللغوي وابو الفتح ابن دحية الحافظ وابو موسى المديني الحافظ وابو القاسم ابن بشكوال الحافظ في جزء

الألوكة
www.alukah.net

سماه

سماه لطيف القربه الى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه اجمعين والتيسير في شرح جمع الجوامع للامام ابي عبد الله المقدسي الحافظ صاحب المختاره
وغيرها وابي احمد الدمياطي الحافظ النسابه ويقال ان اسمه كشف الغمة
بالصلاة على نبي الرحمة وابي الكرم ان عبد الوهاب ابن عساكر ولي
الفتح ان سيد الناس اليعمري الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا
له وكانت وفاته في سنة عشر وستمايه ولم انقل عن هؤلاء الا بواسطة
لاني لم اقف عليها والاولان كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما الثالث
فهو مغفل بالنسبه اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد
واما الرابع فقد اكثر من ذكر العرائب بلا عزو وقد نقلت منه
اشياء بينا على انه نقله من الظاهر من حاله انه لم يكن الحديث من صناعته
واما الخامس فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد
والاشهاب كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر
بابا يختص بالترجمة منها الخمسة الاولى وباقيها بعضها يصلح للكتب
المناسك وبعضها للسيرة النبوية واما السابع فتكلم فيه على
اية الباب واستطرد لفوايد واما الثامن فهو في اوراق يسيرة
جمع اربعين حديثا واما التاسع فسبب تصنيفه وقوع
الطاعون وهو في الحقيقه انما هو في ذكر الطاعون واخباره واشعاره

لكن افتتحه بمقدمة فيها هذا المعنى وما يتعلق به وهي ازيد من ثلث الكتاب
بكثير واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه كالمن مناقشات
في حكمه على الاحاديث واحاديث عربيته اللفظ للاعزو وغير ذلك مما
يحسن الاعتناء بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه
كما ذكره اعزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور صانه
الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف لم اقف عليها وهذا
الباب ابن جملة وفي الجملة فاخسها واكثرها فوايد خامسها وقفت
بعد تبييض هذا الكتاب على مصنف لبعض الروسا من اصحابنا المحدثين
المشار اليهم بالحفظ والتيقظ كثر الله تعالى منهم الرقم المعلم فوجدت
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب
من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما استغنيه
سوى موضعين او ثلاثه لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء المصنفه الذي
لا سند له واخبرني بعض من يعلمه ودينه من اصحابنا الضانع الله به
انه وقف على المصنف في هذا الباب وهو صحيح وانه كان في ملكه انتهى
والغرض ان يراد مثل هذا ان يعلم الواقف على كتابي بما اظفر به
من ذلك فيحسن بعاريته ما لعله يظفر به منهما ان امكن والا فليتطو
ما في ذلك من زايد ان وجد فيلحقه بعد امعان النظر ليلا يكتبه ويكون

للدينوري، والترغيب لابن زنجويه ولابن شاشا حين، وللبيهقي
وللمندري، وشعب الايمان للقصري، وللحليمي، وللبيهقي، والشفا
لعياض، والخلافيات للبيهقي، والدعوات له، وللطبراني،
والتفسير لابن ابي حاتم ولابن لبير ولغيرهما، وتخريج الرافعي لبعضها
وغيره، والموضوعات لابن الجوزي، والاحاديث الواهيه له، ومجمع
الزوائد للهيثمي، ويشتمل على زوائد كل من السته اعني المعاجيم
الثلاثة للطبراني والمسانيد الثلاثة لاحمد، والبزار، وابي يعلى
على الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية، في زوائد المسانيد
الثمانية، يعني الهدى، والحميدي، والطيالسي ومسددا
وابن منيع، وابن ابي شيبة، وعبدا، والحرث، وفيه ايضا الاحاديث
الزوائد من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه، اعني شيخنا
تامة كاسحق ابن راهويه ولحسن ابن سفيان، ومحمد ابن هشام
السدوسي، ومحمد ابن هارون الروياني، والهيثم ابن كليب، وغيرها
وتهذيب الآثار للطبري، وترتيب احاديث الحلية للهيثمي،
وترتيب الكتب الاربعة العيلانيات، والمختارة للضياء، ولم يكملها على
اليوم والليلة للنسائي، ولابن السني، واما الذي للمستغفري فهو

الألوكة
www.alukah.net

كما هو موجود في الاصل ولما انتشرت هذا الكتاب ارسل الي بعجالة ملتقطة
وحافظها وهو ممن يسارع الى الخير بالقصد الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب
ان يستكمل فوجدته في كتبي مع كونه عاقه باسناده فاكتفيت منه بالعتاح
اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس وهو في اربعة اوراق اكبرها
يذكر ايراد حديث على الطويل الماضي في الباب الاول وشرحه وركيت
راسه وعلى كتاب ابو القاسم ابن عساكر وهو مسند في دون كراستين واقتنى
اثر الحافظ ابي القاسم ابن عساكر فانه عنده لذلك بابا في السيرة الى الان ما
طالعته ورايت كراسة الشيخ ابي عبد الله محمد ابن موسى ابن النعمان سماها
الفوايد المنتقاة في الصلاة على خير البرية واستعدت منها وحسبنا الله ونعم
الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهذه جملة من
اسما الكتب التي طالعتها على هذا التاليف سوى ما تضمنه الكتب الستة
وهي الصحيحان وابو داود، والترمذي، والنسائي وسننيه
الصغرى، والكبرى، وابن ماجة، والموطا لمالك، والمسند للشافعي
ولاحمد وهو على المسانيد، وشرح معاني الآثار للطحاوي، والصحاح
لابن خزيمة، ولابن حبان، والمستدرك للحاكم، ولابي عوانة، والسنن للبيهقي
وللدارقطني، ولسعيد ابن منصور، والمصنف لابن ابي شيبة، ولعبد
الرزاق، والجامع للدارمي، ومسند الفردوس للديلمي، والمجالسة

كتاب من سننه الكبرى والاذكار للنووي بخبر وتخريجه لشيخنا
والمكلة والادب المفرد للبخاري والبيهقي والصلاة لعبد الرزاق الطيبي
والاطراف للمزي لشيخنا ومن شروح الحديث شرح البخاري لشيخنا اعني
شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ الاعلام ابا الفضل ابن حجر وكلما جا
في هذا الكتاب شيخنا فهو المراد وشرح مسلم للنووي وللزواوي والموجود
من شرح ابي داود للعلامة المجد اللغوي واحد الحفاظ شيخ الاسلام ابي
زرعة ابن العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري وما
كتبه ابن القيم عليه وشرح لابن العربي واقتصر على شرح الاحكام منه خامة
والموجود من شرحه كاحد الوقت ابي الفضل العراقي وشرح ابن ماجة
للدميري وهو كثير الاعواز والموجود من شرحه لغطاي وشرح كل لعلم الشفا
وشرح الشفا للعلامة برهان الدين الحلبي الحافظ ويحتاج الى تهذيب كثير
وقد اختصره بعض محققي شيوخنا وقد اولته الطلبة نفع الله به ومن كتب
العربية النهاية لابن الاثير والصحاح للجوهري وغيرهما ومن كتب
الفقه مواضع من الحاوي للقزويني وشرح ابن الحاجب والمغني لابن
قدامة وشرح الهداية للشرنبلالي وغيره وحاشية ومن اسما الرجال
تهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان له وتعجيل المنفعة له وثقات
ابن حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي احمد ابن عدي

204
1 müller 168
205

والكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرهما ومن كتب العلل العلل
للدارقطني ولابن ابي حاتم والخلال الى غير ذلك من الكتب والاجزا
والفوايد والمشيخات والمعاجيم التي يطول سردها ثم رددها وقد
وقد انشد بعضهم

صلى الاله على النبي محمد والطيبين الطاهرين الرشد
من آله الابرار اعداد الحصى والرمل والقطر الذي لم يعدد
والله المستعان وعليه التكلان واسأله التوفيق
لاقوم طريق والالهام للكثرة الصلاة على نبيناعليه افضل
الصلاة والسلام آخر كتاب القول البديع في الصلاة
على الحبيب الشفيع من نسخة بخط مؤلفه سيدنا العلامة ابي الخير المنقول من
محمد ابن عبد الرحمن بن محمد ابن ابي بكر ابن عثمان السخاوي المصري
الاصل الشافعي نفع الله بعلومه وغفر ذنوبه وستر عيوبه
في اليوم المبارك يوم الجمعة رابع شهر ربيع الاخر عام
احد وثمانين وثمانمايه

على يد اقل عبيد الله معلى ابن عبد الله الحبشي فتح
ابو مدين ابن سليمان ابن ابي الجد رئيس السلمي المكي كان الله له والدارس
محمد والد البر

الألوكة
www.alukah.net

الكوم وسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين
سمع عليّ جميع هذا الكتاب بصفحي صاحبه الشيخ الفاضل
البارع ذو الهمة العلية والعزمة السنية محمد ابو
بكر بن المرحوم علم الدين سليمان بن ابي الخير المسلمي
المكي الشافعي بعد اسماعه وتسميعه وبكماله من اوله
الى آخره وسلم سمعا وخضرا وجميع الحمد لله رب
وذلك بقراءة الشيخ الامام العالم العلامة المحدث البارع
عبد الحق بن ابي فارس بن عبد القادر الهاشمي المكي ابقاه الله
حاضر وهم سامع في مجالس آخرها عصر الخميس
يوم الخميس تاسع عشر شهر صفر الخير سنة ثمان
واربعين بعد الالف من هجرة المصطفى صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع من والاه ومصطفاه
وسلم تسليما كثيرا ومنا من والاه ومصطفاه الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي جعل
لنا ربيعا لكل شيء احصى كل شيء عددا وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عبد الحق